

(٨٩٠)

من سأل

في الأحاديث النبوية والآثار المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

١-"٢١٥٦) إذا سمعتم المؤذنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ ثم صلُّوا عليَّ فإنَّه مَنْ صلى عليَّ صلاةً صلى اللهُ عليه بها عشرًا ثم سلوا اللهَ لى الوسيلةَ فإنّها منزلةٌ فى الجنةِ لا تنبغى إلا لعبدٍ من عبادِ اللهِ وأرجو أنْ أكونَ أنا هو **فمن سأل** لى الوسيلةَ حلتْ عليه الشفاعةُ (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان عن ابن عمرو)أخرجه أحمد (١٦٨/٢ ، رقم ٦٥٦٨) ، ومسلم (٢٨٨/١ ، رقم ٣٨٤) ، وأبو داود (١٤٤/١ ، رقم ٥٢٣) ، والترمذى(٥٨٦/٥ ، رقم ٣٦١٤) وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٥/٢ ، رقم ٦٧٨) ، وابن حبان (٥٨٨/٤ ، رقم ١٦٩٠) .***". (١)

١٨١ - حدثنا ابن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن ثوبان قال سمعت أبي يرده إلى مكحول إلى مالك ابن اسناده حسن لغيره يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال **من سأل** الله الشهادة صادقا من نفسه ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد إسناده حسن لغيره ." (٢)

٢١-"٥٠٦٥) **من سأل** الناس ليثرى ماله كان خموشًا فى وجهه ورضفًا من جهنم يأكله يوم القيامة فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر (ابن جرير فى تهذيبه ، والطبرانى عن حبشى بن جنادة)أخرجه الطبرانى (١٤/٤ ، رقم ٣٥٠٤) .***" (٣)

٤-"٨٦٦) إن أعظم المسلمين فى المسلمين جرما **من سأل** عن شىء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته (الشافعى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن حبان عن عامر بن سعد عن أبيه . الطبرانى عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده)أخرجه الشافعى (٢٧٠/١) ، وأحمد (١٧٩/١ ، رقم ١٥٤٥) ، والبخارى (٢٦٥٨/٦ ، رقم ٦٨٥٩) ، ومسلم(١٨٣١/٤ ، رقم ٢٣٥٨) ، وأبو داود (٢٠١/٤ ، رقم ٤٦١٠) ، وابن حبان (٣١٤/١ ، رقم ١١٠) . وأخرجه أيضًا : البزار (٢٩٢/٣ ، رقم ١٠٨٤) ، والشاشى (١٥٨/١ ، رقم ٩٦) .حديث عمير بن قتادة الليثى : أخرجه الطبرانى (٤٩/١٧ ، رقم ١٠٥) قال الهيثمى (٢٣١/٥) : فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وأخرجه أيضًا : الحاكم (٧٢٥/٣ ، رقم ٦٦٢٨) .***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٩٦

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ٤٨٩/٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٦

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٧٠٧٨

٧-"٤٧٩) لا تسأل الإمارة فإنه **من سألها** وكل إليها ومن ابتلى بها ولم يسألها أعين عليها (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سمرة)أخرجه ابن عساكر (٣٤٨/١٣) .***". (١)

٨-"٢٧٨) ملعون **من سأل** بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله (الطبرانى عن أبى عبيد مولى رفاعة بن رافع)أخرجه الطبرانى (٣٧٧/٢٢ ، رقم ٩٤٣) قال الهيثمى (١٠٣/٣) : فيه من لم أعرفه .***". (٢)

٩-"٢٧٩) ملعون **من سأل** بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم يمنع سائله ما لم يسأل هجرًا (الرويانى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى موسى)أخرجه الرويانى (٣٢٧/١ ، رقم ٤٩٥) ، وابن عساكر (٥٨/٢٦) . قال الهيثمى (١٥٣/١٠) : فيه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .***". (٣)

١٠-"٤٦٧٩) من جرح فى سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء **ومن سأل** الله الشهادة مخلصًا أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه (ابن حبان عن معاذ)أخرجه ابن حبان (٤٦٤/٧ ، رقم ٣١٩١) . وأخرجه أيضًا : أحمد (٢٤٣/٥ ، رقم ٢٢١٦٣) .***". (٤)

١١-"٥٠٥٥) **من سأل** أخاه المسلم أن يقيله فأقاله أقال الله عثرته فإن لم يقله لا أقاله الله عثرته وكبة فى النار على وجهه (الديلمى عن أنس)***". (٥)

١٢-"٥٠٥٦) **من سأل** القضاء وكل إلى نفسه ومن أجبر عليه نزل عليه ملك يسدده (أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه عن أنس)أخرجه أحمد (١١٨/٣ ، رقم ١٢٢٠٥) ، والترمذى (٦١٣/٣ ، رقم ١٣٢٣) ، وابن ماجه (٧٧٤/٢ ، رقم ٢٣٠٩) .***". (٦)

١٣-"٥٠٥٧) **من سأل** الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار (هناد ، والترمذى ، والنسائى ، والحاكم ، وابن حبان ، والضياء عن أنس)أخرجه هناد (١٣٣/١ ، رقم ١٧٣) ، والترمذى (٦٩٩/٤ ، رقم ٢٥٧٢) ، والنسائى (٣٣/٦ ، رقم ٩٩٣٨) ، والحاكم (٧١٧/١ ، رقم ١٩٦٠) وقال : صحيح الإسناد . وابن حبان (٣٠٨/٣ ، رقم ١٠٣٤) ، والضياء (٣٨٩/٤ ، رقم ١٥٥٩) .***". (٧)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٠٥٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠٤٢٥

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠٤٢٦

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٥٨٠

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٥٦

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٥٧

(٧) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٥٨

١٤-"٥٠٥٨) **من سأل** الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه (الدارمى ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن سهل بن أبى أمامة عن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده)أخرجه الدارمى (٢/٢٧٠ ، رقم ٢٤٠٧) وأبو داود (٢/٨٥ ، رقم ١٥٢٠) والترمذى (٤/١٨٣ ، رقم ١٦٥٣) وقال : حسن غريب . والنسائى (٦/٣٦ ، رقم ٣١٦٢) وابن ماجه (٢/٩٣٥ ، رقم ٢٧٩٧) ، وابن حبان (٧/٤٦٥ ، رقم ٣١٩٢) . وأخرجه أيضًا : مسلم (٣/١٥١٧ ، رقم ١٩٠٩) ، والحاكم (٢/٨٧ ، رقم ٢٤١٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقى (٩/١٦٩ ، رقم ١٨٣٣٦) .***". (١)

١٥-"٥٠٥٩) **من سأل** الله القتل فى سبيل الله صادقًا من قلبه أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه (أبو يعلى ، والحاكم عن أنس . الترمذى - حسن صحيح - عن معاذ)حديث أنس : أخرجه أبو يعلى (٦/١٦٥ ، رقم ٣٤٤٦) ، والحاكم (٢/٨٧ ، رقم ٢٤١١) .حديث معاذ : أخرجه الترمذى (٤/١٨٣ ، رقم ١٦٥٤) . قال الترمذى : حسن صحيح .***". (٢)

١٦-"٥٠٦٠) **من سأل** الله القتل فى سبيله صادقًا من نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحًا فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء (ابن زنجويه ، والطبرانى عن أبى مالك الأشعرى)أخرجه الطبرانى (٣/٣٠٠ ، رقم ٣٤٦٥) . قال الهيثمى (٥/٢٩٧) : فيه سعيد بن يوسف الرحبى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .***". (٣)

١٧-"٥٠٦١) **من سأل** الناس أموالهم تكثرًا فإنما يسأل الناس جمر جهنم فليستقل منه أو ليستكثر (أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه عن أبى هريرة)أخرجه أحمد (٢/٢٣١ ، رقم ٧١٦٣) ، ومسلم (٢/٧٢٠ ، رقم ١٠٤١) ، وابن ماجه (١/٥٨٩ ، رقم ١٨٣٨) . وأخرجه أيضًا : أبو يعلى (١٠/٤٧٤ ، رقم ٦٠٨٧) ، والقضاعى (١/٣١٣ ، رقم ٥٢٥) .***". (٤)

١٨-"٥٠٦٢) **من سأل** الناس عن ظهر غنى فصداع فى الرأس وداء فى البطن (البغوى ، والباوردى ، والطبرانى ، والبيهقى عن زيد بن الحارث الصدائى)أخرجه الطبرانى (٥/٢٦٢ ، رقم ٥٢٨٥) قال الهيثمى (٥/٢٠٤) : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . والبيهقى (٤/١٧٣ ، رقم ٧٥٢٢) . وأخرجه أيضًا : الحارث كما فى بغية الباحث (٢/٦٢٦ ، رقم ٥٩٨) .***". (٥)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٥٩
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٠
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦١
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٢
(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٣

١٩-"٥٠٦٣) **من سأل** الناس فى غير مصيبة جاحته فكأنما يلقم الرضفة (الطبرانى عن أحمد بن جنادة)أخرجه الطبرانى (١٤/٤ ، رقم ٣٥٠٥) .ومن غريب الحديث : ((جاحته)) أى اجتاحته بمعنى أصابته . ((الرضفة)) : هى الحجارة المحمية .***". (١)

٢٣-"٥٠٦٧) **من سأل** الناس من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجهه ليس عليه لحم ومن فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب (ابن جرير فى تهذيبه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٧٤/٣ ، رقم ٣٥٢٦) .***". (٢)

٢٤-"٥٠٦٨) **من سأل** الناس وعنده ما يكفيه جاء يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم (الديلمى عن أنس)للحديث أطراف منها : ((ما يزال الرجل يسأل الناس)) .ومن غريب الحديث : ((مزعة لحم)) : قطعة يسيرة من اللحم .***". (٣)

٢٥-"٥٠٦٩) **من سأل** الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته فى وجهه خُمُوش أو كُدُوح قيل يا رسول الله وما الغنى قال خمسون درهمًا أو قيمتها من الذهب (أحمد ، وابن ماجه ، والترمذى - حسن - والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير فى تهذيبه ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (٤٦٦/١ ، رقم ٤٤٤٠) ، والترمذى (٤٠/٣ ، رقم ٦٥٠) ، وقال : حسن . وابن ماجه (٥٨٩/١ ، رقم ١٨٤٠) ، والحاكم (٥٦٥/١ ، رقم ١٤٧٩) ، والبيهقى (٢٤/٧ ، رقم ١٢٩٨٦) . وأخرجه أيضًا : الدارمى (٤٧٢/١ ، رقم ١٦٤٠) ، وأبو داود (١١٦/٢ ، رقم ١٦٢٦) ، والبزار (٢٩٤/٥ ، رقم ١٩١٣) ، والشاشى (١٩/٢ ، رقم ٤٧٨) ، والطبرانى (١٢٩/١٠ ، رقم ١٠١٩٩) ، والدارقطنى (١٢١/٢) ، والرافعى (١١٥/١) .***". (٤)

٢٦-"٥٠٧٠) **من سأل** شيئًا وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال قدر ما يغديه أو يعشيه (أحمد ، وأبو داود ، وابن جرير ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن سهل بن الحنظلية . ابن عساكر عن زياد بن حارثة التميمى)حديث سهل بن الحنظلية : أخرجه أحمد (١٨٠/٤ ، رقم ١٧٦٦٢) ، وأبو داود (١١٧/٢

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٤

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٨

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٦٩

(٤)<جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧٠

، رقم ١٦٢٩) والطبراني(٩٦/٦ ، رقم ٥٦٢٠) ، والبيهقى (٢٤/٧ ، رقم ١٢٩٩١) . وأخرجه أيضًا : الطحاوى (٣٧١/٤) .حديث زياد بن حارثة : أخرجه ابن عساكر (١٣٢/١٩) . ***". (١)

٢٧-"٥٠٧١) **من سأل** عنى أو سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له عمل فشمر إليه اليوم المضمار وغدًا السباق والغاية الجنة أو النار (أبو نعيم فى الحلية عن عائشة)أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٩/١) . وأخرجه أيضًا : الطبرانى فى الأوسط (٣٠٦/٣ ، رقم ٣٢٤١) ، قال الهيثمى (٢٥٨/١٠) : فيه سليمان بن أبى كريمة ، وهو ضعيف . ***". (٢)

٣٠-"٥٠٧٤) **من سأل** مسألة وهو عنها غنى جاءت يوم القيامة كدوحًا فى وجهه ولا تحل الصدقة لمن له خمسون درهمًا أو عوضها من الذهب (أحمد عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (٤٦٦/١ ، رقم ٤٤٤٠) . ***". (٣)

٣١-"٥٠٧٥) **من سأل** من غير فقر فإنما يأكل الجمر (أحمد ، وابن جرير فى تهذيبه ، وابن خزيمة ، والباوردى ، وابن قانع ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، والضياء عن حبشى بن جنادة)أخرجه أحمد (١٦٥/٤ رقم ١٧٥٤٣) ، وابن خزيمة (١٠٠/٤ ، رقم ٢٤٤٦) ، وابن قانع (١٩٨/١) ، والطبرانى (١٥/٤ رقم ٣٥٠٦) قال الهيثمى (٩٦/٣) : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : الحارث فى بغية الباحث (٣٩٨/١ ، رقم ٣٠٤) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٢٧/٣) ، والطحاوى (١٩/٢) . ***". (٤)

٣٢-"٥٠٧٦) **من سأل** وله أربعون درهم فهو الملحف (النسائى ، والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)أخرجه النسائى (٩٨/٥ ، رقم ٢٥٩٤) ، والبيهقى (٢٤/٧ ، رقم ١٢٩٩٠) . ***". (٥)

٣٣-"٥٠٧٧) **من سأل** وله أربعون فقد ألحف (الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أبى ذر)أخرجه الطبرانى (١٥٠/٢ رقم ١٦٣٠) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٦١/١) . قال الهيثمى (٣٣١/٩) : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . ***". (٦)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧١

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧٥

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧٦

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧٧

(٦) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٧٨

٣٦-"٥٠٨٣) **من سألكم** بالله فأعطوه وإن شئتم فدعوه (الحكيم عن معاذ)ذكره الحكيم (٤٩/٣) .***". (١)

٣٧-"٥٨٢٣) من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة **ومن سأل** القتل من نفسه صادقًا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد ومن جرح جرحًا فى سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء (أحمد ، وأبو داود ، والترمذى - صحيح - والنسائى ، وابن حبان ، والطبرانى ، والبيهقى عن معاذ بن جبل . وروى ابن ماجه ، والحاكم أوله إلى قوله : أجر شهيد)أخرجه أحمد (٢٤٤/٥ ، رقم ٢٢١٦٩) ، وأبو داود (٢١/٣ ، رقم ٢٥٤١) ، والترمذى (١٨٥/٤ ، رقم ١٦٥٧) ، والنسائى (٢٥/٦ ، رقم ٣١٤١) ، وابن حبان (٤٧٨/١٠ ، رقم ٤٦١٨) ، والطبرانى (١٠٦/٢٠ ، رقم ٢٠٧) ، والبيهقى (١٧٠/٩ ، رقم ١٨٣٣٧) ، وابن ماجه (٩٣٣/٢ ، رقم ٢٧٩٢) ، والحاكم (٨٧/٢) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : عبد الرزاق (٢٥٥/٥ ، رقم ٩٥٣٤) ، وعبد بن حميد (ص ٧٠ ، رقم ١١٩) .***". (٢)

٣٨-"٢٤٧٥) من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه الله **ومن سألنا** فوجدنا شيئا أعطيناه (الطيالسى ، وأبو يعلى ، وابن حبان عن أبى سعيد)أخرجه الطيالسى (ص ٢٨٧ ، رقم ٢١٦١) ، وابن حبان (١٩١/٨ ، رقم ٣٣٩٨) .***". (٣)

٣٩-"٢٤٧٦) من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه ومن يسألنا إما نبذل له أو نواسيه شك أبو حمزة ومن استغنى منا أحب إلينا **ممن سألنا** (الطيالسى ، وابن سعد ، وأحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد)أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٣ ، رقم ٢٢١١) ، وأحمد (٤٤/٣ ، رقم ١١٤١٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٦٧/٣ ، رقم ٣٥٠٤) . وأخرجه أيضًا : ابن أبى شيبة (٤٢٦/٢ ، رقم ١٠٦٨٩) والطحاوى (١٦/٢) وأبونعيم فى الحلية (٢٠٣/٧) .***". (٤)

"١٢٢ - حدثنا بكر [بن سهل] حدثنا شعيب بن يحيى حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **مَنْ سَأَلَهُ** جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلا يَمْنَعْهُ.." (٥)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٢٩٨٤

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٣٧٢٥

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٨٢٣

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٤٨٢٤

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٩١

"٤٩٠ – (٨٢) حدثنا محمدٌ: حدثنا العباس بن محمد الدوري: حدثنا يونس بن محمدٍ: حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سعدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أنسٍ، عَنِ ابْنِ شهابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هرمزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ سَأَلَهُ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلا يمنعه))..." (١)

"الثاني : لئلا يقع قوم بسببها في البهتان والزور والتهمة إلى الزنا ، وذلك مهلك لهم .وقال (: (وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) . رواه أحمدالثانية : تمني الشهادة .كما قال (: (من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه) . رواه مسلمفإن قال قائل : ما الجواب عن قول يوسف : (ربّ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين (؟قيل : لم يتمنّ الموت ، وإنما تكاملت عليه النعم ، وجُمع له الشمل ، واشتاق إلى لقاء ربه .وقيل : أن يوسف لم يتمنى الموت ، وإنما تنمى الموافاة على الإسلام ، وهذا القول رجحه القرطبي ، وهو الصحيح .٥. على المسلم أن يغتنم حياته الدنيا ليتزود منها بالأعمال الصالحة .٦. السنة لمن أراد الموت أن يقول الدعاء الذي أرشد إليه النبي (: (اللهم أحيني ما كانت ...) ففيها التسليم التام لله تعالى ، الذي يعلم حقائق الأمور وعواقبها . 7. حسن هذه الشريعة العظيمة ، حيث أنها لم تنهى عن شيء إلا وقد جاءت ببدله .٨. ينبغي الالتجاء إلى الله ودعاؤه في كل الأمور ، فهو الذي يعلم عاقبتها .((((٧٨- وعنه قال : قال رسول الله (: (لَغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) .---معاني الكلمات :لَغدوة : المرة من الغدو ، وهو سير أول النهار . روحة : المرة من الرواح ، وهو الخروج في آخر النهار . في سبيل الله : أي الجهاد .الفوائد :١. الحديث يدل على فضل عظيم للجهاد في سبيل الله .٢. اختلف في المراد في قوله (خير من الدنيا وما فيها) :والصحيح أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له في الدنيا كلها لأنفقها في طاعة الله .٣. تعظيم أمر الجهاد في سبيل الله ، وقد جاءت فضائل كثيرة للجهاد في سبيل الله ، منها :أولاً : أن الروحة في سبيل الله خير من الدنيا بما فيها .لحديث الباب .." (٢)

"١٠٠- نا الفزاري قَالَY وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ وَشَرِيكًا عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَا أَنْ يَغْزُوَ عَلَيْهِ الْوَصِيُّ ، وَسَأَلْتُ الأَعْمَشَ ، وَمِسْعَرًا عَنْهُ، فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْسًا.وَأَمَرْتُ مَنْ سَأَلَ هِشَامًا عَنْهُ فَقَالَY إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ يَجُرَّ الْوَصِيُّ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.وَسُئِلَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْهُ فَقَالَ Y مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا إِذَا كَانَ الْوَصِيُّ مَأْمُونًا.." (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيمحدثنا الشيخ الإمام المقرئ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة حدثنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الحافظ١- حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي حدثنا [إبراهيم بن المنذر]

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٣٧

(٢) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٧٣

(٣) السير للفزاري ١٨٦، ص/١٣٩

الحزامي قال لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سلمة من سيدكم فقالوا جد بن قيس قال (بل سيدكم عمرو بن الجموح) #٢٤٤# أنشأ شاعرهم وهو يقول :يقول رسول الله والجد بين ... **لمن سأل** منا من تسمون سيدافقلنا له جد بن قيس على التي ... نبخله فينا وقد قال سؤددافقال وأي الداء أدوا من التي ... رميتم بها جدا وأعلاها بها يدافسود عمرو بن الجموح لجوده ... وحق لعمرو ذي الندى أن يسوداوليس بخاط خطوة لدنية ... ولا باسط يوما إلى سوءة يداإذا جاءه السؤال أنهب ماله ... وقال خذوه إنه عائد غدافلو كنت يا جد بن قيس على التي ... على مثلها عمرو لكنت المسودا." (١)

"٤٢- حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا أبو حنين بن عبد الله بن حنين أخو إبراهيم بن عبد الله بن حنين أنه سمع عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وأم عبد الله بن حسن فاطمة بنت الحسين قال #٢٧١# كان الحسن بن علي إذا سئل أعطى حتى لا يبقى عنده شيء فإذا سئل وليس عنده شيء لم يعد أحدا شيئا قال ثم عمل حسين بن علي من بعد أخيه الحسن فكان إذا سئل أعطى حتى إذا نفد ما عنده ثم سئل وعد فكلم في ذلك وقيل له إنك قد عملت ما لم يكن أخوك يعمل كان يعطي حتى إذا نفد ما عنده وسئل لم يعد أحدا شيئا فقال الحسين أما إن أخي خير مني ولكن قد رأيت أن أعطي ما قدرت عليه فإذا نفد وعدت **من سألني** فيستدين على موعدي حتى يأتي الله بشيء فأنفذ له ما وعدته .." (٢)

"

١٤٠٢ أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بن بسطام العبسي ثنا عمر بن مضر العبسي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعظم المسلمين في المسلمين جرما **من سأل** عن شيء لم يحرم فحرم على المسلمين من أجل مسألته

١٤٠٣ أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري العطار ثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه حتى رأيت صفحة أو صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته فقال يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك فالتفت فضحك عليه السلام ثم أمر له بعطاء

١٤٠٤ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكة سنة ثلاث وثمانين ومئتين

---

(١) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٤٣

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٧٠

(١) ".

"عروة قال سمعت عائشة تقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله عز وجل لمن أراد به السعادة صدق الحديث وصدق اليأس وحفظ اللسان واعطاء السائل والمكافأة بالصنائع واداء الأمانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب واقراء الضيف ورأسهن الحياء

١٧٧٢ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب ثنا أبو عقيل أنس بن السلم ثنا مغيرة بن عبد الرحمن بن عوف الحراني ثنا فياض بن محمد ثنا مروان القطان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فيه

١٧٧٣ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ثنا أبي ثنا

---

(٢) ".

"**مَنْ سَأَلَ** النَّاسَ وَعِندَهُ مَا يُغْنِيهِ." (٣)

"٣٥٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ(١)».(٢) = صحيح____________(١) مزعة لحم : أي : قطعة ، قال القاضي : قيل : معناه يأتي يوم القيامة ذليلا ساقطا لا وجه له عند الله ، وقيل : هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم لا لحم عليه عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه .(٢) متفق عليه ، البخاري [١٤٠٥] باب **من سأل** الناس تكثرا ، مسلم [١٠٤٠] باب كراهة المسألة للناس .." (٤)

"٣٥٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – : «**مَنْ سَأَلَ** مَسْأَلَةً وَهُوَ يَجِدُ عَنْهَا غِنَاء فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ». قِيلَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ وَمَا الْغِنَاء الَّذِي لاَ يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسأَلَة ؟ قَالَ :«أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبَع يَوْم وَلَيْلَة أَوْ لَيْلَة وَيَوْم».(١) = صحيح____________(١) ابن خزيمة [٢٣٩١] باب كراهة المسألة

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢/١٥٢

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢٨٩

(٣) العمل الصالح، ص/٥٥٥

(٤) العمل الصالح، ص/٥٥٦

من الصدقة إذا كان سائلها واجدا غداء أو عشاء يشبعه يوما و ليلة و إن كان أخذه للصدقة من غير مسألة جائزا تعليق الألباني "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، صحيح الجامع [٦٢٨٠] .." (١)

"٣٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً(١)فَإِنَّمَا يَسأَلُ جَمْراً فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرَ».(٢) = صحيح________(١) تكثرا : أي : لِيُكْثِرَ ماله ، لا للاحتياج .(٢) مسلم [١٠٤١] باب كراهة المسألة للناس ، واللفظ له، ابن ماجه [١٨٣٨] باب من سأل عن ظهر غنى ، تعليق الألباني "صحيح" ، أحمد [٧١٦٣] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".." (٢)

"٣٥٩- عَنْ ثَوْبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِّي – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ ، كَانَتْ شَيئاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَة».(١) = صحيح________(١) أحمد [٢٢٤٧٣] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب [٧٩٩] .." (٣)

"٣٦٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوه ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ فَأَعْطُوه».(١) = حسن صحيح________(١) أبو داود [٥١٠٨] باب في الرجل يستعيذ من الرجل ، تعليق الألباني "حسن صحيح".." (٤)

"٣٦٨- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ : سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ : «مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ ، مَا لَمْ يَسأَلْ هُجْراً(١)».(٢) = حسن________(١) هجرا : أي : ما لم يسأل أمرا قبيحا لا يليق ، ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالا قبيحا بكلام قبيح .(٢) المعجم الكبير [١٨٣٧٨] ، الدعاء للطبراني [١٩٩٣] ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع [٥٨٩٠] .." (٥)

"٦٩٩- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنْ جُرِحَ جُرحاً فِي سَبِيلِ اللهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ لَوْنُهُ لَوْنَ الزَّعْفَرَان ، عَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».(١) = صحيح________(١) ابن حبان [٣١٨١] تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".." (٦)

---

(١) العمل الصالح، ص/٥٥٧

(٢) العمل الصالح، ص/٥٥٨

(٣) العمل الصالح، ص/٥٥٩

(٤) العمل الصالح، ص/٥٦٩

(٥) العمل الصالح، ص/٥٧١

(٦) العمل الصالح، ص/١٠٤٥

"٧٠٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ :«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَوَاقَ(١)نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّة ، **وَمَنْ سَأَلَ** اللهُ الْقَتلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيد ، وَمَنْ جُرِحَ جُرحاً(٢) فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَة(٣) فَإِنَّهَا تَجِيء يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ(٤) مَا كَانَتْ لَونُهَا لَونَ الزَّعْفَرَان ، وَرِيْحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاج فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابعَ الشُّهَدَاءِ».(٥) = صحيح_____________(١) فواق : هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة ، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب .(٢) ومن جرح جرحا : هي الجراح التي تكون في المعركه من فعل الكفار .(٣) أو نكب نكبه : النكبة هي الجراح التي أصابته خطأ من نفسه كأن يقع من دابته أو يقع سلاحه عليه فيجرح نفسه .(٤) كأغزر : كأكثر .(٥) أبو داود [٢٥٤١] باب **فيمن سأل** الله تعالى الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح".." (١)

"٧٤٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«**مَنْ سَأَلَ** اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».(١) = صحيح_____________(١) مسلم [١٩٠٩] باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، واللفظ له ، أبو داود [١٥٢٠] باب في الاستغفار ، تعليق الألباني "صحيح" ، مستدرك الحاكم [٢٤١٢] كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم".." (٢)

"٧٤٤- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«**مَنْ سَأَلَ** اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ».(١) = صحيح_____________(١) الترمذي [١٦٥٤] باب ما جاء **فيمن سأل** الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح".." (٣)

"٧٤٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«**مَنْ سَأَلَ** اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».(١) = صحيح_____________(١) مستدرك الحاكم [٢٤١١] كتاب الجهاد ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٦٢٧٧] .." (٤)

"١٨٨٤- عَنْ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«**مَنْ سَأَلَ** اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».(١) = صحيح_____________(١) مسلم [١٩٠٩]

---

(١) العمل الصالح، ص/١٠٤٦

(٢) العمل الصالح، ص/١١٠٦

(٣) العمل الصالح، ص/١١٠٧

(٤) العمل الصالح، ص/١١٠٨

باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، ابن حبان [٣١٩٢] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".." (١)

"١٨٨٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ ، صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ؛ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ».(١) = صحيح________________(١) الترمذي [١٦٥٤] باب ما جاء فيمن سأل الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

"١٨٨٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».(١) = صحيح________________(١) مستدرك الحاكم [٢٤١١] كتاب الجهاد ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري ومسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٦٢٧٧].." (٣)

"٢٠٢٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ! أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ ! أَجِرهُ مِنَ النَّارِ».(١) = صحيح________________(١) ابن ماجه [٤٣٤] باب صفة الجنة ، تعليق الألباني "صحيح".." (٤)

"٢٠٣١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثًا ، قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلاَثًا ، قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ».(١) = صحيح________________(١) أحمد [١٣١٩٦] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بريد بن أبي مريم ، فقد روى له البخاري في " الأدب المفرد " وأصحاب السنن ، وهو ثق".." (٥)

"٢٠٣٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».(١) = صحيح________________(١) مسلم [١٩٠٩] باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ، ابن حبان [٣١٨٢] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الصحيح".." (٦)

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٧٣٩
(٢) العمل الصالح، ص/٢٧٤٠
(٣) العمل الصالح، ص/٢٧٤٢
(٤) العمل الصالح، ص/٢٩٥٠
(٥) العمل الصالح، ص/٢٩٥٢
(٦) العمل الصالح، ص/٢٩٦١

"٢٠٣٩- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«**مَنْ سَأَلَ** اللهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ».(١) = صحيح______________(١) الترمذي [١٦٥٤] باب ما جاء **فيمن سأل** الشهادة ، تعليق الألباني "صحيح".." (١)

"٢٠٣٩- عَنْ أَنَس بْنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«**مَنْ سَأَلَ** الله الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيد».(١) = صحيح______________(١) مستدرك الحاكم [٢٤١١] كتاب الجهاد ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط البخاري مسلم".." (٢)

"(حديث المعرور رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألناه عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلا، فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (أعيرته بأمه). ثم قال: (إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم).باب : لا يرد **من سأل** بالله(حديث ابن عمر في صحيحي أبي داوود والنسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من استعاذكم بالله فأعيذوه و **من سألكم** بالله فأعطوه و من دعاكم فأجيبوه و من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه .(حديث ابن عباس رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :شر الناس الذي يسأل بالله ثم لا يعطي .(حديث ابن عباس رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من استعاذ بالله فأعيذوه **ومن سألكم** بوجه الله فأعطوه .باب : ما جاء في لوقال تعالى: (يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا)[آل عمران/ ١٥٤]قال تعالى: (لو أطاعونا ما قتلوا) [آل عمران / ١٦٨]...(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان .." (٣)

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٩٦٢

(٢) العمل الصالح، ص/٢٩٦٣

(٣) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٧

"(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). قال: ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ . قال: (أعوذ بوجهك). ﴿ أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا أهون، أو: هذا أيسر).(حديث ابن عباس رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من استعاذ بالله فأعيذوه **ومن سألكم** بوجه الله فأعطوه .باب : إثبات اليدين لله تعالقال تعالى: (قال يإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين)[ص / ٧٥]قال تعالى: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان)[المائدة / ٦٤](حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قال الله عز وجل: أنفق يا بن آدم أنفق عليك، وقال: يد الله ملأئ لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع).(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ .باب : إثبات العينين لله تعالى." (١)

"(حديث المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور (العين)، ويشفع في سبعين من أقاربه" .(حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين .(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" .أفضل الشهداء :(حديث نعيم بن همار الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك فإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه .**من**

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٦٧/١

سأل الله الشهادة بصدق :(حديث سهل بن حنيف الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه .آداب القتال :." (١)

"(حديث ابن عمر في صحيحي أبي داوود والنسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من استعاذكم بالله فأعيذوه و من سألكم بالله فأعطوه و من دعاكم فأجيبوه و من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه .(حديث أبي هريرة في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من لا يشكر الناس لا يشكر الله .التخلي عن الرزائلالتخلي عن رذيلة كثرة الكلام :(حديث جابر في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن من أحبكم إلي و أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا و إن من أبغضكم إلي و أبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون و المتشدقون و المتفيهقون قالوا : يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون .التخلي عن رذيلة التحدث بكل ما سمع :(حديث أبي هريرة في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما يسمع(حديث ابن مسعود في صحيح أبي داوود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : بئس مطية الرجل زعموا .(حديث المغيرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات ، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال .التخلي عن الكذب :(حديث ابن مسعود في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة و ما يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا و إياكم و الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار و ما يزال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا .(حديث ابن عمر في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا .." (٢)

"ڑباب : لا يرد من سأل باللهڑ٤١ٹڑڑباب : ما جاء في لوڑ٤١ٹڑڑباب ما جاء في منكري القدرڑ٤٢ٹڑڑباب ما جاء في المصورينڑ٤٣ٹڑڑباب قوله تعالى (واحفظوا أيمانكم)ڑ٤٤ٹڑڑباب ما جاء في الإقسام على اللهڑ٤٥ٹڑڑباب : حماية جناب التوحيد وسد طرق الشركڑ٤٥ٹڑڑباب ما جاء في قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره)ڑ٤٦ٹڑڑباب أطفال المؤمنين في الجنةڑ٤٦ٹڑڑباب ما قيل في أولاد المشركينڑ٤٧ٹڑڑباب: لا يستشفع بالله على خلقهڑ٤٧ٹڑڑكتاب العقيدةڑ٤٨ٹڑڑباب أركان الإيمانڑ٤٨ٹڑڑباب الإيمان يزيد وينقصڑ٤٩ٹڑڑباب ليس كل مسلم مؤمنڑ٤٩ٹڑڑباب تفاضل أهل الإيمانڑ٥٠ٹڑڑباب : الفاسق الملي ناقص الإيمان وتقبل توبته قبل الغرغرةڑ٥١ٹڑڑباب : العاصي من أهل

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٣٩٠

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/١١٦

التوحيد لا يخلد في النار�германن٥١ٹڑڑالجمع بين النفي والإثبات في وصفه سبحانهڑ٥٢الموضوعڑرقم الصفحةٹڑڑباب : الجمع بين علوه وقربه وأزليته وأبديتهڑ٥٣ٹڑڑباب : إحاطة علمه بجميع المخلوقاتڑ٥٣ٹڑڑباب : إثبات السمع والبصرڑ٥٤ٹڑڑباب : إثبات المشيئة والإرادةڑ٥٤ٹڑڑباب : إثبات محبة الله لأوليائه على ما يليق بجلالهڑ٥٥ٹڑڑباب : إثبات صفة المغفرة والرحمة لله تعالىڑ٥٦ٹڑڑباب: إثبات رضا الله تعالى وغضبه وكراهيته وسخطهڑ٥٧ٹڑڑباب : إثبات الوجه لله تعالىڑ٥٧ٹڑڑباب : إثبات اليدين لله تعالىڑ٥٨ٹڑڑباب : إثبات العينين لله تعالىڑ٥٨ٹڑڑباب : إن ربكم حيي كريمڑ٥٩ٹڑڑباب : إن ربكم حيي ستيرڑ٥٩ٹڑڑباب : وصف الله بالعزةڑ٥٩ٹڑڑباب : إثبات صفة القدرةڑ٦٠ٹڑڑ باب : نفي المثل عن الله تعالىڑ٦٠ٹڑڑباب : نفي الشريك عن الله تعالىڑ٦٠ٹڑڑباب : إثبات علو الله تعالى على مخلوقاتهڑ٦١ٹڑڑباب استواء الله تعالى على عرشهڑ٦١ٹڑڑباب إثبات معية الله تعالىڑ٦٢ٹڑڑباب إثبات الكلام لله تعالىڑ٦٢ٹڑڑتنزيل القرآن من الله تعالىڑ٦٣ٹڑڑإثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامةڑ٦٣ٹڑ." (١)

"العسال، حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((**من سأله** جاره أن يغرس خشبة في جداره فلا يمنعه))(١).قال الليث: هذا أول ما لمالك عندنا وآخره.أخرجه البخاري عن القعنبي، عن مالك، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن مالك.٢٧ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ(٢)__________(١) أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المنتخب من غرائب حديث مالك" (٣٩-٤٠/ح٥)، وفي "فوائده" (ج١/ل:١٠٦/ب -ضمن مجموع-)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/٤٣٥-٤٣٦) والقاضي الميانجي في "غرائب حديثه" .كما في إتحاف السالك (ح١٤٠) .، وابن ناصر الدين في "إتحاف السالك" (ح١٤٢) من طريق محمد بن زبان ومحمدابن الحسن بن قتيبة وإسماعيل بن داود، ومحمد بن المظفر البزاز في "غرائب مالك" (٦٣/ح٢٢) من طريق محمدابن زبان، كلهم عن محمد بن رمح به.وأخرجه أبو الشيخ في "ذكر الأقران" (١٢٣/ح٤٦٢)، والخطيب في "الرواة عن مالك" (ل:١٠/أ . مختصررشيد الدين.)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٠/٢١٩-٢٢٠)، وابن ناصر الدين في "إتحاف السالك" (ح١٤٤) من طرق عن الليث بن سعد به.قال الخطيب: "هو في الموطأ، ولم يرو الليث عن مالك غيره، وقد روى قراد بن نوح عن ليث عن مالك حديثا آخر، وغلط قراد في ذلك". الإكمال (٧/٨١).(٢) وقال شعيب بن الليث . بعد ما روى الحديث عن أبيه .: "ما روى أبي عنه إلا هذا الحديث، ولقد كان عنه مستغنيا". إتحاف السالك (ح١٦١).وحديث الباب في الموطأ:.... رواية يحيى بن يحيى الليثي (٢/٧٤٥/ح٣٢)، كتاب الأقضية، باب القضاء في المرفق..... ورواية أبي مصعب الزهري (٢/٤٦٧/ح٢٨٩٦)، كتاب الأقضية، باب القضاء في المرفق..... ورواية محمد بن الحسن الشيباني (٢٨٤/ح٨٠٤)، أبواب البيوع والتجارات، باب القضاء..... ورواية سويد بن سعيد الحدثاني (٢٢٥-٢٢٦/ح٢٧٩)، كتاب القضاء، باب القضاء في المرفق..... ورواية ابن القاسم – تلخيص القابسي- (١٣٦/ح٨٢)..... ورواية ابن بكير (ل:١١٩/أ . نسخة الظاهرية .)والحديث أخرجه البخاري (٢/١٩٥/ح٢٤٦٣)، كتاب المظالم والغصب، باب لا يمنع

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١٣٨/٢

جار جاره أن يغرز خشبة في جداره عن القعنبي، ومسلم (٣/١٢٣٠/ح١٦٠٩)، كتاب المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار عن يحيى بن يحيى النيسابوري، كلاهما عن مالك به .كما ذكر المصنف ..( ) هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي، ولد سنة ست وثمانين ومائتين.قال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر، فقال: "ثقة مأمون"، قلت: يقال إنه يميل إلى التشيع، قال: "كان قليلا بقدر ما لا يضر إن شاء الله" اهـ. مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي (رقم ٣١٣)، وتاريخ بغداد (٣/٢٦٢-٢٦٤).." (١)

"٨٤٠ . أخبرنا أحمد، أخبرنا جعفر، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي(١)، حدثنا شريك بن عبد الله، عن حكيم بن جبير(٢)، عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله (٣)، عن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: ((**من سأل** وله غناء جاء وفي وجهه كدوح، أو خدوش، أو خموش، قيل: وما غناؤه يا رسول الله؟ قال: خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب)) (٤)______________(١) إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي: هو ابن أبي إسرائيل كامجرا -بفتح الميم وسكون الجيم- صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن. مات سنة خمس وأربعين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة. التقريب ١/١٠٠ -رقم: ٣٣٨.(٢) حكيم بن جبير: الأسدي الكوفي، تركه شعبة من أجل هذا الحديث، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمدوأبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي وابن حجر: ضعيف، وتركه الدارقطني. التاريخ لابن معين بروايةة عباس الدوري: ٢/١٢٧، الضعفاء والمتروكون: ٠/٣١، الجرح والتعديل: ٣/٣٠١، المجروحين: ١/٢٤٦، تهذيب التهذيب: ٧/٢٦٥، التقريب: ١/١٧٦.(٣) عبد الله: هو ابن مسعود.(٤) حديث منكر، تفرد به حكيم بن جبير وهو ضعيف، تركه شعبة والدارقطني.أخرجه الطيالسي في مسنده ٠/٤٢- رقم: ٣٢٢، والترمذي في كتاب الزكاة، باب من تحل له الزكاة٣/٤٠ رقم: ٦٥٠، والدارمي في الزكاة، باب من تحل له الصدقة ١/٣٨٦، والدولابي في الكنى ١/٢٨١، والدارقطني في سننه ٢/١٢٢ في كتاب الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، والبغوي في شرح السنة، في الزكاة، باب من لا تحل له الصدقة من الأغنياء والأقوياء ٦/٨٣- رقم: ١٦٠٠، كلهم من طريق شريك بن عبد الله به. ولم ينفرد شريك بن عبد الله به عن حكيم بن جبير؛ بل تابعه سفيان الثوري؛ فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده١/٤٤١، وأبو داود في الزكاة، باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ٥/ ١٠٢- رقم: ٢٥٩١، والدارمي في السنن ١/٣٨٦، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢/٢٠، ٤/١٢٢، وابن عدي في الكامل ٢/٦٣٥- ٦٣٦، والدارقطني في السنن ٢/١٢٢ في الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، والحاكم في المستدرك ١/٤٠٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٢٤، والخطيب في تاريخه ٣/٢٠٥ من طرق عن سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير به، ومداره عليه. وقال الترمذي عقب إيراده لهذا الحديث: حديث ابن مسعود حديث حسن.وجاء في سنن أبي داود عقب إيراده للحديث: قال: قال يحيى -يعني ابن آدم- فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير. فقال سفيان: فقد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد. وذكر الترمذي نحوه أيضا.قلت: وقد رد يعقوب بن بن سفيان الفسوي هذه الحكاية، حيث قال: هي حكاية بعيدة. ولو كان حديث حكيمابن جبير عن

---

(١) الطيوريات، ١/٣٩

زبيد ما خفي على أهل العلم.ويؤيده ما جاء في تاريخ ابن معين برواية الدوري: ١٢٧/٢، أنه سئل عن حديث ابن جبير حديث ابن مسعود ((لا يحل الصدقة لمن كان عنده خمسون درهما)) يرويه أحد غير حكيم؟، فقال: يحيى بن معين: يرويه يحيى بن آدم عن سفيان عن زبيد، ولا أعلم أحدا يرويه إلا يحيى بن آدم، وهذا وهم ولو كان هكذا لحدث به الناس جميعا عن سفيان، ولكنه حديث منكر.وأخرجه الدارقطني في السنن في الزكاة، باب الغنى الذي يحرم السؤال، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن محمدابن عبد الرحمن بن يزيد به. وقال عقبه: وهم في قوله عن أبي إسحاق؛ إنما هو حكيم بن جبير،وهو ضعيف، تركه شعبة وغيره. وأخرجه أيضا ١٢١/٢ من طريق بكر بن خنيس عن أبي شيبة، عن القاسمابن عبد الرحمن،عن أبيه، عن ابن مسعود بلفظ: (لا تحل الصدقة لرجل له خمسون درهما) وقال عقبه أيضا: أبو شيبة هو عبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف، وبكر بن خنيس ضعيف. وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن سلمةابن أسلم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة،عن أبيه، عن ابن مسعود نحوه. وقال: ابن أسلم ضعيف.." (١)

" عبد الله الحسين بن شجاع الموصلي الصوفي أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن خلف ثنا موسى بن إبراهيم ثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن رسول الله قال (من أذن له بالدعاء فتح له أبواب الرحمة) (١)

١٤ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأ أبو علي عيسى بن محمد الطوماري ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال قرىء على أبي عبد الله المنبهي وهو عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن سعيد بن كليب أنبأ أبي عن وهب بن منبه قال قال عيسى عليه السلام يا بني إسرائيل إن الأجر محروص عليه ولا يدركه إلا من عمل له ولا يفتح إلا **لمن سأله** ولا يجده إلا من طلبه والحكمة نور كل قلب والتقوى رأس كل حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع إلى الله

١٥ أخبرنا أبو شجاع أحمد بن موهوب بن المبارك بن السدنك أنبأ أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي أنبأ أبو القاسم

١- سنده ضعيف

". (٢)

"١٣٢ - وبه أخبرنا عبد الله ، أنبا سعيد بن سنان الحمصي ، قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق ، قال : فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا ، قال : فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله ، أو قال : بوفادتهم إلى الله ، قال : فخرجت الثلاثة أمام القوم قال : فقال أحد الثلاثة : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن لا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا ، وإنا سؤال من سؤالك بباب من

---

(١) الطيوريات، ٤٢/١٠

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/٤٧

أبوابك فلا ترد **من سألك** ، وقال الثاني : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا ، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا ، وقال الثالث : اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق أرقاءنا ، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا ، قال : فأوحى إلى النبي أنه قد قبل منهم ، وعفا عنهم." (١)

"١٦٥٩- قال: وثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا عبد الرحمن، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((**من سألكم** بالله فأعطوه)).." (٢)

"التجاء الفقراء إلى المساجد عند الاحتياج إلى المواساة إذا لم يكن في ذلك إلحاح وإلحاف ولا تشويش على المصلين(١).وفيه استحباب مواساتهم عند اجتماع هذه الشروط.وفيه تصرف المرأة فيما تقدم للضيف بغير إذن خاص من زوجها.جواز سب الوالد لولده على وجه التأديب.وفيه جواز الحلف على ترك المباح.وفيه توكيد الرجل الصادق لخبره بالقسم.وفيه جواز الحنث بعد عقد اليمين.وعرض الطعام الذي تظهر فيه البركة على الكبار.والعمل بالظن الغالب لأن أبا بكر ظن أن عبدالرحمن فرط في حق الضيف فبادر إلى سبه.وفيه ابتلاء الصالحين كما أن أبا بكر تشوش خاطره.وفيه كرامات الأولياء.وفيه الاجتماع على الطعام أخذا من قوله: ما كنا نأخذ من اللقمة إلا ربا من أسفلها، وأنهم كانوا يأكلون في إناء واحد ومن أجل هذه الفائدة ذكرنا الحديث هنا.____________(١) ... قلت: وهذه الفائدة الثانية لا بد لها من قيود شرعية، وقد ثبت في السنة ما يقيدها من ذلك حديث قبيصة بن المخارق عند مسلم في صحيحه)) رقم (١٠٤٤) أن النبي قال: يا قبيصة أن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش، فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا .... وحديث سهل بن الحنظلية عند أبي داود برقم (١٦٢٩) وأحمد (ج٤ ص١٨٠_١٨١) أن النبي قال: **من سأل** وعنده مايغنيه فإنما يستكثر من النار، قالوا: يارسول الله وما يغنيه؟ قال: قدر ما يغديه ويعشيه. وقد ثبت الحديث بطرقه وللمزيد على مثل هذه الأحاديث انظر كتاب شيخنا مقبل حفظه الله ذم المسألة)).." (٣)

"وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَاسْتُرْ عَلَى وَالِدَيَّ وَمَنْ كَانَ مِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بسب ... .، وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا رَبِّ، وَلَا تَرُدَّ يَدَيَّ فِي نَحْرِي حِينَ دُعَائِكَ، وَتَسْتَجِيبُ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ فِيهِ صَبْرًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَاحْتِسَابًا،

---

(١) التوبة، ص/٢٣٨

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣١٤

(٣) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٢٢

ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْإِضْعَافِ الدَّائِمِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مُجِيبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَحَقِّ **مَنْ سَأَلَ** الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ ... السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا رَجَاءَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، الْمَكْنُونُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ، الْمَكْنُونُ مِنْ كُلِّ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ،." (١)

"٨٩ – أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا ليث بن سعد قال : أخبرنا بكير بن عبد الله ، عن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام ، عن حكيم بن حزام ، أنه أعان بفرسين يوم حنين فأصيبا ، فأتى رسول الله A فقال : إن فرسي أصيبا ، فعضني ، فأعطاه ، ثم استزاده فزاده ، ثم استزاده ، فقال النبي A : « يا حكيم بن حزام ، إن هذا المال خضرة (١) حلوة ، **فمن سأل** الناس أعطوه ، والسائل فيها كالآكل ولا يشبع »_____________(١) خضرة : المراد أنه مرغوب فيه مثل الفاكهة الخضرة الحلوة من حيث جمال المظهر وطيب المذاق المرغبان فيها ، فكذلك المال مرغوب فيه." (٢)

"مسروق بن الأجدع الهمداني عن عمر رضي الله عنه٢٨٢ – أخبرنا أبو روح عبدالمعز بن محمد الهروي بها أن تميم بن أبي سعيد الجرجاني أخبرهم قراءة عليه أنا علي بن محمد بن علي النحاتي أنا محمد بن أحمد بن هارون أنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي أنا أبو عروبة حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني حدثنا يحيى بن السكن حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق قال قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم **من سأل** الناس ليثري ماله فإنما هو رضف من النار يتلقمه من يشاء فليقل ومن شاء فليكثر .." (٣)

"كذا.رواه ابن حبان.٢٨٣ – أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني كتابة أن () بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصري أخبرهم فيها قراءة عليه بأصبهان قال قلت له حدثكم القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان يزداد حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا أيوب بن سليمان السلمي حدثنا يحيى بن السكن حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** الناس ليثري به ماله فإنما هو رضف من النار يتلقمه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثرقال أبو حفص تفرد بهذا الحديث يحيى بن السكن عن حماد عن داود لا أعلم حدث به غيره وهو حديث صحيح غريب قلت والباغندي إنما ذكرناه اعتبارا.٢٨٤ – أخبرنا به بركات بن إبراهيم القرشي أن عبدالكريم بن حمزة." (٤)

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٥٠٠

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١٢١/١

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٩/١

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٠٠/١

"إلى آخر الآيةآخر١١٣ – وبه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر أن لا يصدق الا على أهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ الى آخرها فأمر بالصدقة بعدها على كل **من سألك** من كل دينآخر١١٤ – وبه أخبرنا أحمد بن موسى حدثنا محمد بن أحمد حدثنا قاسم بن يحيى بن المخرمي ، قال : حدثنا أبو همام حدثنا جرير عن أشعث بن اسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص." (١)

"عن عكرمة عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبع أذرع **ومن سأله** جاره أن يدعم على حائطه فليفعل " .٦٣–...وبه حدثني أبي ثنا أسود ثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا اختلفتم في الطريق فدعوا سبع أذرع ثم ابنوا **ومن سأله** جاره أن يدعم على حائطه فليدعمه " .رواه ابن ماجة ولم يذكر ما في آخره : ومن بنى بناء – عن محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عمر بن هياج عن قبيصة عن سفيان . ." (٢)

"٥٦–...وبه ابنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الجبار الخطابي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثمن الكلب خبيث " . وقال : " إذا جاءك يطلب ثمن الكلب فاملأ كفيه ترابا " .رواه الإمام أحمد أيضا عن أبي نعيم كرواية زهير . وعن عبد الجبار بن محمد الخطابي .ورواه أبو داود عن أبي توبة ربيع بن نافع عن عبيد الله بن عمرو الرقي بنحوه .آخر٥٧–...أخبرنا أبو أحمد وأبو طاهر أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زكريا ثنا عبد الله عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة " . وقال : "كل مسكر حرام " .٥٨–...وبه حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن علي بن بذيمة حدثني قيس بن حبتر قال : سألت ابن عباس عن الجر الأبيض والجر الأخضر والجر الأحمر فقال : إن أول **من سأل** النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس فقالوا : إنا نصيب من الثفل فأي الأسقية ؟ قال : " لا تشربوا في الدباء والمزفت والنقير والحنتم واشربوا في الأسقية " . ثم قال : " إن الله حرم علي أو حرم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام " . ." (٣)

"قال سفيان : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة ؟ قال : الطبل .٥٩–...وبه حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا : ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله تعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة " وقال : "كل مسكر حرام " .٦٠–...وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم ابنا إبراهيم ابنا محمد ابنا أبو يعلى الموصلي

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٥/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٩/١٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٣/١٣

ثنا زهير ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا سفيان عن علي بن بذيمة عن قيس بن حبتر قال : سألت ابن عباس عن الجر الأبيض والجر الأخضر والأحمر فقال : عن أول **من سأل** النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس فقال : " لا تشربوا في الدباء والمزفت والنقير والحنتم ولا تشربوا في الجر واشربوا في الأسقية " قال : " فإن اشتد في الأسقية فصبوا عليه الماء " . قالوا في الثالثة أو في الرابعة قال : " أهريقوه " . ثم قال : " إن الله حرم علي أو حرم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام " .قال سفيان : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة ؟ قال : الطبل .رواه أبو حاتم البستي عن أبي يعلى الموصلي بنحوه . إنما قصدنا ذكر الميسر والكوبة . ." (١)

"صلى الله عليه وسلم **من سأل** الله عز وجل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالتالنار اللهم أجره من النارإسناده صحيح١٥٥٩ – وأخبرنا أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن الجنزوي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قيل له أخبركم ياقوت بن عبد الله التاجر أنا عبد الله بن محمد الصريفيني نا محمد بن عبد الرحمن المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا لوين نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** الله الجنة ثلاث." (٢)

"مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار قالت النار اللهم أجرهمن النار.رواه الإمام يحيى بن يحيى النيسابوري عن أبي الأحوصإسناده صحيح١٥٦٠ – وأخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الضرير أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا عبد الأعلى هو ابن حماد نا عثمان بن عمر نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من سأل** الله الجنة ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن تعوذ بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهمأعذه مني.رواه الإمام أحمد في مسنده عن اسود بن عامر وقران بن تمام عن يونس." (٣)

"١٥٨١ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصير في أخبرهم وهو حاضرأنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد القباب نا أبو بكر بنر أبي شيبة نا وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** القضاة وكل إلى نفسه ومن أكره عليه نزل عليه ملك يسددهرواه الإمام أحمد عن وكيع وأخرجه أبو داود عن محمد بن كثيررواه

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٤/١٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٨٩/٤

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٠/٤

الترمذي عن هناد عن وكيع وأخرجه بن ماجه عن محمد بن إسماعيل وعلي بن محمد كلاهما عن وكيع كلهم عن إسرائيلوفي رواية بن كثير بلال غير منسوبوفي رواية وكيع والأسود بن عامر بن أبي موسى." (١)

". والحديث وإن لم يثبت، إلا أن إجماع المسلمين يبيعون في أسواقهم بالمزايدة(١). وقد بوب البخاري في صحيحه بابا في بيع المزايدة(٢)، وذكر فيه حديث جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما –: أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر، فاحتاج، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "من يشتريه مني"؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا، فدفعه إليه(٣).فقوله: "من يشتريه مني"؟ فيه عرض له للزيادة ليستقضي فيه للمفلس الذي باعه له(٤).ومما يدل على إباحة المزايدة أيضا أنه قد تقدم في الفصل السابق النهي عن النجش وهو أن يزيد في السلعة من لا يريد شراءها، فلو لم يكن بيع المزايدة جائزا أصلا لما كان للنهي عن النجش معنى، والله أعلم.وأما قول ابن عمر – رضي الله عنهما – **لمن سأله** عن بيع المزايدة: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدكم على بيع أخيه إلا الغنائم والمواريث". فظاهره أن ابن عمر – رضي الله عنهما – كان يرى أن بيع المزايدة من بيع الرجل على بيع أخيه إلا بيع الغنائم والمواريث.وقد أخذ بمذهب ابن عمر – رضي الله عنهما – بعض أهل العلم كما قال الترمذي(٥). وممن قال به الأوزاعي وإسحاق(٦) وغيرهما.وقد أجاب جمهور العلماء عن هذا القول بأنه لا معنى لاختصاص الجواز بالغنيمة والميراث، فإن الباب واحد والمعنى مشترك(٧). والله أعلم.الفصل الثالثما ورد في النهي عن الغش في البيع_____________(١) المغني (٣٠٢/٤).(٢) صحيح البخاري – مع الفتح – [كتاب البيوع (٤/ باب رقم ٥٩)].(٣) تقدم ذكر هذا الحديث (ص١٣٤-١٣٥).(٤) فتح الباري (٤١٦/٤).(٥) جامع الترمذي (٥٢٢/٣).(٦) فتح الباري (٤١٥/٤-٤١٦).(٧) المرجع السابق (٤١٥/٤).." (٢)

"(هب) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **من سأل** الناس في غير فاقة (١) نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم ، جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم " (٢)_____________(١) الفاقة : الفقر والحاجة .(٢) (هب) ٣٥٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٧٩٤." (٣)

"(حم) ، وعن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **من سأل** مسألة وهو عنها غني ، كانت شينا (١) في وجهه يوم القيامة " (٢)_____________(١) الشين : العيب والنقيصة والقبح .(٢) (حم) ٢٢٤٧٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٧٩٩." (٤)

"(خد م) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا : فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٠٨/٤

(٢) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١١/٨

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٩٤/١

(٤) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٩٥/١

تنصحوا لمن ولاه الله أمركم ، ويكره لكم : قيل وقال (١) وكثرة السؤال (٢) وإضاعة المال (٣) " (٤)____________(١) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٢) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله **من سأل** عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على **من سأل** من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٣) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ،

ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٤) (خد) ٤٤٢ ، (م) ١٧١٥ ، انظر صحيح الجامع : ١٨٩٥ ، الصحيحة : ٦٨٥." (١)

"(خ م) ، وعن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" إن الله - عز وجل - حرم عليكم عقوق الأمهات (١) ووأد البنات (٢) ومنع وهات (٣) وكره لكم : قيل وقال (٤) وكثرة السؤال (٥) وإضاعة المال (٦) " (٧) ــــــــــــــــــ(١) قيل : خص الأمهات بالذكر لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .فتح الباري لابن حجر - (٧ / ٢٩٢)(٢) الوأد : عادة جاهلية ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية . الأدب المفرد للبخاري - (١ / ٤٤٧)(٣) المراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع ، و(هات) فعل أمر مجزوم ، والمراد : النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه . سبل السلام - (٧ / ٦٦)(٤) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٥) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ ، والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي ، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على من سأل من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢١٨

.وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٦) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى :) والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٧) (خ) ٢٢٧٧ ، (م) ٥٩٣ ، (حم) ١٨١٧٢." (١)

"(ت د) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" (إن المسألة لا تحل لغني ، ولا لذي مرة (١) سوي (٢) إلا لذي فقر مدقع (٣) أو لذي غرم (٤) مفظع (٥)) (٦) (أو لذي دم موجع (٧)) (٨) (ومن سأل الناس ليثري به ماله) (٩) من سأل الناس وله ما يغنيه (١٠) (جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح) (١١) (ورضفا (١٢) يأكله من جهنم ، فمن شاء فليقل (١٣) ومن شاء فليكثر ") (١٤) (قيل : يا رسول الله وما يغنيه ؟ ، قال : " خمسون درهما أو قيمتها من الذهب) (١٥) "____________(١) المرة : القوة والشدة .(٢) السوي : الصحيح القوي المعتدل السليم .(٣) أي : شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وهو التراب . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٥٢)(٤) أي : غرامة أو دين . عون

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٧١٠

المعبود – (ج ٤ / ص ٥٢)(٥) أي : فظيع وثقيل . عون المعبود – (ج ٤ / ص ٥٢)(٦) (ت) ٦٥٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٨٠٢ ، وغاية المرام : ١٥٢(٧) المراد دم يوجع القاتل أو أولياءه بأن تلزمه الدية وليس لهم ما يؤدي به الدية ، ويطلب أولياء المقتول منهم وتنبعث الفتنة والمخاصمة بينهم ، وقيل : هو أن يتحمل الدية فيسعى فيها ويسأل حتى يؤديها إلى أولياء المقتول لتنقطع الخصومة وليس له ولأوليائه مال ، ولا يؤدي أيضا من بيت المال ، فإن لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه ، وهو أخوه أو حميمه ، فيوجعه قتله . عون المعبود – (ج ٤ / ص ٥٢)(٨) (د) ١٦٤١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٨٣٤(٩) (ت) ٦٥٣(١٠) (ت) ٦٥٠ ، (س) ٢٥٩٢ ، (د) ١٦٢٦(١١) (ت) ٦٥٠ ، (س) ٢٥٩٢ ، (د) ١٦٢٦(١٢) أي : حجرا محميا . تحفة الأحوذي – (ج ٢ / ص ١٨٨)(١٣) أي : هذا السؤال أو ما يترتب عليه من النكال . تحفة الأحوذي – (ج ٢ / ص ١٨٨)(١٤) (ت) ٦٥٣(١٥) (ت) ٦٥٠ ، (س) ٢٥٩٢ ، (د) ١٦٢٦ ، انظر الصحيحة : ٤٩٩ ، المشكاة : ١٨٤٧." [١]

"(جة) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **من سأل** الناس أموالهم تكثرا (١) فإنما يسأل جمر جهنم ، فليستقل منه أو ليكثر " (٢)__________(١) أي : أنه يسأل ليجمع الكثير من غير احتياج إليه .(٢) (جة) ١٨٣٨ ، (م) ١٠٥ – (١٠٤١) ، (حم) ٧١٦٣." [٢]

"(حم) ، وعن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **من سأل** مسألة وهو عنها غني ، كانت شينا (١) في وجهه يوم القيامة " (٢)__________(١) الشين : العيب والنقيصة والقبح .(٢) (حم) ٢٢٤٧٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٧٩٩." [٣]

"عدم إجابة **من سأل** بوجه الله من الكبائر(كر) ، وعن عبد الله بن عياش قال :لما ولي يزيد بن المهلب خراسان قال : دلوني على رجل كامل لخصال الخير ، فدل على أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، فلما جاءه رآه رجلا فائقا ، فلما كلمه رأى مخبرته أفضل من مرآته (١) فقال : إني وليتك كذا وكذا من عملي ، فاستعفاه (٢) فأبى أن يعفيه ، فقال : أيها الأمير ، ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : هاته ، قال : إنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من تولى عملا وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل فليتبوأ مقعده من النار " ، وأنا أشهد أيها الأمير أني لست بأهل لما دعوتني إليه ، فقال له يزيد : ما زدت على أن حرضتني على نفسك ورغبتني فيك ، فاخرج إلى عهدك فإني غير معفيك ، فخرج ، ثم أقام فيه ما شاء الله أن يقيم ، فاستأذنه بالقدوم عليه فأذن له ، فقال له : أيها الأمير ، ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله – صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩٠٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩١١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٩٢٠

– ؟ قال : هاته ، قال : " ملعون من سأل بوجه الله (٣) وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ، ما لم يسأله هجرا " ، وأنا أسألك بوجه الله إلا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك ، فأعفاه . (٤)__________(١) أي : رأى أن علمه أفضل من مظهره .(٢) أي : طلب منه أن يعافيه من ذلك المنصب .(٣) ٢٦٩حدثنا أبو العباس القلوري حدثنا يعقوب بن إسحق الحضرمي عن سليمان بن معاذ التميمي حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة(د) ١٦٧١ ضعيف ، انظر ضعيف الجامع الصغير (٦٣٥١)(٤) رواه ابن عساكر (٨ / ٣٩٧ / ٢) ، (طب) ج٢٢ص٣٧٧ح٩٤٣ ، انظر صحيح الجامع : ٥٨٩٠ ، والصحيحة : ٢٢٩٠." (١)

"(مي) ، وعن يزيد المنقري قال :جاء رجل يوما إلى ابن عمر – رضي الله عنهما – فسأله عن شيء لا أدري ما هو ، فقال له ابن عمر : لا تسأل عما لم يكن ، فإني سمعت عمر – رضي الله عنه – يلعن من سأل عما لم يكن . (١)__________(١) (مي) ١٢١ ، صححه الألباني في الضعيفة تحت حديث : ٨٨٢." (٢)

"(١٧) من الأخلاق الذميمة فضول الكلامذم فضول الكلامقال تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ [ق/١٦-١٨](خ م) ، وعن المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" إن الله – عز وجل – حرم عليكم عقوق الأمهات (١) ووأد البنات (٢) ومنع وهات (٣) وكره لكم : قيل وقال (٤) وكثرة السؤال (٥) وإضاعة المال (٦) " (٧)__________(١) قيل : خص الأمهات بالذكر لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على أن بر الأم مقدم على بر الأب في التلطف والحنو ونحو ذلك .فتح الباري لابن حجر – (٧ / ٢٩٢)(٢) الوأد : عادة جاهلية ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية . الأدب المفرد للبخاري – (١ / ٤٤٧)(٣) المراد : منع ما أمر الله أن لا يمنع ، و(هات) فعل أمر مجزوم ، والمراد : النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه . سبل السلام – (٧ / ٦٦)(٤) أي : حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ، فيقول : قال فلان كذا ، وقيل كذا ، والنهي عنه إما للزجر عن الاستكثار منه ، وإما لشيء مخصوص منه ، وهو ما يكرهه المحكي عنه . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٧ / ص ٩٨)(٥) اختلف في المراد منه ، هل هو سؤال المال ، أو السؤال عن المشكلات والمعضلات ، أو أعم من ذلك ؟ ، والأولى حمله على العموم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى أن المراد به كثرة سؤال إنسان بعينه عن تفاصيل حاله ، فإن ذلك مما يكرهه المسئول غالبا ، وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو يندر جدا ، وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن ، إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ ، وأما ما تقدم في اللعان فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ، وكذا في التفسير في قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) فذلك خاص بزمان نزول الوحي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١١١٨/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٩/٣

، ويشير إليه حديث " أعظم الناس جرما عند الله **من سأل** عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته " وثبت أيضا ذم السؤال للمال ومدح من لا يلحف فيه ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافا) ، وفي صحيح مسلم " إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع ، أو غرم مفظع ، أو جائحة " وفي السنن قوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس : " إذا سألت فاسأل الله " ، وقد اختلف العلماء في ذلك ، والمعروف عند الشافعية أنه جائز ، لأنه طلب مباح فأشبه العارية ، وحملوا الأحاديث الواردة على **من سأل** من الزكاة الواجبة ممن ليس من أهلها ، لكن قال النووي في " شرح مسلم " : اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة ، قال : واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجهين أصحهما التحريم لظاهر الأحاديث .وقال الفاكهاني : يتعجب ممن قال بكراهة السؤال مطلقا مع وجود السؤال في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف الصالح من غير نكير ، فالشارع لا يقر على مكروه ، قلت : ينبغي حمل حال أولئك على السداد ، وأن السائل منهم غالبا ما كان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة ، وفي قوله : " من غير نكير " نظر ، ففي الأحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في إنكار ذلك . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٦) قال الجمهور : إن المراد به السرف في إنفاقه ، والأقوى أنه ما أنفق في غير وجهه المأذون فيه شرعا ، سواء كانت دينية أو دنيوية فمنع منه ؛ لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد ، وفي تبذيرها تفويت تلك المصالح ، إما في حق مضيعها ، وإما في حق غيره ، ويستثنى من ذلك كثرة إنفاقه في وجوه البر لتحصيل ثواب الآخرة ، ما لم يفوت حقا أخرويا أهم منه ، والحاصل في كثرة الإنفاق ثلاثة أوجه : الأول : إنفاقه في الوجوه المذمومة شرعا فلا شك في منعه ، والثاني : إنفاقه في الوجوه المحمودة شرعا ، فلا شك في كونه مطلوبا بالشرط المذكور ، والثالث : إنفاقه في المباحات بالأصالة ، كملاذ النفس ، فهذا ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يكون على وجه يليق بحال المنفق وبقدر ماله ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يليق به عرفا ، وهو ينقسم أيضا إلى قسمين : أحدهما : ما يكون لدفع مفسدة إما ناجزة أو متوقعة ، فهذا ليس بإسراف ، والثاني : ما لا يكون في شيء من ذلك ، فالجمهور على أنه إسراف ، وجزم الباجي من المالكية بمنع استيعاب جميع المال بالصدقة ، قال : ويكره كثرة إنفاقه في مصالح الدنيا ، ولا بأس به إذا وقع نادرا لحادث يحدث ، كضيف أو عيد أو وليمة ، ومما لا خلاف في كراهته مجاوزة الحد في الإنفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ، ولا سيما إن أضاف إلى ذلك المبالغة في الزخرفة ، وأما إضاعة المال في المعصية فلا يختص بارتكاب الفواحش ، بل يدخل فيها سوء القيام على الرقيق والبهائم حتى يهلكوا ، ودفع مال من لم يؤنس منه الرشد إليه ، وقسمه ما لا ينتفع بجزئه ، كالجوهرة النفيسة ، فظاهر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) أن الزائد الذي لا يليق بحال المنفق إسراف ، قال الطيبي : هذا الحديث أصل في معرفة حسن الخلق ، فقد تتبع جميع الأخلاق الحميدة ، والخلال الجميلة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٧ / ص ٩٨)(٧) (خ) ٢٢٧٧ ، (م) ٥٩٣ ، (حم) ١٨١٧٢." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٤٢٨

"(ت د) ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" (إن المسألة لا تحل لغني ، ولا لذي مرة (١) سوي (٢) إلا لذي فقر مدقع (٣) أو لذي غرم (٤) مفظع (٥)) (٦) (أو لذي دم موجع (٧)) (٨) (ومن سأل الناس ليثري به ماله) (٩) من سأل الناس وله ما يغنيه (١٠) (جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح) (١١) (ورضفا (١٢) يأكله من جهنم ، فمن شاء فليقل (١٣) ومن شاء فليكثر ") (١٤) (قيل : يا رسول الله وما يغنيه ؟ ، قال : " خمسون درهما أو قيمتها من الذهب) (١٥) "____________(١) المرة : القوة والشدة .(٢) السوي : الصحيح القوي المعتدل السليم .(٣) أي : شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وهو التراب . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٥٢)(٤) أي : غرامة أو دين . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٥٢)(٥) أي : فظيع وثقيل . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٥٢)(٦) (ت) ٦٥٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٨٠٢ ، وغاية المرام : ١٥٢(٧) المراد دم يوجع القاتل أو أولياءه بأن تلزمه الدية وليس لهم ما يؤدي به الدية ، ويطلب أولياء المقتول منهم وتنبعث الفتنة والمخاصمة بينهم ، وقيل : هو أن يتحمل الدية فيسعى فيها ويسأل حتى يؤديها إلى أولياء المقتول لتنقطع الخصومة وليس له ولأوليائه مال ، ولا يؤدي أيضا من بيت المال ، فإن لم يؤدها قتلوا المتحمل عنه ، وهو أخوه أو حميمه ، فيوجعه قتله . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٥٢)(٨) (د) ١٦٤١ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٨٣٤(٩) (ت) ٦٥٣(١٠) (ت) ٦٥٠ ، (س) ٢٥٩٢ ، (د) ١٦٢٦(١١) (ت) ٦٥٠ ، (س) ٢٥٩٢ ، (د) ١٦٢٦(١٢) أي : حجرا محميا . تحفة الأحوذي - (ج ٢ / ص ١٨٨)(١٣) أي : هذا السؤال أو ما يترتب عليه من النكال . تحفة الأحوذي - (ج ٢ / ص ١٨٨)(١٤) (ت) ٦٥٣(١٥) (ت) ٦٥٠ ، (س) ٢٥٩٢ ، (د) ١٦٢٦ ، انظر الصحيحة : ٤٩٩ ، المشكاة : ١٨٤٧." [1]

"(جة) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" من سأل الناس أموالهم تكثرا (١) فإنما يسأل جمر جهنم ، فليستقل منه أو ليكثر " (٢)____________(١) أي : أنه يسأل ليجمع الكثير من غير احتياج إليه .(٢) (جة) ١٨٣٨ ، (م) ١٠٥ - (١٠٤١) ، (حم) ٧١٦٣." [2]

"(هب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" من سأل الناس في غير فاقة (١) نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم ، جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم " (٢)____________(١) الفاقة : الفقر والحاجة .(٢) (هب) ٣٥٢٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٧٩٤." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٠٧/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥١٤/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٢٠/٣

"(حم) ، وعن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **من سأل** مسألة وهو عنها غني ، كانت شينا (١) في وجهه يوم القيامة " (٢)______________(١) الشين : العيب والنقيصة والقبح .(٢) (حم) ٢٢٤٧٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٧٩٩." (١)

"(د حم) ، وعن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :(" من استعاذ بالله فأعيذوه ، **ومن سأل** بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه) (١) (ومن استجاركم فأجيروه) (٢) (ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه ") (٣)______________(١) (د) ١٦٧٢ ، (س) ٢٥٦٧(٢) (حم) ٥٧٤٣ ، (س) ٢٥٦٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .(٣) (د) ١٦٧٢ ، (خد) ٢١٦ ، (س) ٢٥٦٧ ، (حم) ٥٧٤٣ ، صححه الألباني في الإرواء : ١٦١٧ ، والصحيحة : ٢٥٤." (٢)

"(حم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" **من سأله** جاره أن يدعم على حائطه فليدعه " (١)______________(١) (حم) ٢٧٥٧ ، (جة) ٢٣٣٧ ، انظر الصحيحة : ٢٩٤٧." (٣)

"باب **من سأل** وهو قائم عالما جالساالبخاري : حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى قال : جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ما القتال في سبيل الله ، فإن أحدنا يقاتل غضبا ، ويقاتل حمية ؟ فرفع إليه رأسه – قال : وما رفع رأسه إلا أنه كان قائما – فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.باب من اجاب السائل بأكثر مما سألمسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، أين أبي ؟ قال : في النار . قال : فلما قفى دعاه ، فقال : إن أبي وأباك في النار.باب من سئل عن علم وهو في حديثه ، فأتم حديثه ثم اجاب السائلالبخاري : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا فليح.وحدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، حدثنا أبي ، حدثني هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي ، فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ، فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكره ما قال . وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال : أين أراه السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله . قال :." (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٢٢/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٥٩/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣١٥/٣

(٤) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٢١/١

"عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين ، فحرم عليهم من أجل مسألته.البخاري : حدثنا موسى – هو ابن إسماعيل – حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك ، عن وراد كاتب المغيرة قال : كتب معاوية إلى المغيرة : اكتب إلي ما سمعت من رسول الله /صلى الله عليه وسلم قال : فكتب إليه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، وكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، وكان ينهى عن عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات.مسلم : حدثني ابن ابي عمر ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن محمد ابن سوقة ، أنا م‍ح‍مد بن عبيد الله الثقفي ، عن وراد قال : كتب المغيرة إلى معاوية : سلام عليك ، اما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله حرم ثلاثا ، ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الوالدات ، ووأد البنات ، ولا وهات ، ونهى عن ثلاث : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال.مسلم : حدثني زهير بن حرب ، عن جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يرضى لكم ثلاثا ، ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ." (١)

"ابن العاص وسأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله بن عمرو : ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم . قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فأنت من الأغنياء . قال : فإن لي خادما . قال : فأنت من الملوك.قال أبو عبد الرحمن : وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد ، والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ما شئتم ، إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا . قالوا : فإنا نصبر لا نسأل شيئا.الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمئة سنة ، نصف يوم.قال : وهذا حديث حسن صحيح.الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ؛ وهو خمسمئة عام.قال : وهذا حديث صحيح.باب من سأل الكفاف من الرزقمسلم : حدثنا أبو سعيد ، حدثنا أبو أسامة قال : سمعت الأعمش

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٣٥٠

ذكر عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا.." (١)

"لا يفعلون إلا ذلك.باب ما جاء فيمن استجار بالله من النارالنسائي : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار.باب ما يقال عند الصباح والمساءمسلم : حدثنا عثمان بن أبي شيبه ، حدثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله – D – والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له – قال : أراه قال فيهن : له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير – رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر . وإذا أصبح قال ذلك أيضا : أصبحنا وأصبح الملك لله.وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بهذا الإسناد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك ." (٢)

" فيما بقي من عمري واستر على والدي ومن كان مني من المؤمنين بسب . . . .) والآخرة فإن ذلك كله بيدك وأنت واسع المغفرة ولا تخيبني يا رب ولا ترد يدي في نحري حين دعائك وتستجيب لي جميع ما سألتك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم ارزقني تمام صيامه وبلوغ الأمل في كل ما يرضيك فيه صبرا وإيمانا ويقينا واحتسابا ثم تقبل ذلك مني بالإضعاف الدائم صلى الله على محمد . مجيب اللهم أنت ربي وأنا عبدك وحق من سأل العبد ربه ولم يسل العباد مثلك . . . . . .) السائلين ومنتهى حاجة الراغبين ويا رجاء المضطرين ويا غياث المستغيثين ويا الله الرحمن الرحيم ويا جار المستجيرين المكنون من كل عين المكنون من كل . . . . والحمد لله كثيرا صلى الله على نبينا محمد عبد الله ورسوله [صلى الله عليه وسلم] ورحمة الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الذي لا يمن ممن يمن حسبي العظيم اللهم عني بذمتك وأسكني في الجنة برحمتك يا كريم يا رب سبحانك لا يجزي بآلائك أحد ولا يحصي نهاك أحد اللهم بخيرك انصرفت وبذنوبي اعترفت وأعوذ بك من شر ما اقترفت يا م (. . . . .) دينك حتى ألقاك به الذي لا إله إلا أنت يا كريم اللهم وما قصرت عنه

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٢٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٥٠٣

رغبتي وعجزت فيه طاعتي وصلاح آخرتي ودنياي وفي السلامة من كل سوء فأعطنيه ومن به علي عاجلا وأحسن تلاوة كتابك كلما علمتني وحببه إلى وزينه في عينى

". (١)

" الآنَ ما أرَدْتَ فإنِّي لو فَارَقْتُك سيُذْهَبُ بي إلى كُلِّ مَذْهَبٍ غَير مَذْهَبِك وسيَأْخُذُني غَيْرُك فالتفَت النبيُّ فقال هذَا أخُوْه الذي هو مَالُه فأيُّ أخٍ تَرَوْنَه قالوا لا نَسْمَعُ طائلاً يا رسولَ الله ! ثُمَّ قال لأخيه الذي هو أهْلُه قَدْ نَزَلَ بِيَ الموتُ وحَضَرَ ما تَرى فماذَا عِنْدَكَ مِنَ الغِنَاء قال غِنَاي عَنكَ أن أُمَرِّضَكَ وأَقُومَ عليكَ وأُعِيْنَكَ فإذا مُتَّ غَسَلْتُكَ وحَنَّطْتُكَ وكَفَّنْتُكَ ثُمّ حَمَلْتُكَ في الحامِلِين وشَيَّعْتُكِ أَحْمِلُكَ مَرَّةً وأمِيْطُ أخرى ثم أرجِعُ عنك وأُثْنِي بخيرٍ عندَ مَنْ سَأَلَنِي فقال النبي للذي هو أهْلُه أيُّ أخٍ تَرَوْنَ هذا قالوا لا نسمع طائلا يا رسول الله

ثم قال لأخيه الذي هو عَمَلُه ماذا عندك وماذا لَدَيْكَ قال أُشَيِّعُك إلى قَبْرِكَ فأُونِسُ وَحْشَتَك وأكونُ مَعَكَ وأُجَادِلُ عَنْكَ وأَقْعُدُ في كَفَّتِكَ وأَنْتَقِلُ بِخَطَايَاكَ فقال رسول الله أيُّ أخٍ تَرَوْنَ الذي هو عَمَلُه فقالوا خَيْرُ أخٍ يا رسول الله قال فالأمرُ هكذا) // إسناده ضعيف //

٣٠٨ – حدثنا البزار حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا النضر ." (٢)

" الحِيْنَ بِجَهْدِكَ ولا تَكْرَهْ سَخطَ مَن رِضَاه الجَوْرُ مُعَالَجَةُ العَفَاف مَشَقَّةٌ فَتَعَوَّدِ الصَّبْرَ لِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ قَصِّرْ لِسَانَكَ بِالخَيْر وأَخِّرِ الغَضَبَ فإنَّ القُدْرَةَ مِن وَرَائِكَ وأَقَلُّ النَّاسِ في البُخْلِ عُذْراً أقَلُّهُم في تَخَوُّفِ الفَقْر صَبْراً وَمَنْ قَدَر أَزْمَعَ وأَقْدَرُ أعمالِ المُعْذرِينَ الانتقامُ جَازِ بِالْحَسَنَةِ ولا تُكَافِ بالسَّيِّئَةِ وإنَّ أغْنَى النَّاسِ عَنِ الحِقْدِ مَن كَظَمَ عَنِ المُجَازَاة والكريمُ المُدَافِعُ إذا صَالَ بمنزلَةِ اللئيم البَطِر ومن حسد من دونه قل عذره وَمَنْ جَعَلَ لِحُسْنِ الظَّنِّ نَصِيْباً رَوَّحَ عَنْ قَلبِه وأضر به أمره النَّاسُ رجُلان مُحترِسٌ وَمُحترَسٌ منه عِيُّ الصَّمت أحسنُ مِن عِيّ النُّطْق والحزمُ حفظُ ما كُلِّفْتَ وتَركُ ما كُفِيْت إنَّ كَثِيْراً من النُّصح يُهْجِمُ على كثيرٍ من الظِنَّة وَمَنْ أَلَحَّ في مسئلةٍ أَبْرَمَ وَثَقَلَ الرِّفقُ يُمْنٌ وَمَنْ سَأَلَ فَوقَ قدرِه استَحَقَّ الحِرْمَانَ خَيْرُ السَّخَاء ما وَافَقَ ." (٣)

"في ((سننه))، وأبو عيسى الترمذي في ((جامعه))، ما هو من شرط كتابيهما، وهما من أئمة هذا العلم، وكتبه تدل على معرفته بهذا الشأن أعني علم الحديث، فقد تكلم على الرجال بالتصحيح والتسقيم بما يحقق ما ذكرناه، ولم يزل العلماء الماضون يقولون: أصحاب الحديث مالك، والشافعي، وأحمد، وأصحاب الرأي: أبو حنيفة، وأهل الكوفة، ومن ظن بالشافعي قصوراً في هذا الفن لم يعرف الشافعي حق معرفته، وكيف يكون ذلك كذلك وإنما بنى مذهبه على تقديم الحديث على الرأي، والبحث عن صحيحه وسقيمه، والكلام على رجاله، حتى لقد روينا عنه بالإسناد أنه قال

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٦٧٩/٢

(٢) الأمثال في الحديث، ص/٣٦٠

(٣) الأمثال في الحديث، ص/٤٢٢

لأصحابه: إذا وجدتم حديثاً صحيحاً مكياً، أو مدنياً، أو عراقياً، أو شامياً، أو مصرياً على خلاف مذهبي فخذوا به ودعوا مذهبي. وهو القائل **لمن سأله** عن حديث صحيح: أتأخذ به يا أبا عبد الله؟ فقال: متى صح الحديث ولم آخذ به فاشهدوا أن عقلي قد اختل. ونقل عنه أنه كان إذا قيل له مثل هذا القول أيضاً فيما صح من الأخبار: أتقول به؟ يقول: إي والله، أقول به على الرأس والعين.وقد صنف وأملى، وحدث وروى، وأماليه تشهد بنظره في الأسانيد ومعرفة الرجال، وهل زاد على أصحاب الحديث المحققين بنقله إلا البحث عن معاني الأخبار وأجرى الفروع على الأصول، وتلك فضيلةٌ زائدةٌ وفائدةٌ على الشريعة عائدةٌ، بل هي ثمرة النظر في السقيم والصحيح والتعديل والتجريح، وقد شاركه في ذلك أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمهما الله وإن." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو الحسن بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو: " اللهم إني أعوذ بك من فتنة الغنى " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروزمرد الخبلي بن أخت أبي عمر الصائغ بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا الوليد ابن إبان، قال حدثنا بشير بن حاتم العسكري، قال حدثنا علي بن بحر، قال حدثنا حماد بن واقد الصفار، قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " يا فلان ما الذي بلغ بك ما أرى من الفقر والسقم؟ - قال - أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك الفقر والسقم؟ قال ما سرني بها أن أشهد معك بدرا أو أحدا، لا يدركون ما أدرك الفقير القانع، قال أبو هريرة: يا رسول الله علمنيهن، قال: قل توكلت على الحي والذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا " قال فلقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا هريرة بعد أيام، فقال ما الذي أرى من حسن حالك؟ قال ما زلت أقول الكلمات التي علمتنيهن " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن حمدان، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم إملاء في مسجده، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا خالد بن مرثد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا سعيد يقول: يا أيها الناس لا تحملنكم العسرة أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهم توفني إليك فقيرا، ولا توفني غنيا، واحشرني في حملة المساكين يوم القيامة، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة." وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي قراءة عليه مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال حدثنا عبد الله بن

(١) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٢٣٠

عمرو أبو سعيد الوراق، قال حدثنا مهدي بن حفص، قال حدثنا مبارك بن سعيد عن خليد الفراء عن أبي المخبر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أربع خلال مفسدة للقلب، مجار ا ة الأحمق، فإن جاريته كنت مثله، وإن سكن عنه سلمت منه، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب، وقد قال الله تعالى: " بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن، والعمل برأيهن، ومجالسة الموتى، قيل يا رسول الله من الموتى؟ قال كل غني قد أطغاه غناه " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، قال سمعت محمد بن مصفى قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **من سأل** مسألة وهو غني عنها كانت مسألته شيئا في وجهه، إلا رجلا ذا سلطان أو ما لا بد منه " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا إبراهيم بن زياد العجلي، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الغنى؟ قال: اليأس مما في أيدي الناس.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام الدستوائي، قال حدثنا حماد – يعني ابن أبي سليمان، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال: انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو بقيع الغرقد، فانطلقت خلفه، فالتفت فرآني، فقال يا أبا ذر: قلت لبيك وسعديك يا نبي الله، وأنا فداؤك، قال: الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من فعل هكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله، والتفت الثانية فقال يا أبا ذر: فقلت لبيك وسعديك يا نبي الله وأنا فداؤك، قال: المكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من فعل بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله، ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: ما يسرني أنه لآل محمد ذهبا يمسى ومعهم دينار أو مثقال، قلت الله ورسولہ أعلم." وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال حدثنا جعفر بن محمد الجعفري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرني أحمد بن الحسن قراءة، قال حدثني أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين فيقعد معهم، ويقول هؤلاء أمرت أن أصبر نفسي معهم." وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان إمام سلمية، قال حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال سئلت عائشة: كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: والله ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٢٣

وسلم شهرا قط من خبز الشعير، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعا من خبز البر، ولا رفعت من قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرة خبز فضلا عن الشبع، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال حدثنا هدية، قال حدثنا إبان عن قتادة، قال حدثنا هلال بن حصين أخو بني مرة، عن أبي سعيد الخدري قال: أعوزنا حتى لم نجد شيئا، فقالت امرأتي: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته، فقال: فكان أول ما واجهني به قال: " من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، **ومن سألنا** لم ندخر عنه شيئا وجدناه " . قال فرجعت إلى نفسي، فقلت لأستعفن ليعفني الله، ولأستغنين ليغنني الله، قال فما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأل حاجة حتى لحق بالله، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرفنا إلى ما شاء الله." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال حدثنا شريك بن المغيرة – وهو عثمان بن المغيرة – عن زيد بن وهب، قال قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن نجعة، فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وقال يا علي: اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن – يعني بالمحسن – عمر – ثم قال إنك ميت، فقال علي عليه السلام: كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاتبه في لبوسه، قال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي هذه أبعد من الكبر وأجد أن يقتدي بي المسلم.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال حدثنا الحسن بن بشر، قال حدثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن أبي بريدة عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار، وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة " ." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الله بن الأزهر عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " واهدنا إلى سواء الصراط " قال: عدل القضاء." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه " وفصل الخطاب " قال: الشهود والأيمان." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن فضيل بن الزبير، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام " إن الذين يضلون عن سبيل الله " قال: هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عز وجل." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " لها سبعة أبواب " قال: لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله عز وجل." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٢٥/١

الحسن بن كوثر البربهاري، قال حدثنا محمد بن سليمان - يعني الباغندي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى الثعلبي، عن بلال بن مرداس، عن خيثمة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من ابتغي القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل إلى نفسه، ومن أكره عليه أنزل الله عز وجل ملكا يسدده " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حسان الخلال، قال حدثنا بيان بن علوية، قال حدثنا عبد الله بن عمر، قال حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن بلال بن أبي موسى، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من سأل** القضاء وكل إلى نفسه، ومن جبر عليه نزل عليه ملك فسدد له " ." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الفضيل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو عروبة، قال حدثنا مخلد بن مالك، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا حكم حكم فإن شاء صرف الحل إلى غير أهله ابتغاء الدنيا لم ينظر الله إليه يوم القيامة " ." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر، وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار " ." وبإسناده " عن علي عليه السالم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي لا تقض بين خصمين حتى تسمع منهما جميعا " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال حدثنا كثير بن يحيى، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة، عن أبيه عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقض القاضي إلا وهو شبعان ريان " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعن سعيد بن المسيب، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إنه كان قاعدا وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله، ومثل عمله، كرجل له ثلاثة إخوة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت: ماذا عندك فقد نزل بي ما ترى؟ فقال له أخوه الذي هو ماله مالك عندي غنى ومالك عندي إلا ما دمت حيا، فخذ مني الآن ما أردت، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا أخوه الذي هو ماله، فأي أخ ترونه؟ قالوا: لا تسمع طائلا يا

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٤١/١

رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو أهله قد نزل بي الموت وحضر ما ترى فماذا عندك من الغنى؟ قال: غناي عنك أن أحملك مرة وأميط أخرى ثم أرجع عنك، وأثني بخير عند **من سألني**، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا أخوه الذي هو أهله، أي أخ ترون؟ قالوا: لا نسمع طائلا يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك؟ وماذا لديك؟ فقال أشيعك إلى قبرك، فأونس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك في كفنك فأشول بخطاياك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي أخ ترون هذا الذي هو عمله؟ قالوا خيرا يا رسول الله، قال والأمر هذا، قالت عائشة: فقام عبد الله بن كرز الليثي، فقال أي رسول الله: أتأذن لي أن أقول على هذا شعرا؟ قال نعم، قالت عائشة: فما بات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله ابن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت وما فيه فجاء ابن كرز فقام على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إيه إيه يا بن كرز، فقال ابن كرز:وإني وأهلي والذي قدمت يدي ... كداع إليه صحبه ثم قائللأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة ... أعينوا علي أمر بي اليوم نازلفراق طويل غير ذي مثنوية ... فماذا لديكم في الذي هو غائلفقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي ... أطعتك فيما شيء قبل التزايلفأما إذا جد الفراق فإنني ... لما بيننا من خلة غير واصلأمدك أحيانا لا تستطيعني ... كذلك أحيانا صروف التداولفخذ ما أردت الآن فإنني ... سيسلك بي في مهيل من مهايلوإن تبقني لا تبق فاستبقني ... فعجل صلاحا قبل حتف معاجلوقال امرؤ قد كنت جدا أحبه ... فأوثره من بينهم بالتفاضلغنائي أني جاهد لك ناصح ... إذا جد جد الكرب غير مقاتلولكنني باك عليك ومعول ... ومثني بخير عند من هو سائلومتبع الماشين أمشي مشيعا ... أعين برفق عقبة كل حاملإلى بيت مثواك الذي أنت مدخل ... وأرجع حينئذ بما هو شاغليكأن لم يكن بيني وبينك خلة ... ولا حسن ود مرة في التباذلوذلك أهل المرء ذاك غناؤهم ... وليسوا وإن كانوا حراصا بطائلوقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى ... أخا لك مثلي عند جهد الزلازللدى القبر تلقاني هناك قاعدا ... أجادل عنك في رجاع التجادلوأقعد يوم الوزن في الكفة التي ... تكون عليها جاهدا في التثاقلفلا تنسني واعلم مكاني فإنني ... عليك شفيق ناصح غير خاذلوذلك ما قدمت من صالح ... تلاقيه إن أحسنت يوم التفاضل." (١)

"٤٦١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵁ قَالَ: (إِنَّ أَوَّلَ **مَنْ سَأَلَ** عَنْ ذَلِكَ، فُلانُ بْنُ فُلانٍ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلاءِ الآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ(هـ ـے ـے) (١) ، فَتَلاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، قَالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ دَعَاهَا فَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، قَالَتْ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنْ الصَّادِقِينَ

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٩٩

وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا) (٢) ." الصداق في اللعان "______________(١) النور:٦.(٢) رواه البخاري برقم (٥٣١٢)، ومسلم برقم (١٤٩٣). أَهْوَنُ: أسهل وأيسر. ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ: من التثنية، وهو فعل الشيء ثانية، فأشهد أولاً الرجل، ثم أشهد ثانياً المرأة.." (١)

" فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى الى الجزيره فركع فلما أراد ان ينصرف قال يا رب ان هذا قد طلب مني حقه الذي له علي فأعطه عني قال وهو ساجد قال فرفع رأسه فاذا ما حوله دنانير واذا الرجل فقال جئت خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا قال ومضوا فأصابتهم عجاجه وظلمه وأحسوا بالموت فقال الملاح أين صاحب الدينارين أخرجوه قال فجاؤوا اليه فقالوا ما ترى ما نحن فيه أدع الله معنا قال فرفع يديه وأرخى عينيه وقال يا رب يا رب قد أريت قدرتك فأذقنا برد عفوك ورحمتك قال فسكنت العجاجه وساروا

٨٦ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر موسى بن عيسى نا ضمره بن ربيعه عن ابراهيم بن أدهم قال ما أرى هذا الامر يكون الا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه ولا يعلم هو ذاك من نفسه

٨٧ - حدثنا عبد الله قال قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه ذكر حكيم بن جعفر ذكر مسمع بن عاصم قال اختلف العابدون عندنا في الولايه فقال بعضهم اذا استحقها عبد لم يهم بشيئ الا اناله في دين كان أو دنيا وقال آخر المولى لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه الا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب وقال آخرون المستحق للولايه لا يعرف لانتقاص حقه من الاخره فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على ان يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها أمة الحليل بنت عمرو العدويه وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد فأتوها قال مسمع وأنا يومئذ مع أصحابنا فاستأذنوا عليها فأذنت لهم فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة ثم أقبلت على كلاب فقالت بنفسي أنت يا كلاب من حدثك أو اخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه قال مسمع فما كنت أسمع الا الصارخ من نواحي البيت

٨٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم الرازي ذكر أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي ذكر عبد الرحمن بن كامل القرقساني أنا علوان بن داود عن علي بن زيد قال قال طاوس بينا أنا بمكه بعث الي الحجاج فأجلسني الى جنبه وأتكأني على وسادة اذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبيه فقال علي بالرجل فأتى به فقال ممن الرجل قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سألت قال **فعمن سألت** قال سألتك عن البلد قال من أهل اليمن قال كيف يركب محمد بن يوسف يريد أخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألت قال سألتك عن سيرته قال تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق فقال له الحجاج ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام وانت تعلم مكانه مني قال الرجل أتراه ." (٢)

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٨٣

(٢) الأولياء، ص/٣٦

" قال فنظر تحت الفراش فإذا سبعة دراهم أو ستة فأعطاها إياها وقال كدنا نهلك // رجال إسناده ثقات //

٢٥٣ – حدثنا الحسين قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا يونس قال كان عثمان بن أبي العاص له تجار يحضرون إلى أرض الهند وإلى المدائن فكان إذا قدم تجارة يقسم في جيرانه حتى تبلغ قسمته دور بني فلان // رجال إسناده حسن //

٢٥٤ – حدثنا الحسين قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا يونس قال كان زياد الأعلم يهدي إلى ناس سماهم فقراء من أهل البصرة فلا يكافؤنه فلما ظهر الحسن جعل يهدي له فيهدي له الحسن فقال زياد أتعبنا الشيخ // رجال إسناده حسن //

٢٥٥ – حدثنا الحسين قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال **من سأل** بالله فأعطوه ومن استعاذ بالله فأعيذوه ومن أهدى لكم كراعا فاقبلوه // إسناده حسن لغيره // ." (١)

"٢٩ – وقد روى شعبة ، وابن علية ، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد قال : سألت أنس بن مالك : أكان رسول الله A يفتتح القراءة في الصلاة بـ بسم الله الرحمن الرحيم (١) أو ب الحمد لله رب العالمين (٢) ؟ فقال : « لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد » قال أبو عمر : « الذي عندي أنه من حفظه عنه حجة على **من سأله** في حين نسيانه ، وبالله التوفيق فمن رأى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في أول فاتحة الكتاب سرا احتج بقول أنس عن النبي A ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان : أنهم كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأنهم كانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم ، وأنه لم يسمعهم يقرءون بسم الله الرحمن الرحيم ، يعني جهرا عندهم .ـــــــــــــــــ(١) سورة : الفاتحة آية رقم : ١(٢) سورة : الفاتحة آية رقم : ٢." (٢)

"الشجر، و إذا امرأة واقفة على تنور تخبز و معها صبي لها كلما غفلت عنه مضى إلى شجرة رمان مثمر ليتناول من رمانها و هي تمنعه من [٧٩ ب] ذلك و لا تتركه يأخذ شيئا منه. فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها و جميع ما هي و الصبي فيه بمشهد من الملك. فلما لحقه أصحابه و وزراؤه قص «١» عليهم ما رأى من المرأة و الصبي و وجه إليها **من سألها** عن السبب الذي لأجله منعت ولدها أن يتناول شيئا من الرمان. فقالت: إن للملك فيه حصة و لم يأتنا المستأدون «٢» بعد لقبضها و هي أمانة في أعناقنا لا يجوز أن نخونها و لا نتناول من جميع ما تحت أيدينا شيئا حتى يأخذ الملك حقه. فلما سمع قباد قولها أدركته الرقة عليها و على الرعية و قال لوزرائه:إن الرعية في شدة شديدة و سوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشي ء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم. فهل عندكم حيلة نفرج بها عنهم ما هم فيه؟ فقال بعض وزرائه: نعم. يأمر الملك بالمساحة عليهم و يلزم كل جريب من كل صنف بقدر ما يخص الملك من الغلة ليؤدوا ذلك إليه، و يطلق أيديهم في غلاتهم. و يكون ذلك على قرب مخارج المير و بعدها من الممتارين. فأمر قباد بمساحة السواد و الزم الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة و المؤونة على العمارة و

---

(١) البر والصلة، ص/١٢٩

(٢) الإنصاف لابن عبد البر، ص/٣٣

النفقة على كري الأنهار و سقاية الماء و إصلاح البريدات و ان جميع ذلك على بيت المال. فبلغ خراج السواد في تلك السنة مائة ألف ألف و خمسين ألف ألف درهم مثاقيل. فحسنت أحوال الناس و دعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل و الرفاهية.و كان «٣» أول ما يعد من السواد، كورة استان خسروشاد فيروز، و هي كورة حلوان، خمسة طساسيج، طسوج فيروز قباذ. طسوج الجبل. طسوج تامرا.طسوج أربل. طسوج خانقين الشرقي.سقي دجلة و تامرا:البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٨٣." (١)

"أهل ذلك البيت، وولاته، وحماته، وخدامه، وسدانه، وخزانه، وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا.فإذا فعلوا ذلك فأنا الله أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بمن أشاء، أجعل إبراهيم إمام أهل ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الإنس والجن، يطئون فيها آثاره، ويتبعون فيها سننه، ويقتدون فيها بهديه، فمن فعل ذلك منهم أوفى نذره واستكمل نسكه، ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته.**فمن سأل** عني يومئذ في تلك المواطن: أين أنا؟ فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون.وليس هذا الخلق ولا هذا الأمر الذي قصصت عليك شأنه يا آدم بزائد في ملكي، ولا عظمتي، ولا سلطاني، ولا شيء مما عندي إلا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبعة أبحر ١ تمدها من بعدها سبعة أبحر ١ لا تحصى، بل القطرة أزيد في البحر من هذا الأمر في شيء مما عندي ولو لم أخلقه لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي من الغناء والسعة إلا كما نقصت الأرض ذرة وقعت من جميع ترابها، وجبالها، وحصاها، ورمالها، وأشجارها، بل الذرة أنقص في الأرض من هذا الأمر لو لم أخلقه لشيء مما عندي، وبعد هذا من هذا مثلا للعزيز الحكيم".حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه بنحوه.________١ كذا في الأصل، ب. وفي أ: "سبغة البحر".." (٢)

"ويتقهقر أبدا حتى يبلغ الركن فيستلمه، فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا، حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد، فأخره إلى ما هو عليه اليوم، وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب.قال جدي: لم أسمع أحدا **ممن سألت** من مشيخة أهل مكة، وأهل العلم يذكرون غير ذلك، غير أني قد سمعت من يذكر أن ابن الزبير، كان قد سقفه فلا أدري أكله أم بعضه، قال: ثم عمره عبد الملك بن مروان، ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة.حدثنا جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة، عن أبيه قال: كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال: فجعلوا في رءوس الأساطين خمسين مثقالا من ذهب في رأس كل أسطوانة.حدثني جدي قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال: مسجد الكوفة تسعة أجربة، ومسجد مكة تسعة أجربة وشيء، قال أبو الوليد: قال جدي: وذلك في زمن ابن الزبير.ذكر عمل الوليد بن عبد الملك:حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد، حدثنا أبو الوليد قال: قال جدي: ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٦٣/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢٤/١

المسجد الحرام، وكان إذا عمل المساجد زخرفها قال: فنقض عمل عبد الملك، وعمله عملا محكما، وهو أول من نقل إليه أساطين الرخام، فعمله بطاق واحد بأساطين الرخام، وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رءوس الأساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال: وأزر المسجد بالرخام من داخله، وجعل في وجه الطيقان في أعلاها الفسيفساء، وهو أول من عمله في المسجد الحرام، وجعل للمسجد." (١)

"٩٧ – التاسع عشر عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا الله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة٩٨ – العشرون عن سلمان بن ربيعة قال قال عمر قسم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قسما فقلت يا رسول الله والله لغير هؤلاء أحق به منهم قال إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل٩٩ – الحادي والعشرون حديث أويس القرني عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل **اليمن سألهم** أفيكم أويس بنعامر حتى أتى علي أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال." (٢)

"وفي أفراده أيضا عن عائشة بنت سعد عن أبيها بنحو ذلك وفي أفراد مسلم من رواية عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد نحوه في أفراده من رواية سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه نحوه وهو في أفراده عن ثلاثة عن ولد سعد عنه نحو ذلك وأن سعدا قال إني قد خفت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وفيه ذكر الوصية و الثلث والثلث كثير وفيه إن صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة١٨٦ – الرابع من رواية الزهري عن عامر عنه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما **من سأل** عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته١٨٧ – الخامس عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن عامر بن سعد عن أبيه قال ما سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني إسرائيل) سورة الأحقاف قال الراوي لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث١٨٨ – السادس عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عامر قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر قال أبو بكر البرقاني في رواية مكي بن إبراهيم قال هاشم لا أعلم إلا أن عامرا ذكر من عجوة العالية وهو في أفراد مسلم عن أبي طوالة عبد

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٦٧/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٦٨/١

الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عامر ابن سعد عن أبيه أنه سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي." (١)

"٧٠٣ – الرابع عنه وعن قيس بن سعد من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنهما قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهم بجنازة فقاما فقيل لهما إنها من أهل الأرض من أهل الذمة فقالا إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مرت به جنازة فقام فقيل له إنها جنازة يهودي فقال أليست نفساولمسلم من مسند سهل بن حنيف حديثان٧٠٤ – أحدهما عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال **من سأل** الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه٧٠٥ – الثاني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال أهوى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن(٤٧) وعن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنهصاحب لواء لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حديثان٧٠٦ – أحدهما قد تقدم آنفا في المتفق عليه عنه وعن سهل بن حنيف في القيام للجنازة٧٠٧ – الثاني أخرج البخاري طرفا منه عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أن قيس بن سعد الأنصاري – وكان صاحب لواء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – أراد الحج فرجل لم يزد على هذا وهو بتمامه عند البرقاني من حديث الليث بن سعد بالإسناد الذي أخرج البخاري هذا الطرف منه أن قيسا أراد الحج فرجل أحد شقي رأسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر قيس وقد رجل أحد شقي رأسه فإذا هديه قد قلد فأهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر(٤٨) المتفق عليه عن أسيد بن حضير رضي الله عنهحديث واحد٧٠٨ – من رواية أنس عنه أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني علي الحوض." (٢)

"فكان **فيمن سألوا** أم سليم فذكرت حديث صفية يعني في الإذن لها بأن تنفر ١٠١٢ – السادس والثلاثون عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض وكانوا يسمون المحرم صفر ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله قال البخاري قال ابن المديني قال لنا سفيان كان عمرو يقول إن هذا الحديث له شأن وأخرجا هذا المعنى من حديث أبي العالية البراء قيل اسمه زياد وقيل كلثوم بن فيروز عن ابن عباس قالقدم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة إلا من معه هدي وفي حديث نصر بن عليأهل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالحج فقدم لأربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال حين صلى الصبح من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال فصلى الصبح بالبطحاء ومنهم من قال بذي طوى وعند مسلم من حديث مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هذه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٩٩/١

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦٩/١

عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن معه الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة١٠١٣ - السابع والثلاثون عن عبيد الله بن أبي يزيد المكي عن ابن عباس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر في كتاب مسلم قال اللهم فقهه وفي كتاب البخاري قال اللهم فقهه في الدين وحكى أبو مسعود قالاللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولم أجده في الكتابين وروى البخاري من حديث الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قالضمني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى صدره وقالاللهم علمه الحكمة وفي رواية وهيب علمه الكتاب." (١)

"وهو في رواية مسلم مختصرلاعن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين رجل من الأنصار وامرأته وفرق بينهما لم يزد وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمرأن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاعن بين رجل وامرأته وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينهما وألحق الولد بأمه وأخرجاه من رواية سعيد بن جبير وهو عند مسلم أتم من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عنه قال سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب بن الزبير أيفرق بينهما قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة له متوسد وسادة حشوها ليف قلت أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور (والذين يرمون أزواجهم) سورة النور ٦ - ٩ فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة." (٢)

"٢٦٨٢ - السابع والتسعون عن جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذاولمسلم أيضا من حديث عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله٢٦٨٣ - الثامن والتسعون عن وهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيهن البركة٢٦٨٤ - التاسع والتسعون عن أبي إسحاق إبراهيم من محمد الفزاري عن

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٢/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦١/٢

سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يجتمعان في النار – يعني اثنان – اجتماعا يضر أحدهما الآخر قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن من قتل كافرا ثم سدد ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالالا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا٢٦٨٥ – المائة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ب (الحمد لله رب العالمين) ولم يسكت٢٦٨٦ – الأول بعد المائة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **من سأل** الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر٢٦٨٧ – الثاني بعد المائة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يكره الشكال من الخيل زاد في رواية عبد الرزاق عن سفيان الشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو يده اليمنى ورجله اليسرى." (١)

"٣٨١ – حدثنا أبو داود قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا . . . . الجريري ، عن أبي تميمة الهجيمي : أن رجلا قال لتميم الداري : كيف تقرأ القرآن ؟ فغضب وانتهره (١) ، فقال الرجل : إنكم والله معاشر أصحاب محمد لجديرون أن تسألوا فلا تحدثون ، وأن تعنفوا **من سألكم** قال تميم الداري للرجل : لعلك من الذين يقرءون القرآن في ليلة ، ثم يصبحون فيحدثون الناس أنهم قد قرءوا القرآن في ليلة ، وإن أقرأ ثلاثين آية في ليلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن أجمع في ليلة . ثم قال : أفرأيت إن كنت أنا مؤمن قوي ، وأنت مؤمن ضعيف أفتأخذ قوتي بضعفك فتنبت أرأيت لو كنت مؤمنا قويا ، وأنا مؤمن ضعيف ، أتأخذ قوتك بضعفي فأنبت . فخذ من قوتك لضعفك ، ومن ضعفك لقوتك ، ومن فراغك لشغلك ، ومن شغلك لفراغك ، ومن صحتك لسقمك ، ومن سقمك (٢) لصحتك ، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها . وكانت لي إلى معاوية حاجة ثم ذكرتها إلى تميم ، فقلت : ليس يقضيها لي . فقال : لعل . . ليس في هذه الأرض ، فلم أدر وجه ما قال ؟ حتى جاء رجل طارئ فنادى بمثل حاجتي . فقال معاوية : والله ، لقد طلب إلي هذه الحاجة غير واحد فائذنوا لهم ، فقضى حوائجهم ، فجاء الرجل إلى تميم ، فأخبره بذلك . فقال له . . . . رجل فنادى بمثل حاجتي ، فقال : هو ذاك .____________(١) انتهره : زجره ونهاه وعنفه(٢) السقم : المرض." (٢)

" باب دخول الجنة

١٧٣ – حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله **من سأل** الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله تعالى من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ١٧٤

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٢٧/٣

(٢) الزهد لأبي داود، ٤١٩/١

حدثنا عبدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبدالله بن عمرو قال ما من أحد من أهل الجنة إلا يسعى عليه ألف خادم كل خادم على عمل ما عليه صاحبه ." (١)

"١٧١- حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِوَجْهِهِ كُدُوحٌ يُعْرَفُ بِهَا ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا ظَهْرُ غِنًى ؟ قَالَ : مَبِيتُ لَيْلَةٍ ، أَوْ قُوتُ يَوْمٍ.١٧٢- حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ النَّهْدِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اسْتَغْنُوا بِغِنَى اللَّهِ ، بِغَدَاءِ يَوْمٍ ، أَوْ عِشَاءِ لَيْلَةٍ.." (٢)

" وسلم حديثا مسندا فلا أدري ازاد إياها بقوله دجاجة أو غيرها

١٣٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال ما رأيت أحدا أشد تلطفا للعبادة من الربيع بن خثيم

١٣٣٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن رجل قال أتيت تميم الداري فحدثنا حتى استأنست اليه فقلت كم جزءا تقرأ القرآن في كل ليلة فغضب فقال لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة فيصبح فيقول قد قرأت القرآن في هذه الليلة فو الذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن في ليلة قال فلما أغضبني قلت والله إنكم معشر صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم من بقي منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا وأن تعنفوا من سألكم فلما رآني قد غضبت لان وقال ألا أحدثك يا ابن أخي قلت بلى والله ما جئتك الا لتحدثني قال أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك فلا تسطيع فتنبت أو رأيت إن كنت مؤمنا قويا وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطي حتى احمل قوتك ." (٣)

"٣٨٥ - حدثني إبراهيم بن يعقوب ، قال : قال بشر بن الحارث : من سأل الله الدنيا ، فإنما يسأله طول الوقوف." (٤)

"٧) تحفة الأحوذي للمباركفوري ، أبواب الزهد ، باب ما جاء في السمعة والرياء ، ج٧ ص٢٤.٨٧الحديث الحادي عشرمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله- عن أَبي موسى – رضي الله عنه – قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسولَ اللهِ، ما القِتالُ في سَبيلِ اللهِ؟ فإنَّ أَحدَنا يقاتِلُ في سَبيلِ اللهِ؟ فإنَّ أَحدَنا يقاتِلُ غضباً ويُقاتِلُ حَمِيَّةً. فرَفعَ إليه رأسَهُ . قال: وما رَفعَ إليهِ رأْسَهُ إلا أَنَّهُ كان قائماً . فقال: « مَنْ قَاتَلَ لِتَكون كلمةُ اللهِ هي العُلْيا فهوفي سَبيلِ اللّهِ عزَّ وجلّ». (١)أضواء على الحديث :قال الحافظ . رحمه الله . في الفتح : المراد

---

(١) الزهد لهناد، ١/١٣٣

(٢) الزهد للمعافي، ص/١٠٤

(٣) الزهد لابن المبارك، ص/٤٧١

(٤) الزهد، ١/٣٨٧

بكلمة الله دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن يكون المراد أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله طلب إعلاء كلمة الله فقط بمعنى أنه لو أضاف إلى ذلك سبباً من الأسباب المذكورة أخل بذلكوفي إجابة النبي – صلى الله عليه وسلم – بما ذكر غاية البلاغة والإيجاز، وهو من جوامع كلمه – صلى الله عليه وسلم – ، لأنه لو أجابه بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله احتمل أن يكون ما عدا ذلك كله في سبيل الله وليس كذلك، فعدل إلى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال إلى حال المقاتل فتضمن الجواب وزيادة، يحتمل أن يكون الضمير في قوله: «فهو» راجعاً إلى القتال الذي في ضمن قاتل أي فقتاله قتال في سبيل الله، واشتمل طلب إعلاء كلمة الله على طلب رضاه وطلب ثوابه طلب دحض أعدائه وكلها متلازمة. (٢)وقوله : «مَنْ قَاتَلَ لِتَكونَ كلمةُ اللهِ هي العُلْيا فهوَ في سَبيلِ اللهِ » فيه بيان أن الأعمال إنما تحسب بالنيات الصالحة، وأن الفضل الذي ورد في المجاهدين في سبيل الله يختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . (٣)ـــــ(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، باب : **من سأل** وهو قائم عالماً ، حديث رقم: ١٢٣.)."(١)

" ٢٩ – كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فحما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرق نظره الى الأرض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدو يبدر من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا لغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفيه بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام ق ا ل فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فحدثته

(١) الزاد في أحاديث الجهاد، ص/٢٥

فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه و سلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا مأذون له في ذلك وكان إذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزء للهو جزء لنفسه وجزء لأهله ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فرد فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر وصلهم فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما أصلحهم والامة عن شيء سأمتهم عنه وأخبارهم بالذي ينبغي لهم يقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته وإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون من عنده أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه أن أحد أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف **ومن سأله** حاجة لم يرد الا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطته وخلقه فصار لهم أبا وصاروا في الحق عنده سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متفاضلين متعادلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا غياب ولا مداح متغافل عما لا يشتهي ولا يؤنس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك نفسه الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطيب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر الغريب للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه يستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافيء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام قالت قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه و سلم على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس وأما تفكره أو قال تذكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر وكان لا يغضبه ولا يستفزه

شيء جمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأي فيما يصلح أمته والقيام فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة ." (١)

١٨١ – حدثنا ابن مصفى قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن ثوبان قال سمعت أبي يرده إلى مكحول إلى مالك ابن اسناده حسن لغيره يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال **من سأل** الله الشهادة صادقا

" ١٨٢ – حدثنا الحوطي قال حدثنا ابن عياش عن سعيد ابن يوسف الزرقي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلام عن ابن معانق الأشعري عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلىالله عليه وسلم أنه قال **من سأل** الله القتل في سبيله صادقا من نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد إسناده حسن لغيره ." (٢)

١٨٤ – حدثنا محمد بن سهل بن عسكر وعبيد الله بن فضالة وأحمد بن الفرات قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا عبد الرحمن بن شريح عن سهل بن أبي أمامة بن حنيف عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه

٤٦– باب القول في المشي إلى المسجد

٤٢١– حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلا بَطَرًا وَلا رِيَاءً وَلا سُمْعَةً خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَأَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَقْضِيَ صلاتَهُ

٤٢٢– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ ، حَدَّثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ غُدَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَنْجَحَ **مَنْ سَأَلَكَ** وَطَلَبَ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ

". (٣)

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٤٥

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢/٤٩٠

(٣) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٤٩

"١٣٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلافُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ الدَّابَّةَ أَوِ امْرَأَةً أَوْ خَادِمًا أَوْ بَعِيرًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّكَ تَأْخُذُ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ ثُمَّ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ

٢٠٤- باب سؤال الجنة في الدعاء

١٣١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ ثَلاثًا قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلاثًا قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي

١٣١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِيهِ وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي

١٣١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَا سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَطُّ إِلا قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَلا اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَطُّ إِلا قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ ".(١)

"٣٠٥- باب دعاء المستميح للمائح

٢٠١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِينَ الطُّهَوِيُّ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ السَّلَطِيِّ عَنْ نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ نُقَادَةَ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَحْمِلُهُ نَاقَةً وَإِنَّ الرَّجُلَ رَدَّهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ سِوَاهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ جَاءَ بِهَا يَقُودُهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا وَفِيمَنْ أَرْسَلَ بِهَا قَالَ نُقَادَةُ يَا رَسُولَ اللهِ وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا قَالَ وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَحُلِبَتْ فَدَرَّتْ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلانٍ وَوَلَدَهُ لِلْمَانِعِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ فُلانٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ يَعْنِي صَاحِبَ النَّاقَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا

٣٠٦- باب ما جاء في الدعاء بالشهادة

٣٠٧- باب النهي عن الدعاء بالبلاء

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٩١

٢٠١٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ بِشَيْءٍ وَتَسْأَلُهُ إِيَّاهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ لاَ تَسْتَطِيعُهُ لَوْ قُلْتَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

"٢١٠٦- حَدَّثَنَا أبو يزيد ، حَدَّثَنَا أسد بن موسى ، حَدَّثَنَا يزيد بن عطاء عن أبان عن سعيد ابن جبير عن مسروق أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين السحت الرشوة في الحكم فقال ويلك ذلك كفر قال قلت يا أمير المؤمنين فما السحت قال أن تتطلب الحاجة للرجل إلى ذي سلطان ثم تأكل ماله

٢١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ شَفَعَ لأَخِيهِ شَفَاعَةً فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنَ الرِّبَا

٢١٠٨- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَصَمُّ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا رُزَيْقُ بْنُ السَّخْتِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلا

٢١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدِ انْثَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَإِنَّ أَصْحَابِي يَقِلُّونَ فَلا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ

٢١١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَإِنَّ أَصْحَابِي يَقِلُّونَ فَلا تَسُبُّوهُمْ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ

٢١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَإِنَّ أَصْحَابِي يَقِلُّونَ فَلا تَسُبُّوهُمْ فَمَنْ سَبَّهُمْ لَعَنَهُ اللَّهُ

٢١١٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ (ح) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلاصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى حَدَّثَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ أَنَ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يُسْأَلْ هُجْرًا

(١) ".

"(١٨٤) حديث : يا أيها الناس، ما إكثاركم في صدقات النساء... الحديث. غريب من حديثالشعبي عن مسروق عن عمر، تفرد به مجالد بن سعيد، وتفرد به محمد بن إسحاق عنشيخه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد عن مجالد، ولا نعلم حدث به غيرإبراهيم بن سعد، هكذا* رواه محمد بن منصور الطوسي عن يعقوب (١) ، ورواه حمدان بنعمر أبو جعفر البزاز عن يعقوب عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن مجالد نفسه.(١٨٥) حديث : أن عمر خطب، فقال: ردوا الجهالات إلى السنة*. تفرد به أشعث بن سوارعن الشعبي عنه.(١٨٦) حديث: «من سأل الناس ليثري ماله.. ». الحديث. قال: لم نكتبه إلا عن / ٢٩ أ/المحاملي، يعني: الحسين بن إسماعيل.(١٨٧) حديث: أنه صلى على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقال... الحديث. غريب من حديث الشعبي عنه، تفرد به جابر بن زيد (٢) الجعفي عنه، ولا أعلم حدث به غير يحيى بن أبي أنيسة. * المعرور بن سويد عن عمر:(١٨٨) حديث: أن عمر قرأ: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ... الحديث. قالابن صاعد: رفعه لنا عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن الأعمش، ولم يرفعه لنا غيره، وقالالدارقطني: تفرد به عبد الجبار عن ابن عيينة.* النعمان بن بشير عن عمر:(١٨٩) حديث: سمعت عمر يقول: توبوا إلى الله توبة نصوحا... الحديث. تفرد به سلامالطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان، ولا أعلم رواه عنه غير القاسم بن الحكم، وهومن الثقات.________________________________ ١٨٤ – ينظر : العلل ٢/ ٢٣٩ . * « هكذا » في ص : وهكذا .(١) أي : عن أبيه إبراهيم بن سعد .١٨٥ – * « السنة » في ص مهملة هكذا : اللتبيه ، ومبيض لها في غ .(٢) قوله : «زيد » صوابه : يزيد .." (٢)

"(٣٧٨) حديث : «من سأل مسألة عن ظهر غنى.. ». الحديث. تفرد به عبد الوارث بن سعيدعن الحسن بن ذكوان عن حبيب (١) عنه.(٣٧٩) حديث : أنه كان يصلي قبل الظهر أربعا... الحديث. تفرد به علي بن عمر (٢) المقدميعن/ ٤٦ أ/مسعر بهذا اللفظ. ورواه خالد بن عامر بن عداس عن مسعر، فقال فيه: رأيترسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر أربعا، وتفرد به خالد عن* مسعر، وتابعه إسماعيل بن عامرالبجلي عن مسعر، فإن كان محفوظا فهو حديث آخر غريب.(٣٨٠) حديث: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: احملني... الحديث. تفرد به عبد الوارث بنسعيد عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عنه.(٣٨١) حديث: قال: قال يحيى بن زكريا: يا بني إسرائيل... الحديث. غريب من حديث أبيإسحاق عن عاصم، تفرد به زيد بن أبي أنيسة عنه، ولم يروه عنه غير يزيد بن سنان.(٣٨٢) حديث : «في كل أربعين دينارا* دينار.. ». الحديث. تفرد به أبو إسماعيل الأبليحفص بن عمر عن شعبة عن أبي إسحاق عنه.(٣٨٣) حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان العشر الأواخر... الحديث. تفرد به هشيم عن شعبة عن أبي إسحاق عنه*، وهو غريب عنه، لم يروه عنه غير محمد

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٨١

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٦٨/١

بن عيسى والقاسم بن عيسىالواسطي.(٣٨٤) حديث: قال: قد سبق إلى جنات عدن قوما (٣) ... الحديث. غريب من حديث عاصمعنه، تفرد به حبيب بن أبي ثابت عنه، وتفرد به الثوري عنه، وتفرد به أحمد بن الفضل عن________________________________٣٧٨ - ينظر : السنن ٢/ ١٢١ .(١) قوله : «الحسن عن حبيب » لعل صوابه : الحسن عن عمرو بن خالد عن حبيب .٣٧٩ - * « عن » في ص : بن .(٢) قوله : «علي بن عمر » صوابه : عمر بن علي –كما سيأتي في الحديث ٣٨٥ - .٣٨٢ - * « دينارا » في ص : دينار .٣٨٣ - ينظر : العلل ٤/ ٦٨ . * « حديث ... أبي إسحاق عنه » ساقط من غ .(٣) قوله : «قوما » الوجه فيه : قوم .." (١)

"عن الزهري، وتفرد به* ابن وهب عن قرة عن ربيعة (١) عن أنس، ورواه سويد بن عبد العزيزعن قرة* عن الزهري وحده.(١١٣١) حديث : «الأنبياء* سادة.. ». الحديث. غريب من حديث الزهري عنه، وغريبمن حديث الليث عنه، تفرد به مجاشع بن عمرو عنه، ولم يروه عنه غير عنبس بن إسماعيلالقزاز.(١١٣٢) حديث : (٢)« بالدلجة.. ». الحديث. تفرد به رويم بن ﴿ ٤٨ أ﴾ يزيد المقرئ عنالليث (٣) عنه، وتابعه محمد بن أسلم الطوسي عن قبيصة* عن الليث، كذا قال: قبيصة،ولعله: قتيبة، والله أعلم.(١١٣٣) حديث: «من سأله جاره.. ». الحديث. تفرد به شعيب بن يحيى التجيبي عن الليث،وغيره يرويه عن الليث عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة.(١١٣٤) حديث : «لو أن المؤمن في جحر.. ». الحديث. غريب من حديث الزهري عنه، تفردبه ابن أخيه محمد بن عبد الله بن مسلم، ولم يروه عنه غير أبي قتادة العدوي (٤) ، تفـرد به عنهأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي، واسم أبي قتادة* يعقوب (٥) بن عبد اللهبن ثعلبة بن صعير العدوي.________________________________(١) قوله : «قرة عن ربيعة » لعل صوابه : قرة عنه – أي : الزهري– وعن ربيعة .١١٣١ - ينظر : الموضوعات ٤٩٣ ، ١٨١٤ . * « الأنبياء » في ص : الأتقياء .١١٣٢ - ينظر : العلل (الناصرية ٥٦ /ب) . * «قبيصة » ضبب عليها في النسختين .(٢) ضبب هنا في غ ، وفي الحاشية : «عليكم ».(٣) أي : عن عقيل .١١٣٤ - ينظر : الأفراد (٣) ٤٧ ، مسند الشهاب ٢/ ٣١٦ ، تاريخ دمشق ٤٠ / ٣٧ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٩٢٨٢ من طريق الحزامي ، ووافقه . * «أبو قتادة » ضبب عليها في ص .(٤) قوله : «العدوي » صوابه : العذري – وكذا ما بعده- .(٥) قوله : «واسم أبي قتادة يعقوب » صوابه : وهو أبو قتادة بن يعقوب .." (٢)

"(١١٨٨) حديث: «من نسي صلاة.. ». الحديث. غريب من حديث محمد بن إسحاق عنالزهري، وتابعه عثمان الوقاصي، وتفرد به طاهر بن* مدرار عن عثمان عن الزهري.(١١٨٩) حديث: «من قال لا إله إلا الله.. ». الحديث. تفرد به الهذيل بن إبراهيم الجماني/ ٨٨ أ/المازني عن عثمان الوقاصي عنه.(١١٩٠) حديث : كان بين أذان بلال وإقامته... الحديث. تفرد به البهلول بن حسان عنعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عنه*.(١١٩١) حديث: «مكة حرام.. ». الحديث. تفرد به صالح بن مالك عن عثمان الوقاصي عنالزهري.(١١٩٢) حديث: أن رسول الله

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/١٠٤

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٢٢٩

صلى الله عليه وسلم قال للأنصار: «فداكم أبي وأمي ». قال أبو زرعةالدمشقي: لم نكتبه إلا عن دحيم عن الوليد بن مسلم عن مرزوق بن أبي الهذيل عنه، قالالدارقطني: تفرد به مرزوق عنه.(١١٩٣) حديث: «من سأله جاره.. ». الحديث. تفرد به بكر بن سهل عن سعيد (١) بن يحيىعن الليث عن ابن شهاب عن الأعرج، وعن أنس .(٢)(١١٩٤) حديث: «سجدتي (٣) السهو قبل التسليم ». تفرد به عاصم الكوزي عن إسماعيلبن أمية عن الزهري.________________________________ ١١٨٨ - ينظر : العلل (الناصرية ٥٨ /أ) . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦١٢٩ من طريق ابن إسحاق ،ووافقه . * «بن » من غ .١١٩٠ - * الكلام على هذا الحديث في غ مكرر عن الكلام على الحديث التالي .١١٩٣ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٠٨٠ من طريق بكر ، وقال : هكذا رواه شعيب .(١) قوله : «سعيد » صوابه : شعيب .(٢) قوله : «عن الأعرج وعن أنس » في الأوسط : عن الأعرج عن أنس .١١٩٤ - ينظر : العلل (الناصرية ٥٤ /ب) .(٣) قوله : «سجدتي » الوجه فيه : سجدتا .." (١)

"(٣٢٨٣) وحديث: سأله رجل عن صلاة الليل. بمثله.(٣٢٨٤) وحديث صدقة الفطر. تفرد به معتمر عن أبيه، وتفرد به أمية بن بسطام عن معتمر.(٣٢٨٥) حديث : أن ابن عمر طلق امرأته. غريب من حديث معتمر عن أبيه عنه -إن كانمحفوظا-، فإنا لم نكتبه إلا عن إبراهيم بن محمد بن علي -يعرف بابن بقيرة (١) ، وكانضعيفا- عن علي بن الحسين/ ١٨٨ ب/الدرهمي عن معتمر.(٣٢٨٦) حديث : مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلم عليه... الحديث. تفرد به محمدبن أحمد بن هارون العوذي عن الحسن بن علي الواسطي عن عبد الحكيم بن منصور عنالتيمي عن نافع، واختلف عنه، فقيل: عن يونس بن عبيد عن محمد بن ثابت، والله أعلم،عن أيهما كان فهو غريب غريب فرد. ورواه أبو الربيع الزهراني عن محمد بن ثابت العبديعن نافع: انطلقت ﴿م ٥٧ ب﴾ مع ابن عمر إلى ابن عباس... وذكره*، وتفرد به محمد بن ثابتالعبدي عن نافع بهذه الألفاظ.(٣٢٨٧) حديث : جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن الذين يكذبون بالقدر... الحديث.غريب من حديثه عنه، تفرد به أبو شيبة داود بن إبراهيم بن* روزبه البغدادي عن عبد الأعلىبن حماد عن معتمر عن أبيه.(٣٢٨٨) حديث : «كلكم راع.. ». الحديث. تفرد به عبد الوهاب بن عطاء عن التيمي عنه.** سليمان* الأعمش عن نافع:(٣٢٨٩) حديث : «من سألكم بالله فأعطوه.. ». الحديث. تفرد به وضاح بن يحيى عن مندل________________________________٣٢٨٤ - ينظر : العلل ٤/ ١١٣ /أ .٣٢٨٥ - ينظر : الأفراد (٣) ٤٠ .(١) قوله : «ابن بقيرة » يقال فيه أيضا : ابن نقيرة .٣٢٨٦ - * « وذكره » من ص .٣٢٨٧ - * « إبراهيم بن » من ص .٣٢٨٨ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢٥٥ من طريق عبد الوهاب ، ووافقه .٣٢٨٩ - ينظر : العلل ٤/ ٤٨ /ب . * «سليمان » من ص .." (٢)

"(٣٧٣٨) حديث: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: - إني أنا الرزاق ذو القوة المتين -. تفرد به الحسنبن زياد في جمعه بين إسرائيل وقيس ومحمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي إسحاق.(٣٧٣٩) حديث : «القصد في السنة

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢٣٦/١

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٦٨5/١

خير من الاجتهاد في البدعة ». جمع عيسى بن يونس بينهذين الإسنادين عن الأعمش، يعني: الأعمش عن عمارة بن عمير، والأعمش عن مالك بنالحارث، كليهما عن عبد الرحمن.(٣٧٤٠) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم عن يمينه... الحديث. غريب منحديث مقاتل بن حيان عن إبراهيم النخعي، تفرد به ناشب بن عمرو، وتفرد به سليمان ابنبنت شرحبيل عنه.(٣٧٤١) حديث : «من سأل وله ما يغنيه.. ». الحديث. غريب غريب (١) من حديثأبي حنيفة عن حكيم بن جبير، تفرد به عنه أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني.(٣٧٤٢) حديث: كان عبد الله يقول وهو بعرفات... الحديث. تفرد به عطاء بن السائب عنالشعبي عنه، وعنه عمران بن عيينة.(٣٧٤٣) حديث : ﴿م ١ب﴾ «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة.. ». الحديث. تفرد بهإسحاق بن سيار النصيبي عن أبي نعيم عن الثوري عن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر:تفرد به أحمد بن شيبان عن ابن عيينة عن منصور عن الشعبي عنه، وقال غيره: عن إبراهيمالتيمي .(٢)(٣٧٤٤) حديث : كان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبيك اللهم لبيك.. ». الحديث. تفرد به حماد________________________________٣٧٣٩ – ينظر : العلل ٥/ ٢١٣ .٣٧٤١ – ينظر : العلل ٥/ ٢١٥ ، السنن ٢/ ١٢١ ، ١٢٢ .(١) في حاشية ص : «ثلاثة ».٣٧٤٣ – ينظر : العلل ٦/ ١٧٤ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤١ – وهو فيهما من مسند أبي مسعود– .(٢) في تاريخ بغداد : «وأصحاب ابن عيينة يروونه عن منصور عن إبراهيم ».٣٧٤٤ – * « وحدثناه » في غ : وناه .." (١)

"جريج عن قيس عن حميد، ويقال: إنه قيس بن سعد المكي، والله أعلم. وقال في موضع رابع:تفرد به عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عنه، ولم يروه عنه غير مؤمل بن إسماعيل.(٤٧٠٠) حديث: «يأتي على الناس زمان.. ». الحديث. غريب من حديث إسرائيل بن يونسعن بديل بن ميسرة عن أبي العالية عنه، تفرد به عمرو بن عبد الغفار عن إسرائيل عنه.(٤٧٠١) حديث : قال: رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل. تفرد به عمر بن حبيب عن خالدالحذاء ﴿م ٣٩ أ﴾ عن حميد، ورواه محمد بن المنهال عنه بلفظ غير هذا: قوله: سألت رسول اللهصلى الله عليه وسلم: هل رأيت ربك، فقال...، تفرد به محمد بن المنهال عن عمر بن حبيب بهذا اللفظ.(٤٧٠٢) حديث: قال أبو ذر: لا يقطع صلاة المسلم إلا المرأة... الحديث. تفرد به عمر بنحبيب القاضي عن سليمان التيمي عن حميد بن هلال عنه.* عبد الله بن عامر عنه:(٤٧٠٣) حديث: قال: مررت بالربذة... الحديث، وفيه: «من سأل ». تفرد به عبد الملك بنالوليد عن/ ٢٦٩ أ/هارون بن رئاب عنه.* عمرو بن بجدان* عنه:(٤٧٠٤) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصعيد الطيب.. ». الحديث. تفرد به مخلد بن يزيدعن الثوري عن أيوب وخالد الحذاء عن أبي قلابة عنه.* غضيف عنه:(٤٧٠٥) حديث : أنه مر به فتى، فقال: استغفر لي... الحديث في ذكر عمر. تفرد به أبو خالدالأحمر عن هشام بن الغاز عن مكحول. وقال في موضع آخر: غريب من حديث هشامومحمد بن عجلان عنه، تفرد به أبو خالد، وجود إسناده، ووصله.________________________________٤٧٠١ – أخرجه الطبراني

____

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/١٧

في الأوسط ٨٣٠٠ من طريق أحمد بن عبد الرحمن عن المنذر (صوابه : عمر) بنحبيب ، وقال : تفرد به عنه باللفظ الثاني .٤٧٠٤ – ينظر : العلل ٦/ ٢٥٢ . * « بجدان » في ص : نجدان .٤٧٠٥ – ينظر : العلل ٦/ ٢٥٩ .." (١)
" |

٥١ – أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرنا أبو الفضل | العباس بن محمد بن قوهيار حدثنا الفضل بن محمد الشعراني حدثنا أبو الوليد | هشام بن إبراهيم المخزومي حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن | عمه أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من سمع المؤذن | يؤذن فقال كما يقول ثم يقول : رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم | نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له | واشهد أن محمدا عبده ورسوله . اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين وأشهد | عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين ، | واجعلها لي عندك عهدا توفنيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . بدرت | إليه بطاقة من تحت العرش فيها أمانه من النار ' . | | قال أبو الوليد : سألته عن البطاقة : فقال : الصك الصغيرة . |

" | عن [أبي] سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : | يا رسول الله ، إن عبد الله بن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويفك | العاني ويصل الرحم ويحسن الجوار – فأثنيت عليه – فهل ينفعه ذلك ؟ فقال : | ' [لا] إنه لم يقل يوما قط : اللهم اغفر لي يوم القيامة ' . |

٢٤٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن | يحيى حدثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور حدثنا محمد بن عبد الوهاب | الفراء حدثنا عمر بن عقبة عن ابن المبارك أنه كان يقول في دعائه : ' اللهم إني | أسألك الشهادة من غير جهد يليه ولا تبديل فيه ' . |

٢٤٣ – أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أخبرنا | أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر | ابن عون أخبرنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال : كان مما يدعو به |

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٠٥

"٣٤٩ – وأخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس ، قال : قال رسول الله A « : » **من سأل** الله D الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار (١) الله من النار ثلاث مرات ، قالت النار : اللهم أجره (٢) من النار «__________(١) استجار : لجأ وطلب الأمان والحفظ(٢) أجره : احفظه وأنقذه ونجه." (١)

" ٤٢٠ – حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين قالت كان رسول الله إذا أراد أن يخرج من بيته يقول اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي ٤٦ باب القول في المشي إلى المسجد

٤٢١ – حدثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا خرج الرجل من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكل الله عز و جل به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله تعالى عليه بوجهه حتى يقضي صلاته

٤٢٢ – حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا قحطبة بن غدانة ثنا أبو أمية إسماعيل بن يعلي الثقفي عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله إذا خرج إلى الصلاة يقول اللهم اجعلني أقرب من تقرب إليك وأوجه من توجه إليك وأنجح **من سألك** وطلب إليك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ." (٢)

" ١٣٠٩ – حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن رسول الله أنه كان يقول إذا أفاد أحدكم الدابة أو امرأة أو خادما أو بعيرا فليضع يده على ناصيتها وليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وأما البعير فإنك تأخذ بذروة سنامه ثم تقول مثل ذلك ٢٠٤ باب سؤال الجنة في الدعاء

١٣١٠ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن بريد بن ابي مريم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله قال **من سأل** الله عز و جل الجنة ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن تعوذ بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهم أعذه مني

١٣١١ – حدثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله **من سأل** الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ارزقنيه ومن تعوذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أعذه مني

---

(١) أمالي ابن بشران، ٣٦٩/١

(٢) الدعاء، ص/١٤٩

١٣١٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحق حدثني بريد بن أبي مريم ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ما سأل الله عز و جل مسلم الجنة ثلاث مرات قط إلا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ولا استجار من النار ثلاث مرات قط إلا قالت النار اللهم أجره ." (١)

" ٥ - باب دعاء المستميح للمائح

٢٠١٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان بن مسلم وحجاج بن المنهال ومسلم بن إبراهيم قالوا ثنا غسان بن برزين الطهوي عن سيار بن سلامة أبي المنهال الرياحي عن البراء السلطي عن نقادة الأسدي رضي الله عنه أن النبي بعث نقادة إلى رجل يستحمله ناقة وإن الرجل رده فأرسله إلي رجل آخر سواه فأرسل إليه بناقة فلما أن أبصرها النبي قد جاء بها يقودها قال رسول الله اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها قال نقادة يا رسول الله وفيمن جاء بها قال وفيمن جاء بها فأمر بها النبي فحلبت فدرت فقال اللهم أكثر مال فلان وولده للمانع اللهم اجعل رزق فلان يوما بيوم يعني صاحب الناقة التي بعث بها ٣٠٦ باب ما جاء في الدعاء بالشهادة

٢٠١٦ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا أبي ثنا حميد الطويل عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال عاد رسول الله رجلا قد صار مثل الفرخ فقال له هل كنت تدعو الله بشيء وتسأله إياه قال يا رسول الله كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال سبحان الله لا تستطيعه لو قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي

" ٢١٠٦ - حدثنا أبو يزيد ثنا أسد بن موسى ثنا يزيد بن عطاء عن أبان عن سعيد ابن جبير عن مسروق أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين السحت الرشوة في الحكم فقال ويلك ذلك كفر قال قلت يا أمير المؤمنين فما السحت قال أن تتطلب الحاجة للرجل إلى ذي سلطان ثم تأكل ماله

٢١٠٧ - حدثنا أبو يزيد ثنا أسد ثنا ابن لهيعة ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن خالد ابن أبي عمران عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى بابا عظيما من الربا

٢١٠٨ - حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأصم البغدادي ثنا رزيق بن السخت ثنا علي بن يزيد الصدائي ثنا ابو شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله قال من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

٢١٠٩ - حدثنا أبو يزيد ثنا أسد ثنا محمد بن الفضل عن عمرو بن دينار أخبرني جابر رضي الله عنه قال نظر رسول الله ذات يوم وقد انثال الناس عليه أو نحو هذا فقال إن الناس يكثرون وإن أصحابي يقلون فلا تسبوا اصحابي لعن الله من سبهم

---

(١) الدعاء، ص/٣٩١

٢١١٠ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا محمد بن الفضل بن عطية حدثني أبي عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله قال إن الناس يكثرون وإن اصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم

٢١١١ – حدثنا محمد بن خالد الراسبي ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا أبو الربيع السمان ثنا عمرو بن دينار عن جابر أن رسول الله قال إن الناس يكثرون وإن أصحابي يقلون فلا تسبوهم فمن سبهم لعنه الله

٢١١٢ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أصبغ بن الفرج (ح)

وحدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي قالا ثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني عن أبيه أن أبا بردة بن أبي موسى حدث يزيد بن المهلب أن اباه

حدثه أنه سمع رسول الله يقول ملعون **من سأل** بوجه الله عز و جل وملعون من سئل بوجه الله عز و جل ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا ." (١)

" النبي في هذا الحديث ما بال أبي عمير

٣٩ – وفي سؤاله **من سأل** عن حال أبي عمير دليل على إثبات خبر الواحد

٤٠ – وفيه دليل على أنه يجوز أن يكنى من لم يولد له وقد كان عمر بن الخطاب يكره ذلك حتى أخبر به عن النبي

٤١ – وفي قوله مات نغيره الذي كان يلعب به تركه النكير بعد ما سمع ذلك دليل على لرخصة في اللعب للصبيان

٤٢ – وفيه دليل على الرخصة للوالدين في تخلية الصبي وما يروم من اللعب إذا لم يكن من دواعي الفجور وقد كان بعض الصالحين يكره لوالديه أن يخلياه

٤٣ – وفيه دليل على أن إنفاق المال في ملاعب الصبيان ليس من أكل المال بالباطل إذا لم يكن من الملاهي المنهية

٤٤ – وفيه دليل على إمساك الطير في القفص ." (٢)

" من حسن الجوار

٤٧ – أخبرنا عمر بن أحمد بن يحيى بن المولى ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو أويس عن الزهرى عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال

ومن سأله جاره أن يضع خشبة في جداره فلا يمنعه

---

(١) الدعاء، ص/٥٨١

(٢) فوائد حديث أبي عمير، ص/٢٧

قال أبو هريرة مالى أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم ." (١)

" | ثم يقول : بادوا وعامر بالأثر . |

٣٣٣ – حدثنا عبد الله قال : أخبرني محمد بن الحسين قال : سمعت | القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه : | ٪ (. . . خاوية منازل من ترتجي ٪ هل . . . بهن إنسان) ٪ | ٪ (أضحت معطلة وكن عوائنا ٪ ممن توطنهن بالعمران) ٪ | ٪ (تسري الهوام إلى مصل لحومهم ٪ فيها . . . الديدان) ٪ | ٪ (متدثرين بها الثرى وشعارهم ٪ فوق التراب صفائح الصوان) ٪ | ٪ (سكنوا الثرى وثووا بمنزلة ٪ البلى في غير . . . ولا . . .) ٪ |

٣٣٤ – حدثنا عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال : | حدثني يحيى بن بكير قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس | قال : | | زعم بعض المحدثين أن سليمان النبي [ ] مر على قصر ، فإذا | عليه مكتوب : | ٪ (خرجنا من قرى . . . ٪ إلى القصر . . .) ٪ | ٪ (**فمن سأل** عن القصر ٪ فمبنياً وجدناه) ٪ | | وعلى القصر نسر ، فناداه سليمان فقال : مذ متى أنت هاهنا ؟ |

". (٢)

" ٥٨ – وأنشد الحسين بن عبدالرحمن ... لقد قال الرسول وقال حقا ... وخير القول ما قال الرسول ... إذا الحاجات أبدت فاطلبوها ... إلى من وجهه حسن جميل ... قال يقال بدت وأبدت

٥٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبدالله ذكر محمد ابن الحسين ذكر يعقوب الزهري قال سمعت الداوردي قال قيل لمعاوية بن عبدالله بن جعفر ما بلغ من كرم عبدالله بن جعفر قال كان ليس له مال دون الناس هو والناس في ماله شركاء **من سأله** شيئا أعطاه ومن استمحنه شيئا منحه إياه لا يرى أنه يفتقر فيقتصر ولا يرى أنه يحتاج فيدخر ." (٣)

"حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثنا أبي عن أبيه قال : أخبرنا الزبيدي عن الزهري عن أنس قال : أربع تلقيتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك " .حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا مقدام بن داود بن عيسى قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا عبد الله بن السمح التجيبي عن عباد بن كثير عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس أن زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارت أبا العاص بن الربيع بن عبد شمس فأجاز رسول الله صلى الله عليه جوارها وإن أم هانيء بنت أبي طالب أجازت أخاها عقيل بن أبي طالب يوم الفتح فأجاز

(١) فوائد العراقيين، ص/٦٢

(٢) قصر الأمل، ص/٢٠٥

(٣) قضاء الحوائج، ص/٦٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها .حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا بكر بن سهل القرشي قال : حدثنا شعيب بن يحيى قال : حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " **من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه " .حدثنا محمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .حدثنا محمد قال : حدثنا المقدام بن داود قال : حدثنا عمي قال : حدثنا المفضل بن فضالة عن يونس عن ابن شهاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة .وقال ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة .حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن إسحاق البلدي قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب الأزهري قال : حدثنا إبراهيم بن موسى من بني تيم قال : حدثنا زكريا بن عيسى الشعبي عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال : حدثني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " .." (١)

"١٢- قال رسول الله ((**من سأل** مسألة عن ظهر غني استكثر بها من رضف جهنم، قالوا وما ظهر عني؟ قال عشاء ليلة) صحيح طبراني في الأوسط وعبد الله بن أحمد بن حنبل....وقد استدل العلماء بهذا الحديث وغيرها من الأحاديث (إنه من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال) والله أعلم.١٣- قال أحد الصحابة أوصاني خليلي (بسبع (بحب المساكين، وإن ادنوا منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل رحمي وإن جفاني، وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن أتكلم بمر الحق، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً) صحيح أحمد والطبراني.١٤- قال رسول الله ((ثلاث والذي نفسي بيده عن كنت لحالفاً عليهن: لا ينقص مال من صدقة، فتصدقوا، ولا يعفوا عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر) صحيح أحمد والبزار.15- قال رسول الله ((ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن استعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطى أحداً عطاء هو خير له وأوسع من الصبر) صحيح أبو داود النسائي ومالك.١٦- قال رسول الله ((طوبى لمن هدى للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع) صحيح ترمذي وغيره....الكفاف: ما كف عن السؤال مع القناعة ولا يزيد على قدر الحاجة.١٧- قال رسول الله ((ليكف الرجل منكم كزاد الراكب) صحيح ابن ماجه وابن حبان.١٨- قال رسول الله ((يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى) صحيح مسلم وأحمد

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٩٢

والترمذي.١٩- قال رسول الله ((يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت) صحيح مسلم وأحمد والترمذي.." (١)

"١٨- قال رسول الله ((من قاتل في سبيل الله فواق ناقةٍ، فقد وجبت له الجنة، **ومن سأل** الله القتل في سبيل الله من نفسه صادقاً، ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد، ومن جُرح جرحاً في سبيل الله أو نكبَ نكبة فإنها تجئُ يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خُراجٌ في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء) صحيح (أحمد النسائي وأبو داود وابن حبان).١٩- قال رسول الله ((من قُتل دون مظلمتهِ فهو شهيد) صحيح (النسائي وأحمد).٢٠- قال رسول الله ((من قتله بطنه لم يعذب في قبره) صحيح (النسائي وأحمد والترمذي).٢١- قال رسول الله ((المائدُ في البحر الذي يصيبهُ القيُ له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيدين) صحيح (أبو داود).٢٢- قال رسول الله ((والذي نفسي بيده إن السقط ليجرُ أمهُ بسررهِ إلى الجنةِ، إذا احتسبته) حسن ابن ماجه....فائدة: اشترط عليه السلام أن تحتسب ال أم أجرها على الله وتصبر والله أعلم.٢٣- قال رسول الله ((الشهداءُ سبعةٌ سوى القتل في سبيل الله: المطعونُ شهيدٌ، والغريقُ شهيدٌ، وصاحب ذات الجنب شهيدٌ، والمبطونُ شهيدٌ، والحرقُ شهيدٌ، والذي يموتُ تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمعٍ شهيدةٌ) صحيح (النسائي ومالك وأحمد وأبو داود)....ومعنى ذات الجنب: هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع.٢٤- قال رسول الله ((القتلُ في سبيل الله شهادةٌ، والنفساءُ شهادة، والحرقُ شهادةٌ، والغرق شهادة، والسِّل شهادة، والبطنُ شهادةٌ) حسن (طبراني).٢٥- قال رسول الله ((رباط يوم وليلةٍ خيرٌ من صيام شهر وقيامهِ، وإن مات جرى عليه عملهُ الذي كان يعملُهُ، وأجرى عليه رزقُهُ، وأمن الفتان) مسلم والنسائي والترمذي وأحمد.٢٦- قال رسول الله ((سيد الشهداء حمزةُ بن عبد المطلب ورجُلٌ قام إلى إمام جائرٍ فأمرهُ ونهاهُ فقتلهُ) حسن حاكم والضياء.." (٢)

" وكتب إلى صديق له دعاه في يوم فطر

(إن شهر الصوم ضيف نازل ... فإذا ما حل فانشط لقراه)

(وقمد الفيل يوم الفطر في ... سرم من يفطر في بيت سواه)

١٤٠ - العمركي الميهني

أشهر شعره وأجوده قوله

(إذا أردت أن تعيش سالما ... فكل ما لم يك يعنيك فدع)

(وإن طلبت الرزق فاقنع بالذي ... أوتيته واقطع من الناس الطمع)

(سل رب مسؤوليك تعط أنه ... **من سأل** السائل خاب واتضع)

(فأنت والناس عبيد واحد ... من شاء أعطاه ومن شاء منع)

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٢٨

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/٧٨

١٤١ - أبو بكر النسوي الفقيه

هو محمد بن القاسم وقد ظرف وملح في قوله لغلام صائغ ولم أسمع فيه غيره

(وشادن صائغ هام الفؤاد به ... وحبه في سواد القلب قد رسخا)

(يا ليتني كنت منفاخا على فمه ... كيما أقبل فاه كل ما نفخا)

وله أيضا فيه

(قد كنت ذا قلب رخي فارغ ... حتى ابتليت بحب بدر بازغ)

(ولقد رضيت بأن أكون سبيكة ... فأصاغ في حانوت ذاك الصائغ) ." (١)

"وقال عافا الله عبد الوهاب......... قيل لأبي عبد الله كلما أجاب عبد الوهاب بشئ تقول به . قال : سبحان الله . الناس يختلفون في الفقه هو موضع .١٨٥١- وأخبرني أحمد بن محمد بن مطر ؛ قال : ثنا أبو طالب أنه سأل أبا عبد الله عن رجل حلف أن لا يتكلم يوما إلى الليل فقرأ القرآن ؟ قلت : بلغني عن أبي عبيد... يحنث . قال : من أبو عبيد ؟ قلت : المحدث . ما تقول أنت ؟ قال : ما أحب أن أتكلم في المسألة ولا تحنث من سألك عنها ولا تكلمه . قلت : عبد الوهاب أخبرني أن له جارا كان يقول : أن من حلف أن لا يتكلم ثم قرأ القرآن وهو يصلي لم يحنث . وإن كان قرأ في غير الصلاة حنث . قال : إن قرأ القرآن في الصلاة وغير الصلاة لم يحنث . فقلت لأبي عبد الله : سألتك فسكت ولم تخبرني فتبسم وقال : ما احب أن أتكلم في الشئ الذي لم يتكلم فيه فأكره أن ابتدع فيه .١٨٥٢- وأخبرني علي بن الحسن بن هارون ؛ قال : ءدثني محمد بن هارون ؛ قال : حدثني أبو بكر بن صالح ؛ قال : سمعت عبد الوهاب وسئل عن رجل حلف أن لا يتكلم فقرأ شيئا من القرآن ؟ فقال : قال أبو عبيد : لم يحنث . قيل." (٢)

"وعلى أن لا يحشروا ولا يعشروا ، ولا يطأ أرضهم جيش، من سأل منهم حقا فالنصف بينهم بنجران، وعلى أن لا يأكلوا الربا، فمن أكل الربا من ذي قبل، فذمتي منه بريئة، وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم " شهد عثمان بن عفان ومعيقيب، وكتب قال : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا أبا بكر فوفى لهم، وكتب لهم كتابا نحوا من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ولي عمر، أصابوا الربا في زمانه، فأجلاهم، وكتب لهم : أما بعد، فمن وقعوا به من أمراء الشام أو العراق فليوسعهم من خريب الأرض، فما اعتملوا من شيء فهو لهم لوجه الله وعقبى من أرضهم فأتوا العراق فاتخذوا النجرانية، فكتب عثمان إلى الوليد : أما بعد، فإن العاقب والأسقف وسراة أهل نجران أتوني بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأروني شرط عمر، وقد سألت عثمان بن حنيف، فأنبأني أنه قد كان بحث عن ذلك، فوجده مضارة وظلما لتردعهم الدهاقين عن أرضيهم، وإني وضعت عنهم من جزيتهم مائتي حلة، المائتين تريك لوجه الله، وعقبى لهم من أرضهم، وإني أوصيك بهم خيرا، فإنهم قوم لهم الذمة.." (٣)

---

(١) قرى الضيف، ٥/٢٣٠

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٦/٢١

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٢/٤٥٠

"١١٧٨- قال أبو عبيد : ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، قال : " لا نفل حتى يقسم أول مغنم ".١١٧٩- قال أبو عبيد : وبعضهم يسنده إلى عمر وبه كان يفتي الأوزاعي، ولست أدري ما وجه هذا وقد سألتهم عنه هناك أول من سألت منهم، فلم أجد عندهم فيه أكثر من اتباع أشياخهم وأما أنا فأحسبهم ذهبوا إلى أنهم لا يدرون، لعلهم لا يغنمون بعد الغنيمة الأولى شيئا، وأحبوا الأسوة بينهم لكي لا يرجع أهل العسكر مخفقين وأما الآثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فليس فيها شيء مخصوص وكذلك يروى عن التابعين بعدهم مجملا أيضا.١١٨٠- قال أبو عبيد : ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، قال : سمعت الحسن، يقول : " لا تسرى سرية إلا بإذن أميرها ولهم ما نفلهم ، الثلث بعد الخمس، والربع بعد الخمس.." (١)

"من ها هنا إلى آخره إجازة لابن خزيم .(ولم يكن في الأصل لابن خزيم)أبواب مخارج الصدقة وسبلها التي توضع فيها.٢٠٤١- أخبرنا حميد بن زنجويه أنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، حدثني زياد بن نعيم الحضرمي قال : سمعت زياد بن الحارث الصدائي : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال : يا رسول الله أعطني ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل الناس عن ظهر غنى ، فصداع في الرأس ، وداء في البطن "، قال السائل : فأعطني من الصدقة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره ، حتى حكم هو فيها ، فجزأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك أو أعطيناك.." (٢)

"٢٠٧١- ثنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد العامري، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مرة قوي.٢٠٧٢- أنا محمد بن يوسف، أنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يسأل العبد مسألة وله ما يغنيه ، إلا جاءت شينا ، أو كدوحا أو خدوشا ، في وجهه يوم القيامة " ، فقال رجل : يا رسول الله ، ماذا غناه ؟ قال : " خمسون درهما ، أو حسابها من الذهب.٢٠٧٣- ثنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل الناس ليثري به ماله ، فهو رضف يأكله من نار جهنم ، وخدوش في وجهه يوم القيامة.." (٣)

"٢٠٧٧- أنا هشام بن عمار، أنا صدقة بن خالد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي كبشة السلولي، حدثني سهل بن الحنظلية، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من يسأل الناس عن ظهر غنى ، فإنما يستكثر من جهنم " قال : قلت : يا رسول الله ، وما ظهر الغنى ؟ قال : " أن يعلم أن عند أهله ما يغديهم أو يعشيهم.٢٠٧٨- ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : سمعت أبي، أنا الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي

---

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ٧٠٠/٢

(٢) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١١٠٠/٣

(٣) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١١١٨/٣

ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من سأل مسألة عن ظهر غنى ، استكثر بها من رضف جهنم " قالوا : ما ظهر غنى ؟ قال : " عشاء ليلة.." (١)

"٢٠٧٩- ثنا أبو الأسود، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل، عن أبي كليب العامري، عن أبي سلام الحبشي، عن أبي الحنظلية الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ناهض في مسألة فهو كالآكل لا يشبع ، وكالشارب لا يروى ، ومن سأل مسألة يتكثر بها عن غنى فقد استكثر من النار "، فقال رجل من الناس : ما الغنى ؟ قال : " غداء وعشاء.٢٠٨٠- ثنا محاضر، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لأن يأخذ أحدكم حبله ، فيأتي بحزم حطب فيبيعها ، فيكف الله بها وجهه عن الناس ، خير له من أن يسأل الناس شيئا ، أعطوه أو منعوه.." (٢)

"٢٠٨٤- أنا أبو نعيم، أنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن زيد الفائشي قال : أتيت عليا وهو يقسم فقلت له : إني أراك تنفح الناس ، فأعطني ، قال : وعلي قطعة برود وثياب حسنة ، قال : وكان رجلا كثير الشعر، قال : فصعد في البصر وصوبه ، ثم قال : " ليس لك فيه خير ، ثم قال : ألست غنيا ؟ فقلت : بلى والله ، إني لسيد قومي وعريفهم ، وإني لكثير المال ، قال : فدعه لمن هو أحوج إليه منك.٢٠٨٥- أنا أبو نعيم، أنا سعيد بن سنان، عن عنترة قال : قال ابن عباس : " من سأل الناس أموالهم إلحافا فأعطوه كرها ، فإنما يأكل النار.٢٠٨٦- أنا محمد بن يوسف، أنا ابن ثوبان، حدثني من، سمع ابن نمران، يقول : سمعت أبا الدرداء يقول : " من سأل الناس عن ظهر غنى ، فإنما يستكثر من جمر جهنم ".." (٣)

"٢٠٩٣- ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثني زياد بن نعيم الحضرمي، سمعت زياد بن الحارث الصدائي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على قومه قال : قلت : يا رسول الله ، مر لي بشيء من صدقاتهم ، قال : " نعم "، فكتب لي كتابا بذلك، ثم سمعته يقول : " من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس ، وداء في البطن " فقلت : يا رسول الله ، سمعتك تقول للسائل : " من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس ، وداء في البطن " وقد سألتك وأنا غني ؟ فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : " هو ذاك ، فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع " فقلت : أدع.٢٠٩٤- أنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن أحدكم ليأتيني فيسألني فأعطيه ، وما يحمل في حضنيه إلا النار " ، فقال قائل : يا رسول الله ، لم تعطيهم النار ؟ فقال : " يسألوني ويأبى الله لي البخل.." (٤)

---

(١) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١١٢٠/٣

(٢) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١١٢١/٣

(٣) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١١٢٣/٣

(٤) كتاب الأموال - لابن زنجويه، ١١٢٨/٣

"٨٠٥ – قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يُسْنِدُهُ إِلَى عُمَرَ ، وَبِهِ كَانَ يُفْتِي الأَوْزَاعِيُّ ، وَلَسْتُ أَدْرِي مَا وَجْهُ هَذَا ؟ وَقَدْ سَأَلْتُهُمْ عَنْهُ هُنَاكَ – أَوْ **مَنْ سَأَلْتُ** مِنْهُمْ – فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمْ فِيهِ أَكْثَرَ مِنَ اتِّبَاعِ أَشْيَاخِهِمْ ، وَأَمَّا أَنَا فَأَحْسَبُهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُمْ لاَ يَدْرُونَ لَعَلَّهُمْ لاَ يَغْنَمُونَ بَعْدَ الْغَنِيمَةِ الأُولَى شَيْئًا ، فَأَحَبُّوا الأُسْوَةَ بَيْنَهُمْ ، لِكَيْلاَ يَرْجِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ مُخْفِقِينَ ، وَأَمَّا الآثَارُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مَخْصُوصٌ ، وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنِ التَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ مُجْمَلًا أَيْضًا.٨٠٦– قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : لاَ تُسَرَّى سَرِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ أَمِيرِهَا ، وَلَهُمْ مَا نَفَلَهُمْ : الثُّلُثُ بَعْدَ الْخُمُسِ ، وَالرُّبُعُ بَعْدَ الْخُمُسِ.٨٠٧– قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَدْ كَانَ الإِمَامُ يَنْفُلُ السَّرِيَّةَ الثُّلُثَ أَوِ الرُّبُعَ ، يُضَرِّيهِمْ ، أَوْ قَالَ : يُحَرِّضُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الْقِتَالِ.٨٠٨– قَالَ : وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ قَالَ : ذَلِكَ إِلَى الإِمَامِ.." (١)

"١٧٣٩– فَأَمَّا حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ فِي السِّدَادِ وَالْقِوَامِ ، فَهُوَ أَوْسَعُهَا جَمِيعًا ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ حَدَّ لَهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ ، وَلاَ مَبْلَغَ مِنَ الزَّمَانِ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِدَادُهُ وَقِوَامُهُ . وَقَدْ تَأَوَّلَهُ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عُقْدَةٌ ، تَكُونُ غَلَّتُهَا تُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ سَنَتَهُمْ . يَقُولُ : فَإِذَا مَلَكَ تِلْكَ الْعُقْدَةَ ، فَهُنَاكَ تَحْرُمُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، وَهِيَ تَحِلُّ لَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ.قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلاَ أُحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَذْهَبَ الْعُلَمَاءِ.١٧٤٠– وَأَمَّا حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ فِي الْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ ، فَإِنَّهُ أَضْيَقُهَا جَمِيعًا ، وَلَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : مَنْ مَلَكَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً ، لاَ يَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا غَيْرَهُ ، فَالصَّدَقَةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِ . وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ رَجُلٌ زَكَاةَ مَالِهِ ، وَهُوَ يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ غَدَاءٍ أَوْ عَشَاءٍ ، مَا أَجْزَتِ الْمُعْطِيَ ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَى غَنِيًّا ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ فِيمَا نَرَى عَلَى مَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ أَنَّهُ **مَنْ سَأَلَ** مَسْأَلَةً لِيَسْتَكْثِرَ بِهَا . يَقُولُ : فَإِذَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُ هَذَا مِنْ مَسْأَلَتِهِ أَنْ يَنَالَ مِنْهَا قَدْرَ مَا يَكُفُّهُ وَيَعُفُّهُ ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهَا إِزَادَتَهُ وَطُعْمَتَهُ أَبَدًا ، فَإِنَّهُ يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَإِنْ كَانَ مُعْدَمًا لاَ يَمْلِكُ إِلاَّ قَدْرَ مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ ، أَلاَ تَرَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ اشْتَرَطَ الاِسْتِكْثَارَ فِي الْمَسْأَلَةِ ؟ وَهَذَا كَالأَحَادِيثِ الأُخَرِ.." (٢)

"١٧٤١– قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ – وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ – قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **مَنْ سَأَلَ** مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ.١٧٤٢– قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : **مَنْ سَأَلَ** النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ ، فَهُوَ رَضْفٌ مِنْ جَهَنَّمَ يَتَلَقَّمُهُ ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ.قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرَى الْمَعْنَى إِنَّمَا دَارَ عَلَى الْكَرَاهَةِ لِلتَّكَثُّرِ

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٣٩٩

(٢) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٦٦٢

بِالصَّدَقَةِ ، وَالِاغْتِنَامِ لَهَا ، فَإِنَّمَا هُوَ تَغْلِيظٌ عَلَى السَّائِلِ نَفْسِهِ ، فَأَمَّا مَنْ أَعْطَاهُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِأَكْثَرَ مِنْ غَدَاءٍ أَوْ عَشَاءٍ ، فَإِنَّهُ مُجْزِئٌ عَنِ الْمُعْطِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَعَلَى هَذَا أَمْرُ النَّاسِ ، وَفُتْيَا الْعُلَمَاءِ.." (١)

"٢١ – حدثنا محمد بن زبان ، نا محمد بن رمح ، نا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، حدثني ابن شهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A أنه قال : « **من سأله** جاره أن يغرز (١) خشبه في جداره ، فلا يمنعه » قال الليث : هذا أول ما لمالك عندنا وآخره____________(١) غرز : غرز الشيء في الشيء أثبته فيه." (٢)

"١٦٣ – حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب الأنصاري ، نا أحمد بن شيبان ، نا محمد بن . . . . عن وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله A : « ملعون **من سأل** بغير الله D »." (٣)

" حدثنا عبد الله، حدثنى محمد بن يحيى بن أبى سمينة، حدثنا عبد الصمد، حدثنى أبى، حدثنا حسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من سأل** مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم. قالوا: ما ظهر غنى؟ قال: "عشاء ليلة.." (٤)

" حدثنا نصر بن باب، عن الحجاج، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من سأل** مسألة وهو عنها غنى جاءت يوم القيامة كدوحا فى وجهه، ولا تحل الصدقة لمن له خمسون درهما، أو عوضها من الذهب.." (٥)

" حدثنا على بن عبد الله بن جعفر، حدثنا [عبد الملك بن عبد الله بن عثمان]، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبى الجعد، عن معدان بن أبى طلحة، عن ثوبان، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "**من سأل** مسألة وهو عنها غنى، كانت شينا فى وجهه يوم القيامة.." (٦)

" حدثنا أبو بكر الحنفى، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس؟ فانطلقت أسأله، فوجدته قائما يخطب، وهو يقول: "من

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/٦٦٣

(٢) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/٢١

(٣) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر، ص/١٦٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٤٦

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٤٧

(٦) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٥١

استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، **ومن سأل** الناس وله عدل خمس أواق، فقد سأل إلحافا. فقلت – بينى وبين نفسى –: لناقة له هى خير من خمس أواق، ولغلامه ناقة أخرى هى خير من خمس أواق، فرجعت ولم أسأله.." (١)

" حدثنا على بن عبد الله، حدثنى الوليد بن مسلم، حدثنى عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، قال: حدثنى ربيعة بن يزيد، حدثنى أبو كبشة السلولى أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل، وختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر بدفعه إليهما، فأما عيينة، فقال: ما فيه؟ قال: فيه الذى أمرت به فقبله، وعقده فى عمامته، وكان أحكم الرجلين، وأما الأقرع، فقال: أحمل صحيفة لا أدرى ما فيها كصحيفة المتلمس، فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة، فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار، ثم مر به آخر النهار، وهو على حاله، فقال: ‘‘أين صاحب هذا البعير؟ فابتغى، فلم يوجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ‘‘اتقوا الله فى هذه البهائم، ثم اركبوها صحاحا، واركبوها سمانا كالمتسخط آنفا، إنه **من سأل** وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من نار جهنم. قالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: ‘‘ما يغديه، أو يعشيه.قلت: رواه أبو داود باختصار، وأن الذى قال: أحمل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عيينة على العكس من هذا.* * *." (٢)

" – * باب ما يقول إذا دخل المسجد يوم الجمعة – *

٣٧٤ أخبرنا ابن منيع ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر ابن إسماعيل ثنا إبراهيم بن قديد عن سمرة الخزاز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذا بعضادتي باب المسجد ثم قال (اللهم إجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك وأفضل **من سألك** ورغب إليك) – * باب ما يقول بعد صلاة الجمعة – *

٣٧٥ حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا سليمان بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا الخليل بن مرة عن عبيد الله عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله عز وجل بها من السوء إلى الجمعة الأخرى

". (٣)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٥٦

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٥٨

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/٣٣٢

٤٥ – أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن حيوة بن شريح قال أخبرني كعب بن علقمة أنه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع بن عمرو القرشي أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فإنه من صلى علي صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله (و) ب ح أرجوا أن أكون أنا هو **فمن سأل** لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة

كيف المسألة وثواب **من سأل** له ذلك

٤٦ – أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب (هذه) ح الدعوة التامة

" من استجار بالله من النار ثلاث مرات وسأل الجنة ثلاث مرات

١١٠ – أخبرنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن أبي اسحق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (٢٩٩ آ) صلى الله عليه و سلم

من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار (٦٤٣ ح)

ثواب من استجار من النار سبع مرات بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم

١١١ – أخبرني عمرو بن عثمان عن الوليد عن عبدالرحمن بن حسان الكناني عن مسلم بن الحارث (ابن مسلم) آ التميمي أنه حدثهم عن أبيه قال قال لي النبي صلى الله عليه و سلم

إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار فإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار ." (١)

"١١٢٠– أخبرنا الغياثي بمرو أخبرنا محمد بن محمد السني أخبرنا أبو الموجه أخبرنا عبدان ، عن أبي حمزة عن عاصم عن زر قال : قلت لأبي : ألا تخبرني عن المعوذتين فإن ابن مسعود لا يكتبهما في مصاحفه فقال : يرحم الله أبا عبد **الرحمن سألت** عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قيل لي فقلت فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نقول.." (٢)

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/١٨٨

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧٤٣

"٧٧٢ – حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن دحيم الدمشقي ، بمصر ثنا أبو حفص عمر بن مضر ثنا منبه بن عثمان ، ثنا خليد بن دعلج ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال يا حسن : سمعت النبي A يقول : « لا تسأل الإمارة ، فإن من سألها وكل إليها ، ومن ابتلي بها ولم يسألها أعين عليها » قال ابن دعلج : قال عمر بن عبد العزيز : إن هذا شيء ما سألت الله تعالى قط." (١)

"٣٦٧ – نا محمد بن عيسى ، نا يونس بن محمد ، نا شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله A : « من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أهدى إليكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه »." (٢)

"٢٣٤٣ – نا هشام بن سعيد بن أبي داود القاضي ، بقيسارية سنة سبعين ، نا محمد بن يوسف الفريابي ، نا سفيان ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحضرمي ، عن زياد الصدائي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه فسأله عن الصدقة ؟ فقال : من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس ، وداء في البطن ، إن الله لم يرض في الصدقة بحكم نبي ولا غيره ، حتى كان هو الذي جزأها ثمانية أجزاء ، فإن كنت من الأجزاء أعطيتك." (٣)

"#١٣٣١#شيخ آخر [الواحد والثمانون]٦٨٦– أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازي الوراق قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي الرشيقي #١٣٣٢# قراءة عليه وأنا أسمع بشيراز قال أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي قال حدثني أحمد بن حامد بن الحسين المروزي بمكة قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا يحيى بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن مجاهد #١٣٣٣# عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن أتى إليكم معروفا فكافؤوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى يرى أن قد كافئتموه " .." (٤)

" ٢٦٨ – حدثنا أبو عبد الله العجلي نا أبو أسامة نا سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن بن الديلمي عن كعب الأحبار قال : يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة وتنزع فيه الرحمة وترسل فيه المسألة فمن سأل فأعطى لم يبارك له ." (٥)

" وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذوا الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياي فإنه من أبلغ سلطانه حاجه من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٢٨٠/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٣٦٨/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٣٥٣/٥

(٤) مشيخة قاضي المارستان، ١٣٣١/٣

(٥) مكارم الأخلاق، ص/٨٩

القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يتفرقون إلا عن ذواق يخرجون أدلة يعني فقهاء قلت أخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوز إلى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا إنتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قادمه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه **من سأله** حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق متقاربين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة

(١) ".

"قُلْتُ : أخْبِرْنِي عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ؟ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إلا مِمَّا يَعْنِيهِمْ ، ويُؤَلِّفُهُمْ وَلا يُفَرِّقُهُمْ ، فَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَذِّرُ النَّاسَ ، وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بَشَرَهُ وَلا خُلُقُهُ ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ ويُقَوِّيهِ ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ ويُوهِنَهُ ، مُعْتَدِلَ الأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ ، لا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلوا ، أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ لا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ ، وَلا يُجَوِّزُهُ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ ، خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً ومُؤَازَرَةٌ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَجْلِسُ وَلا يَقُومُ إلا عَلَى ذِكْرِ اللهِ ، وَلا يُوَطِّنُ الأَمَاكِنَ ، وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بنصِيبِهِ ، لا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَادَمَهُ لِحَاجَةٍ صَايَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ ، **وَمَنْ سَأَلَهُ** حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إلا بِهَا ، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ ، فَصَارَ لَهُمْ أَبَاً ، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مُتَقَارِبِينَ ، يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى ، مُتَوَاضِعِينَ ، يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ ، وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلَسَائِهِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَ الْبِشْرِ ، سَهْلَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ ، وَلا غَلِيظٍ ، وَلا صَخَّابٍ ، وَلا فَحَّاشٍ ، وَلا غَيَّابٍ ، وَلا مَزَّاحٍ ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لا يَشْتَهِي ، وَلا يُؤَيِّسُ مِنْهُ ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاثٍ : الْمِرَاءِ ، وَالإِكْثَارِ ، وَمِمَّا لا يَعْنِيهِ ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلاثٍ : كَانَ لا يَذِمُّ أَحَداً ، وَلا يُعَيِّرُهُ ، وَلا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلا يَتَكَلَّمُ إلا

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرى. موافق، ص/٤٧

فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ ، فَكَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، لا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ ، وَيَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْشِدُوهُ ، وَلا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلا مِنْ مُكَافِئٍ ، وَلا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يُجَوِّزَهُ فَيَقْطَعُهُ بِإِنْتِهَاءٍ أَوْ قِيَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ، قَالَ : كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ : عَلَى الْحِلْمِ ، وَالْحَذَرِ ، وَالتَّقْدِيرِ ، وَالتَّفَكُّرِ ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَتِهِ النَّظَرَ وَالاسْتِمَاعَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى ، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ ، فَكَانَ لا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ ، وَلا يَسْتَفِزُّهُ ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخْذُهُ بِالْحُسْنَى لِيُقْتَدَى بِهِ ، وَتَرْكُهُ الْقَبِيحَ لِيَتَنَاهَى عَنْهُ ، وَاجْتِهَادُهُ الرَّأْيَ فِي مَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامُ فِيمَا جُمِعَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .قَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ حِينَ فَرَغْنَا مِنْ سَمَاعِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْهُ : حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ ، قِيلَ لَهُ مِنْ حِفْظِهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ لَهُ : مَتَّى مَاتَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : سَنَةَ عَشْرَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ مَا حَدَّثَنَا بِسَنَةٍ .." (١)

" ٨٢ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آلة وسلم من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح وخدوش أوشينا قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو شأنها من ذهب

٨٣ - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا خالد بن نافع ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم قال إذا قال الرجل لامرأته أنت طالق إن شاء الله لم يقع عليها طلاق ." (٢)

"باب في ذكر من سأل الله الجنة ثلاث مراتٍ٥١- ثنا عبدالوهاب بن المبارك الحافظ ببغداد، ثنا أبو محمد الصريفيني، ثنا أبو طاهر المخلص إملاءً، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا لوين، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من سأل الله الجنة ثلاث مراتٍ، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة)).." (٣)

"باب في ذكر من سأل الله الجنة سبع مراتٍ٥٢- أنبأ أبو الفرج، أنبأ أبو العباس، وأبو القاسم، قالا، ثنا أبو بكر بن زاذان، ثنا أبو #٥٢# يعلى، ثنا أبو خثيمة، زهير بن حرب، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن يونس، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((ولا سأل الله -تعالى- عبدٌ الجنة في يومٍ سبع مراتٍ إلا قالت الجنة: يا رب، إن عبدك فلاناً، سألني، فأدخله الجنة)).." (٤)

---

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرى. مشكول، ص/٣٦

(٢) نسخة أبي مسهر، ص/٦٦

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/٥١

(٤) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/٥٢

"باب شكر المعروف سمعت أبا خليفة يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا يشكر الله من لا يشكر الناس أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذكم بالله فأعيذوه **ومن سألكم** بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافيتموه أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن عن أبيه عن الأعمش فذكره باختصار أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أولى معروفا فلم يجد له خيرا إلا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور أخبرنا أحمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة حدثنا سلم بن جنادة حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إني رأيت فلانا يدعو ويذكر خيرا ويذكر أنك أعطيته دينارين قال لكن فلانا أعطيته ما بين كذا إلى كذا فما أثنى ولا قال خيرا باب مداراة الناس صدقة أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ومحمد بن الحسن بن قتيبة والحسين بن عبد الله بن يزيد في آخرين قالوا حدثنا المسيب بن واضح حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة." (١)

"شر نفسي واعزم لي على رشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت باب فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين حدثنا أبو خليفة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجبها عن ناس كثير باب في سؤال الجنة والاستجارة من النار أخبرنا ابن الجنيد ببست حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم حارثة إنها لجنان وإن حارثة في الفردوس الأعلى فإذا سألتم اللهفسلوه الفردوس الأعلى باب فيمن همته للآخرة أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي حدثنا ابن فضيل حدثنا يونس بن عمرو عن أبي بردة عن أبي موسى قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيا فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال له

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٠٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم سل حاجتك قال ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي فقال أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل قالوا يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل قال إن موسى عليه السلام لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ما هذا فقال علماؤهم يوسف عليه السلام لما حضره الموت أخذ بنيامين علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال من." (١)

"(١٦) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما **من سأل** عن شيء / لم يحرم على المسلمين، فحرم على المسلمين من أجل مسألته(١).(١٧) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أنه سمع أبا هريرة يقول: إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر، والله الموعد، وتقولون: ما للمهاجرين لا يحدثون بمثل أحاديثه؟ ما للأنصار لا يحدثون بمثل أحاديثه؟ وإني أخبركم عن ذلك، إن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم [الصفق بالأسواق، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم] عمل أرضيهم وأموالهم، وكنت امرءاً مسكينا، ألزم(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملئ بطني، فأحضر حين يغيبون، وأعي حين ينسون، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: ألا يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع ثوبه إلى صدره، فلا ينسى من مقالتي شيئا أبدا، قال أبو هريرة: فبسطت نمرة علي ليس لي ثوب غيرها حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، ثم جمعتها إلى صدري، فوالذي بعث محمدا بالحق ما نسيت من مقالته تلك كلمة إلى يومي هذا. قال أبو هريرة: والله لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثتكم بشيء أبدا، لولا قول الله تعالى: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب [البقرة: ١٥٩] إلى آخر الآيتين.(١٨) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عما يترك المحرم من الثياب؟ قال: لا يلبس القميص، ولا العمامة، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا ثوبا مسه الزعفران، ولا الورس، ومن لم يجد نعلين، فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل الكعبين.ـــــــــــــــــــــ(١) هذا الحديث ليس في (ب).(٢) في (ب): أتلزم.." (٢)

"٣٠٤ حدثنا محمد بن يحيى هو النيسابوري ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق ، قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاثة من قالهن فقد أعظم على الله الفرية : من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال : فجلست ، فقلت : يا أم المؤمنين ، انظري أليس الله يقول : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ [سورة النجم آية ١٣] ، ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾ [سورة التكوير آية ٢٣] ؟ ، فقالت : أنا أول **من سأل** رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن هذا ، فقال : ذاك جبريل لم أره في صورته التي خلق فيها إلا مرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض ، أوليس الله يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ [سورة الأنعام آية ١٠٣] ، ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦٠٣

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٢٥

وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم ﴾ [سورة الشورى آية ٥١] ؟ ومن قال : إن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ [سورة المائدة آية ٦٧] ، ومن قال : إن محمدا – صلى الله عليه وسلم – يعلم." (١)

"عليه وسلم –، فقال: يا رسول الله، إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به. فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في النور: ﴿الذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء﴾[سورة النور آية ٦] حتى قرأ هؤلاء الآيات فدعا النبي – صلى الله عليه وسلم – بالرجل فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. قال: لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها. ثم دعا بها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب بالآخرة. قالت: لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فيه. فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة. فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. ثم فرق بينهما. حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يقول: سئلت عن المتلاعنين في إمرة ابن الزبير أيفرق بينهما؟ فما دريت ما أقول. قال: فقمت مكاني إلى منزل ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنان أيفرق بينهما؟ قال: نعم سبحان الله إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان." (٢)

"قال: يا رسول الله، ثم ذكر مثله.٣٧٨٨ حدثنا الحسن بن عفان، وأبو أمية، قالا: حدثنا جعفر بن عون(ح) وحدثنا أبو داود الحراني، وابن أبي غرزة، قالا: حدثنا جعفر بن عون، قال: أنبا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: سئلت عن المتلاعنين، فلم أدر ما أقول فيها، فأتيت ابن عمر. فقلت للغلام: استأذن لي. فقال: إنه قائل. فقلت: لا بد من الدخول عليه. فسمع صوتي فقال: ابن جبير: ادخل، قال: ثم قال: ما جاء بك هذه الساعة إلا شيء. قلت: أجل، سئلت عن المتلاعنين، فلم أدر ما أقول فيهما. فقال: سبحان الله إن أول من سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن هذا فلان بن فلان جاء، فقال: الرجل يجد مع أهله الرجل فما يصنع؟ فلم يرد عليه. قال: ثم عاد إليه، فقال: إني قد ابتليت بذاك، قال: قد نزل فيك وفي صاحبتك. قال: فبدأ بالرجل فوعظه وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فقال: والذي بعثك بالحق إني لصادق. قال: ودعا بالمرأة، فوعظها وذكرها، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فقالت: والذي بعثك بالحق إنه لكاذب، قال: ثم بدأ بالرجل، فشهد

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢١٥/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٢٢/٥

أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة اللهعليه إن كان من الكاذبين. قال: ثم ثنى بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال: ثم فرق بينهما.." (١)

"٤٤٩٩ حدثنا عباس الدوري، وابن الخليل المخرمي، قالا: حدثنا يونس بن محمد، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: **من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره، فلا يمنعه. ٤٥٠٠ حدثنا يوسف بن مسلم، قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد بن سعد، أن ابن شهاب أخبره، أن عبد الرحمن بن هرمز أخبره، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يقول: **من سأله** جاره أن يضع خشبة في جداره، فلا يمنعه. حدثنا المزني، قال: قيل للشافعي: هل يقع اسم الجوار على الشريك؟ قلت: نعم. امرأتك أقرب إليك أم شريكك؟ قال: بل امرأتي، لأنها ضجيعي. قلت: العرب تقول: امرأة الرجل جارته. قال: وأني؟ قلت: قال الأعشى:أجارتنا بيني فإنك طالقةوموموقة ما كنت فينا ووامقهكذاك أمور الناس تغدو، وطارقه. ٤٥٠١ حدثنا علي بن عبد العزيز، قال : حدثنا معلى بن أسد، قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: إذا اختلف في الطريق جعل عرضه سبع أذرع .." (٢)

"٥٦٤٣ حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال : حدثنا قرة، قال: حدثنا حميد بن هلال، قال: حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى، قال: أقبلت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعي رجلان من الأشعريين بنحوه، وقال: فقال لي: إني لا أستعمل على عملنا من أراده.٥٦٤٤ حدثنا إسحاق بن سنان، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا عمر بن علي بن مقدم، قال: حدثنا أبو عميس، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أناس من قومي، فقالوا: إن لنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاجة، فاذهب معنا فذهبت معهم، فقالوا: يا رسول الله، استعن بنا في عملك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنا لا نستعمل في عملنا **من سألناه**، قال أبو موسى: فاعتذرت مما قالوا وإني لم أعلم حاجتهم .." (٣)

"٨٧١. عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب أيفرق بينهما قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال سبحان الله نعم إن أول **من سأل** عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرأيت أن لو

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٣٢٣/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٣٦/٦

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٥٦/٨

وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون أزواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن." (١)

"٩-باب: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها١٠٨٠. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.(١١٢/١٨٨٠)١٠-باب: في قوله تعالى: "أجعلتم سقاية الحاج" (التوبة:١٩)١٠٨١. عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية إلى آخرها.(١١١/١٨٧٩)١١-باب: الترغيب في طلب الشهادة١٠821. عن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **من سأل** الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه.(١٥٧/١٩٠٩)١٢-باب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى." (٢)

"١٦٠٤. عن أنس بن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أشد منه قال غطوا رءوسهم ولهم خنين قال فقام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا قال فقام ذاك الرجل فقال من أبي قال أبوك فلان فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.(١٣٤/٢٣٥٩)١٦٠٥. عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما **من سأل** عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته.(١٣٢/٢٣٥٨)١٦٠٦. عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله أين أبي قال في النار فلما قفى دعاه فقال إن أبي وأباك في النار.(٣٤٧/٢٠٣)٥٣-باب: في الانتهاء عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم١٦٠٧. عن أبي هريرة أنه

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٦٨/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٤٤٥/١

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم.(١٣٠/٢٣٥٧)." (١)

"١٧٥٦. عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل **اليمن سألهم** أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم م ن قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال استغفر لي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال." (٢)

"

٢٣٨ - (١٢٢) حدثنا الحسن بن البزار : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز : حدثنا ابن جريج ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : 'كل مسكر خمر ' .

٢٣٩ - (١٢٣) حدثنا ابن البزار : حدثنا خلف بن تميم ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت ورادا قال : سمعت المغيرة يقول : وضأت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وعليه جبة (صوف) رومية ضيقة الكمين ،

"

٣٩٦ - (٥٨) حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر ، قال : حدثنا محمد بن مهران ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا معان بن رفاعة ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن أنس بن مالك : عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] أنه قال : ' نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه . . . ' فذكر نحوه .

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٩٠/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٧٢/٢

٣٩٨ – (٦٠) حدثنا القاسم بن محمد بن حماد بالكوفة ، قال :

" المحتسبون ' .

"٢٢ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا أبي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عيسى بن ماهان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : سرت وسار معي جبريل عليه السلام ، فأتينا على واد ، فوجدت ريحا طيبة ووجدت ريح المسك ، وسمعت صوتا فقلت : يا جبريل ما هذه الريح الباردة الطيبة ، وريح المسك ؟ وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يا رب أهنني بأهلي وما وعدتني فقدكثر حريري ، وسندسي ، وإستبرقي ، وعبقريي ، ولؤلؤي ، ومرجاني ، وفضتي ، وذهبي وأباريقي ، وفواكهي ، وعسلي ، ومائي ، فآتني ما وعدتني قال : لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ، ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني أندادا ومن خشيني ، **ومن سألني** أعطيته ومن أقرضني جزيته ، ومن توكل علي كفيته ، أنا الله لا إله إلا أنا ، لا أخلف الميعاد قد أفلح المؤمنون ، تبارك الله أحسن الخالقين ، قالت : قد رضيت ورواه يونس بن بكير عن أبي جعفر الرازي مثله." (١)
" |

٢٣٨ – (١٢٢) | حدثنا الحسن بن البزار : حدثنا عبد المجيد بن | | عبد العزيز : حدثنا ابن جريج ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : 'كل مسكر خمر ' . |
٢٣٩ – (١٢٣) | حدثنا ابن البزار : حدثنا خلف بن تميم ، عن | | إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت | | ورادا قال : سمعت المغيرة يقول : | | وضأت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وعليه جبة (صوف) رومية ضيقة الكمين ، |

" |

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٧/١

٣٩٦ - (٥٨) | حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر ، | | قال : حدثنا محمد بن مهران ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا | | معان بن رفاعة ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن أنس بن مالك : | | | عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] أنه قال : ' نضر الله امرءا سمع منا حديثا | | فبلغه . . . ' فذكر نحوه . |

٣٩٨ - (٦٠) | حدثنا القاسم بن محمد بن حماد بالكوفة ، قال : |

" | | المحتسبون ' . |

"

١٣ حدثنا احمد حدثنا ابو داود حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما **من سأل** عن شيء لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسألته \ ١٣ \

". (١) "

"١٢٨- مجلس أبي عمرو بن العلاء مع هارونحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن عمر عن أبي نصر علي بن نصر قال:قدم أبو عمرو من الشام فأتاه الناس يسألونه، فكان **فيمن سأله** يومئذ هارون، فقال له: يا أبا عمرو: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماءها﴾ ولكن ماذا؟ قال: ﴿ولكن يناله التقوى﴾. قال: يقول هارون: فإن ابن يعمر كان يقرأ ((تناله)). فقال: ألا تراه يقول: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله﴾.قال علي: فقلت: هذا يرد على هارون وعلى ابن يعمر، متى أصل أنا إليه؟ فاتبعته فمرت دابةٌ تروث، فقال أبو عمرو: كل دابةٍ تحبق.." (٢)

"٧ - حدثني أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن قتادة ، عن هلال أخي بني مرة بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال أبو سعيد الخدري : أعوزنا إعوازا شديدا ، فأمرني أهلي أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله شيئا فأقبلت ، فكان أول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند سعد، ص/٤٤

(٢) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٠٧

يقول : « من استغنى أغناه الله ، ومن استعفف أعفه الله ، **ومن سألنا** لم ندخر عنه شيئا وجدنا » ، أو كما قال . قال : فقلت في نفسي : لأستغنين فيغنيني الله ، ولأتعففن فيعفني الله ، فلم أسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا." (١)

"٨ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن هلال بن حصن أحد بني مرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أعوزنا مرة ، فقال لي رجل : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته ، فأتيته فإذا هو يقول : « من يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، **ومن سألنا** لا نبخل عليه بما نجد ، أو لا نبخل عليه شيئا نجده » ، قال : قلت في نفسي : ألا أستعفف فيعفني الله أو لا أستغني فيغنيني الله قال : فرجعت إلى أهلي ، فسالت علينا الدنيا ، وغرقنا إلا ما عصم الله «." (٢)

"٩ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا جمرة يحدث عن هلال بن حصن ، قال : نزلت دار أبي سعيد الخدري ، فضمني وإياه المجلس ، قال : فحدث أنه أصبح ذات يوم وقد عصب (١) على بطنه حجرا من الجوع ، فقالت له امرأته أو أمه : إيت النبي صلى الله عليه وسلم فسله ؛ فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه ، وأتاه فلان فسأله فأعطاه ، قال : قلت : حتى ألتمس شيئا ، قال : فالتمست شيئا ، فأتيته وهو يخطب ، قال : فأدركت من قوله وهو يقول : « من يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، **ومن سألنا** إما أن نبذل له أو نواسيه – أبو جمرة الشاك – ومن يستعف عنا أو يستغن أحب إلينا ممن يسألنا » ، قال : فرجعت فما سألته شيئا ، فما زال الله يرزقنا حتى ما أعلم أحدا في الأنصار أهل بيت أكثر أموالا منا____________(١) عصب : ربط." (٣)

"١٠ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من استعف أعفه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، **ومن سألنا** شيئا فوجدنا أعطيناه »." (٤)

"٢١ – حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، والعباس بن أبي طالب ، قالا : حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا الحارث بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **من سأل** الناس في غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم »." (٥)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٩/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٠/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٠/١

(٤) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١١/١

(٥) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٨/١

"٣٠ – حدثني علي بن سعيد الكندي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ح وحدثنا ابن وكيع ، حدثنا ابن نمير جميعا عن مجالد ، عن الشعبي ، عن حبشي بن جنادة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « **من سأل** الناس ليثري به ماله فإنه خموش في وجهه ، ورضف من جهنم يأكله يوم القيامة »." (١)

"٣١ – حدثنا ابن بشار ، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، حدثنا حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من سأل** وله ما يغنيه فإنما يأكل الجمر »." (٢)

"٤٨ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من سأل** الناس أموالهم تكثرا ، فإنما هو جمر ، فليستقل منه أو ليستكثر »." (٣)

"٨٥ – حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا داود ، عن الشعبي ، قال : قال عمر : « **من سأل** الناس ليثري (١) به فإنه رضف جهنم يتلقمه ، فمن شاء استقل ، ومن شاء استكثر »__________(١) أثرى ماله : كثره ونماه." (٤)

"٨٧ – حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا داود ، عن عامر ، عن عمر ، قال : « **من سأل** الناس ليثري ماله ، فهو في رضف من جهنم يتلقمه ، فمن شاء فليقل ، ومن شاء فليكثر »." (٥)

"***واعتل أهل هذه المقالة لتصحيح قولهم هذا بالخبر الذي ذكرناه قبل عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « **من سأل** الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه خدوش أو كدوح ، قيل : وما يغنيه يا رسول الله ؟ قال : خمسون درهما ، أو قيمتها من الذهب » .وقالوا : ليس لما ورد به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا التسليم له ، قالوا : وإنما يجوز إدخال النظر والبحث على ما لم يرد به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما ما ورد به الخبر فليس لأحد الاعتراض فيه .***وحد آخرون منهم قدر مبلغ ذلك ، ما يجب فيه الزكاة إذا حال عليه عند مالكه حول كمائتي درهم وزن سبعة ، أو عشرين دينارا مثاقيل وقالوا : من كان ذلك عنده

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٢/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٣/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٢/١

(٤) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥١/١

(٥) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٥١/١

في وقت من الأوقات فحرام عليه مسألة الناس الصدقة ما دام ذلك عنده ، وغير جائز له أخذها ممن أعطاهم كائنا من كان ذلك من الناس ، وهذا قول عظم متفقهة أهل الكوفة من المتأخرين .." (١)

"٩٧ – حدثني يونس ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عبد الله بن الديلمي ، قال : قلت لأبي بشر : هل تسأل الناس شيئا ؟ قال : لا ، قلت : لم ؟ قال : سمعت كعبا يقول : « يوشك أن يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وترسل المسألة ، **فمن سأل** في ذلك الزمان لم يبارك له فيه »." (٢)

"٩٨ – حدثني به علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من سأل** مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم ، قالوا : وما ظهر غنى ؟ قال : عشاء ليلة »." (٣)

"والصواب من القول في ذلك عندنا : أن المسألة مكروهة لكل أحد إلا المضطر يخاف على نفسه التلف بتركها ، فإن من كان قد بلغ حد الخوف على نفسه من الجوع ولا سبيل له إلى ما يقيم به رمقه ، ويرد عن نفسه الضرورة الحالة به إلا بالمسألة ، فإن عليه المسألة فرضا واجبا ؛ لأنه لا يحل له إتلاف نفسه ، وهو يجد السبيل إلى إحيائها بما أباح الله له بها إحياءها به ، والمسألة مباحة لمن كان ذا فاقة وفقر ، وإن كرهناها له ، وقد وجد عنها مندوحة بما يقيم به رمقه من عيش وإن ضاق ، وإنما كرهناها على السبيل التي وصفنا ، لمن كرهنا له ؛ لتتابع الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا قبل من قوله : « يد السائل السفلى » ، وقوله : « ما فتح أحد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » ، وقوله : « من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له الجنة ؟ » ، فلما قال له ثوبان : أنا ، قال : « لا تسأل أحدا شيئا » ، وقوله : « من يستغن يغنه الله ، ومن يستعفف يعفه الله » ، وما أشبه ذلك من الأخبار التي ذكرناها الواردة بكراهة النبي صلى الله عليه وسلم المسألة كراهة عامة من غير خصوص ذلك في حال من دون حال ،وقلنا : هي مع ذلك مباحة لمن كان ذا فاقة وفقر ؛ لتظاهر الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأخبار التي وردت عنه بالوعيد عليها أو بتحريمها موصولة بالشروط التي ذكرناها ، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « **من سأل** وله ما يغنيه » ، وقوله : « **من سأل** الناس عن ظهر غنى »***." (٤)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٥٥

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٥٨

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٦٠

(٤) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٦١

"١٠٥ – حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، **ومن سألكم** بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فأثنوا عليه حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه »." (١)

"١١١ – حدثنا علي بن سهل ، حدثنا أحمد بن محمد النسائي ، حدثنا أبو سلمة المغيرة بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من سأل** بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فمن لم يستطع أن يكافئه فليدع الله حتى يعلم أنه قد كافأه »." (٢)

"١١٢ – حدثني سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ثابت ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **من سألكم** بالله فأعطوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه »." (٣)

"***القول فيما في هذه الأخبار من الغريبفمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « **من سأل** وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه خدوش أو كدوح أو خموش » ، فالكدوح : آثار الخدوش ، ومنه قول الشاعر :هما الغول والسعلاة حلقي منهما*** مخدش ما بين التراقي مكدح." (٤)

"وأما قولهم : أحج بذاك ، فإنه من غير هذا المعنى ، ومعناه : أخلق به أن يكون ، وأحر به .***وأما قوله صلى الله عليه وسلم : « وما سوى ذلك من المسائل سحت يا قبيصة ، يأكله صاحبه سحتا » ، فإنه يعني بالسحت : الحرام الذي يهلك آكله ويستأصله هلاكا ، بأكله إياه وإفساده دينه . وأصل السحت : كلب الجوع ، يقال منه : فلان مسحوت المعدة ، إذا كان أكولا لا يلفى أبدا إلا جائعا .وإنما قيل لآكل الحرام : هو يأكل السحت ؛ لشرهه إلى أكل ذلك ، وأخذه من أموال الناس ، كشره المسحوت المعدة إلى أكل الطعام ، يقال منه : سحته الله ، وأسحته ، لغتان محكيتان ، وقد قرئ بهما في القرآن ، وذلك قوله (فيسحتكم) و فيسحتكم بعذاب (١) ، ومنه قول الفرزدق بن غالب :وعض زمان يا ابن مروان لم يدع *** من المال إلا مسحتا أو مجلفيعني بالمسحت : الذي قد استؤصل هلاكا ؛ بإفساده إياه ، ومحكي عن العرب أنها تقول للحالق إذا حلق : اسحت شعره ، تعني به : استأصله .***وأما قول عمر : **من سأل** الناس ليثري به ماله ، فإنه يعني بقوله :________________________(١) سورة : طه آية رقم : ٦١." (٥)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٨/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٧٠/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٧١/١

(٤) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٣٥/١

(٥) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٤٠/١

"ليثري به ماله : ليكثره ، وإنما عنى بذلك : **من سأل** عن غنى من غير فاقة ليكثر بمسألته ماله ، لا ليسد به فاقته . والثراء بالمد : كثرة المال ، ومنه قول علقمة بن عبدة :يردن ثراء المال حيث علمنه *** وشرخ الشباب عندهن عجيبوأما الثرى بالقصر : فإنه التراب المبتل ، ومنه قول الله عز وجل : وما تحت الثرى ، ويقال : بدا ثرى الماء من أعطاف الخيل ، إذا عرقت ، ومنه قول الشاعر :يذدن ذياد الخامسات وقد بدا *** ثرى الماء من أعطافها المتحلبيقال من المقصور من ذلك : ثرى فلان التراب ، فهو يثريه تثرية ، وذلك إذا بله ، ومن الممدود : أثرى فلان فهو يثري إثراء . ويقال : ثرى بنو فلان بني فلان ، إذا كثروهم ، وكانوا أكثر منهم .ويقال : هو في ثروة من قومه وثراء ، يراد بالثروة : العدد .***وأما قوله صلى الله عليه وسلم : « من أعطي شيئا فليجز به » ، فإنه يعني بقوله :." (١)

"النبى صلى الله عليه وسلم **من سأل** الناس ليثرى به ماله فإنما هو رضف من النار يتلففه من شاء فليقل ومن شاء فليكار هكذا اورده الحافظ ابو عبد الله المقدسى فى كتابه المختارة وقد رواه الحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان البغدادى عن محمد بن محمد ابن سليمان الباغندى عن ايوب بن سليمان السلمى عن يحيى بن السكن به ثم قال تفرد به يحيى بن السكن عن داود لا اعلم حدث به غيره وهو حديث صحيح غريب فيه دلالة على ان الفقير هو الذى لا يجد ما يكفيه حديث فى العامل قال الامام احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزي اخبره ان عبد الله ابن السعدى اخبره انه قدم على عمر بن الخطاب فى خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلى من اعمال الناس اعمالا فإذا اعطيت العمالة كرهتها قال فقلت بلى فقال عمر فما تريد الى ذلك قال قلت افراسا واعبدا وانا بخير واري دان تكون عمالتى صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فإني قد كنت اردت الذى اردت فكان النبى صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول اعطه افقر اليه منى حتى اعطانى مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه منى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك نت هذا المال وانت غير مشرف لا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه@." (٢)

"عن زارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتي عليه إمداد أهل **اليمن سألهم** أيكم أويس بن عامر حتى أتي على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال ألك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بر بها لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد قال الكوفة قال اى أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس فقال تركته رث الهيئة قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بار بها لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يغفر لك فافعل فأتى

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/١٤١

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٢٥٤

أويسا فقال استغفرلي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال لقيت عمر قال نعم قال فاستغفر له قال ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة وكان كل من رآه قال من أين لأويس هذه البردة ثم قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم هكذا أورد حديث أويس الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتابه جامع المسانيد من كتاب مسلم من هذين الوجهين ولم يسقه من مسند الإمام ولا عزاه إليه وقال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي في كتابه الأطراف حديث أويس القرني بطوله رواه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن إسحاق@." (١)

"وقوله فانجابت مثل نقرة جيب القميص أي فدارت السحابة بالمدينة وليس بينها وبين السماء سحاب.٤٩٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فطلبته فوقعت يدي على أخمص رجليه الحديث.باب أدب الدعاء وفضيلته٤٩٨- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألظوا بياذا الجلال والإكرام قال الربيع يريد تحفظوا به عند الدعاء فإنه قيل قل ما يدعو به الرجل إلا استجيب له.٤٩٩ أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل نبي دعوة وأنا أردت أن أختبيء دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.٥٠٠ أبو عبيدة قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضرعوا إلى ربكم وادعوه في الرخاء فإن الله قال من دعاني في الرخاء أجبته في الشدة **ومن سألني** أعطيته ومن تواضع لي رفعته ومن تضرع إلي رحمته ومن استغفرني غفرت له." (٢)

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٨٥

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٠١

"٢١١٩٤- ملعون ملعون من سب أباه ملعون ملعون من سب أمه ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين ملعون ملعون من غير تخوم الأرض ملعون ملعون من كمه أعمى عن الطريق (الخطيب وضعفه عن أبى هريرة)أخرجه الخطيب (٣٢٩/٤) وقال : لا يثبت هذا الحديث بهذا الإسناد والحمل فيه على الخلال فإن كل من عداه من المذكورين فى إسناده ثقة .ومن غريب الحديث : "تخوم الأرض" : معالمها وحدودها . "كمه" : أى أضل أعمى .٢١١٩٥- ملعون ملعون من كذب (الديلمى عن بهز عن أبيه عن جده)أخرجه الديلمى (١٢٨/٤ ، رقم ٦٣٩٤) .٢١١٩٦- ملعون من أتى امرأة فى دبرها (أحمد ، وأبو داود عن أبى هريرة)أخرجه أحمد (٤٤٤/٢ ، رقم ٩٧٣١) ، وأبو داود (٢٤٩/٢ ، رقم ٢١٦٢) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٨٥/٣ ، رقم ٤٢٩٢) .٢١١٩٧- ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله (الطبرانى عن أبى عبيد مولى رفاعة بن رافع)." (١)

"أخرجه الطبرانى (٣٧٧/٢٢ ، رقم ٩٤٣) قال الهيثمى (١٠٣/٣) : فيه من لم أعرفه .٢١١٩٨- ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم يمنع سائله ما لم يسأل هجرا (الرويانى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى موسى)أخرجه الرويانى (٣٢٧/١ ، رقم ٤٩٥) ، وابن عساكر (٥٨/٢٦) قال الهيثمى (١٥٣/١٠) : فيه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .٢١١٩٩- ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الأرض ملعون من أكمه أعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط (أحمد ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس)أخرجه أحمد (٢١٧/١ ، رقم ١٨٧٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٣٢/٩) .٢١٢٠٠- ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به (الترمذى - غريب - والدارقطنى فى الأفراد ، وعبد الرزاق عن أبى بكر)أخرجه الترمذى (٣٣٢/٤ ، رقم ١٩٤١) وقال : غريب .." (٢)

"٢١٩٤٦- من جر ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وبينا رجل يمشى بين بردين مختالا خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة (أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار عن أبى سعيد)أخرجه أحمد (٣٩/٣ ، رقم ١١٣٧٠) .٢١٩٤٧- من جرح فى جسده جراحة فتصدق بها كفر عنه من ذنوبه بمثل ما تصدق به (ابن جرير عن عبادة بن الصامت)أخرجه ابن جرير (٢٦٠/٦) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٢٩/٥ ، رقم ٢٢٨٤٤) ، والضياء (٤٥٧/٧ ، رقم ٣١٨٥) .٢١٩٤٨- من جرح فى سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك ولونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه (ابن حبان عن معاذ)أخرجه ابن حبان (٤٦٤/٧ ، رقم ٣١٩١) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢٤٣/٥ ، رقم ٢٢١٦٣) .٢١٩٤٩- من جرد ظهر امرئ مسلم بغير حق لقى الله وعليه غضبان (الطبرانى عن أبى أمامة)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٣/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٤/١٩

(٣) جامع الأحاديث، ٢٢٣/٢٠

"٢٢٣٢٣- من زوج بنتا توجه الله يوم القيامة تاج الملك (ابن شاهين عن عائشة)[من مع السين]٢٢٣٢٤- **من سأل** أخاه المسلم أن يقيله فأقاله أقال الله عثرته فإن لم يقله لا أقاله الله عثرته وكبة فى النار على وجهه (الديلمى عن أنس)٢٢٣٢٥- **من سأل** القضاء وكل إلى نفسه ومن أجبر عليه نزل عليه ملك يسدده (أحمد ، والترمذى ، وابن ماجه عن أنس)أخرجه أحمد (١١٨/٣ ، رقم ١٢٢٠٥) ، والترمذى (٦١٣/٣ ، رقم ١٣٢٣) ، وابن ماجه (٧٧٤/٢ ، رقم ٢٣٠٩) .٢٢٣٢٦- **من سأل** الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار (هناد ، والترمذى ، والنسائى ، والحاكم ، وابن حبان ، والضياء عن أنس)أخرجه هناد (١٣٣/١ ، رقم ١٧٣) ، والترمذى (٦٩٩/٤ ، رقم ٢٥٧٢) ، والنسائى (٣٣/٦ ، رقم ٩٩٣٨) ، والحاكم (٧١٧/١ ، رقم ١٩٦٠) وقال : صحيح الإسناد . وابن حبان (٣٠٨/٣ ، رقم ١٠٣٤) ، والضياء (٣٨٩/٤ ، رقم ١٥٥٩) .." (١)

"٢٢٣٢٧- **من سأل** الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه (الدارمى ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن سهل بن أبى أمامة عن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده)أخرجه الدارمى (٢٧٠/٢ ، رقم ٢٤٠٧) وأبو داود (٨٥/٢ ، رقم ١٥٢٠) والترمذى (١٨٣/٤ ، رقم ١٦٥٣) وقال : حسن غريب . والنسائى (٣٦/٦ ، رقم ٣١٦٢) وابن ماجه (٩٣٥/٢ ، رقم ٢٧٩٧) ، وابن حبان (٤٦٥/٧ ، رقم ٣١٩٢) . وأخرجه أيضا : مسلم (١٥١٧/٣ ، رقم ١٩٠٩) ، والحاكم (٨٧/٢ ، رقم ٢٤١٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقى (١٦٩/٩ ، رقم ١٨٣٣٦) .٢٢٣٢٨- **من سأل** الله القتل فى سبيل الله صادقا من قلبه أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه (أبو يعلى ، والحاكم عن أنس . الترمذى - حسن صحيح - عن معاذ)حديث أنس : أخرجه أبو يعلى (١٦٥/٦ ، رقم ٣٤٤٦) ، والحاكم (٨٧/٢ ، رقم ٢٤١١) .حديث معاذ : أخرجه الترمذى (١٨٣/٤ ، رقم ١٦٥٤) . قال الترمذى : حسن صحيح .." (٢)

"٢٢٣٢٩- **من سأل** الله القتل فى سبيله صادقا من نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحا فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء (ابن زنجويه ، والطبرانى عن أبى مالك الأشعرى)أخرجه الطبرانى (٣٠٠/٣ ، رقم ٣٤٦٥) . قال الهيثمى (٢٩٧/٥) : فيه سعيد بن يوسف الرحبى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .٢٢٣٣٠- **من سأل** الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل الناس جمر جهنم فليستقل منه أو ليستكثر (أحمد ، ومسلم وابن ماجه عن أبى هريرة)أخرجه أحمد (٢٣١/٢ ، رقم ٧١٦٣) ، ومسلم (٧٢٠/٢ ، رقم ١٠٤١) ، وابن ماجه (٥٨٩/١ ، رقم ١٨٣٨) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٤٧٤/١٠ ، رقم ٦٠٨٧) ، والقضاعى (٣١٣/١ ، رقم ٥٢٥)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥٤/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٥/٢٠

.٢٢٣٣١- **من سأل** الناس عن ظهر غنى فصداع فى الرأس وداء فى البطن (البغوى ، والباوردى ، والطبرانى ، والبيهقى عن زيد بن الحارث الصدائى)." (١)

"ومن غريب الحديث : "مزعة لحم" : قطعة يسيرة من اللحم .٢٢٣٣٨- **من سأل** الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته فى وجهه خموش أو كدوح قيل يا رسول الله وما الغنى قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب (أحمد ، وابن ماجه ، والترمذى - حسن - والنسائى ، وابن ماجه وابن جرير فى تهذيبه ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن مسعود)أخرجه أحمد (٤٦٦/١ ، رقم ٤٤٤٠) ، والترمذى (٤٠/٣ ، رقم ٦٥٠) ، وقال : حسن . وابن ماجه (٥٨٩/١ ، رقم ١٨٤٠) ، والحاكم (٥٦٥/١ ، رقم ١٤٧٩) ، والبيهقى (٢٤/٧ ، رقم ١٢٩٨٦) . وأخرجه أيضا : الدارمى (٤٧٢/١ ، رقم ١٦٤٠) ، وأبو داود (١١٦/٢ ، رقم ١٦٢٦) ، والبزار (٢٩٤/٥ ، رقم ١٩١٣) ، والشاشى (١٩/٢ ، رقم ٤٧٨) ، والطبرانى (١٢٩/١٠ ، رقم ١٠١٩٩) ، والدارقطنى (١٢١/٢) ، والرافعى (١١٥/١) .." (٢)

"٢٢٣٣٩- **من سأل** شيئا وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال قدر ما يغديه أو يعشيه (أحمد ، وأبو داود ، وابن جرير ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن سهل بن الحنظلية . ابن عساكر عن زياد بن حارثة التميمى)حديث سهل بن الحنظلية : أخرجه أحمد (١٨٠/٤ ، رقم ١٧٦٦٢) ، وأبو داود (١١٧/٢ ، رقم ١٦٢٩) والطبرانى(٩٦/٦ ، رقم ٥٦٢٠) ، والبيهقى (٢٤/٧ ، رقم ١٢٩٩١) . وأخرجه أيضا : الطحاوى (٣٧١/٤) .حديث زياد بن حارثة : أخرجه ابن عساكر (١٣٢/١٩) .٢٢٣٤٠- **من سأل** عنى أو سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له عمل فشمر إليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة أو النار (أبو نعيم فى الحلية عن عائشة)أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٩/١) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٠٦/٣ ، رقم ٣٢٤١) ، قال الهيثمى (٨٢٥/١٠) : فيه سليمان بن أبى كريمة ، وهو ضعيف .." (٣)

"٢٣٠٩٠- من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة **ومن سأل** القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد ومن جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥٦/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٩/٢٠

(٣) جامع الأحاديث، ٣٦٠/٢٠

الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء (أحمد ، وأبو داود ، والترمذى – صحيح – والنسائى ، وابن حبان ، والطبرانى ، والبيهقى عن معاذ بن جبل . وروى ابن ماجه ، والحاكم أوله إلى قوله : أجر شهيد)أخرجه أحمد (٢٤٤/٥ ، رقم ٢٢١٦٩) ، وأبو داود (٢١/٣ ، رقم ٢٥٤١) ، والترمذى (١٨٥/٤ ، رقم : ١٦٥٧) ، والنسائى (٢٥/٦ ، رقم ٣١٤١) ، وابن حبان (٤٧٨/١٠ ، رقم ٤٦١٨) ، والطبرانى (١٠٦/٢٠ ، رقم ٢٠٧) ، والبيهقى (١٧٠/٩ ، رقم ١٨٣٣٧) ، وابن ماجه (٩٣٣/٢ ، رقم ٢٧٩٢) ، والحاكم (٨٧/٢) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : عبد الرزاق (٢٥٥/٥ ، رقم ٩٥٣٤) ، وعبد بن حميد (ص ٧٠ ، رقم ١١٩) .." (١)

"٢٤١٨٢) من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه الله ومن سألنا فوجدنا شيئا أعطيناه (الطيالسى ، وأبو يعلى ، وابن حبان عن أبى سعيد)أخرجه الطيالسى (ص ٢٨٧ ، رقم ٢١٦١) ، وابن حبان (١٩١/٨ ، رقم ٣٣٩٨) .٢٤١٨٣) من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه ومن يسألنا إما نبذل له أو نواسيه شك أبو حمزة ومن استغنى منا أحب إلينا ممن سألنا (الطيالسى ، وابن سعد ، وأحمد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد)أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٣ ، رقم ٢٢١١) ، وأحمد (٤٤/٣ ، رقم ١١٤١٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٦٧/٣ ، رقم ٣٥٠٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٢٦/٢ ، رقم ١٠٦٨٩) والطحاوى (١٦/٢) وأبونعيم فى الحلية (٢٠٣/٧) .٢٤١٨٤) من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة (ابن ماجه عن أبى هريرة)أخرجه ابن ماجه (٨٠٨/٢ رقم ٢٤١٧) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٤٢٥/١١ ، رقم ٥٠٤٥) ، والقضاعى (٢٨١/١ رقم ٤٥٨) .." (٢)

"٢٥٨٩٧- يا حسان اهج المشركين وجبريل معك إذا حارب أصحابى بالسلاح فحارب أنت باللسان (الخطيب ، وابن عساكر عن حسان بن ثابت)أخرجه الخطيب (٩٨/٣) ، وابن عساكر (١٧/١٢) .٢٥٨٩٨- يا حفصة إياك وكثرة الكلام فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تميت القلب وعليك بكثرة الكلام بذكر الله فإنه يحيي القلب (الديلمى عن حفصة)أخرجه الديلمى (٤٣٢/٥ ، رقم ٨٦٥٢) .٢٥٨٩٩- يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ومن سأل الناس أعطوه والسائل منها كالآكل ولا يشبع (الحاكم عن خالد بن حزام)أخرجه الحاكم (٤/٢ ، رقم ٢١٣٢) وقال : صحيح الإسناد . ٢٥٩٠٠- يا حكيم بن حزام إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس وحسن أكلة بورك له فيه ومن أخذه باستشراف نفس وسوء أكلة لم يبارك له وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (الطبرانى عن حكيم بن حزام)أخرجه الطبرانى (١٩٠/٣ ، رقم ٣٠٨٢) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٩/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢١/٢٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٢٨/٢٣

"٣٠٧٥١- عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس بن عامر قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن قال : نعم ، قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال : نعم ، قال : لك والدة قال : نعم ، قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لى ، فاستغفر له ، فقال له : أين تريد قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصى بك قال : لا أكون فى غبر الناس أحب إلى ، فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس كيف تركته فقال : تركته رث البيت قليل المتاع ، قال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل." (١)

"وعويس فى جزئه ، والديلمى) [كنز العمال ٣٩٦٣٩]٣٣٩٧٦- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من حفظ عن أمتى أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما (الجوزقى ، وأبو الفتح الصابونى ، والصدر البكرى فى الأربعين) [كنز العمال ٢٩٤٨٦]٣٣٩٧٧- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم وفى لفظ استكثر بها فإنما هى رضف من رضف جهنم قالوا يا رسول الله وما ظهر غنى قال عشاء ليلة (عبد الله فى زوائده ، والدارقطنى ، والعقيلى ، والعسكرى فى المواعظ ، والضياء) [كنز العمال ١٧١٤٤]أخرجه أحمد (١٤٧/١ ، رقم ١٢٥٢) ، والدارقطنى (١٢١/٢) ، والعقيلى (٢٢٣/١ ، رقم ٢٧٢) ، والضياء (١٤٧/٢ ، رقم ٥١٩) .." (٢)

"الصدائى : فأقمت الصلاة ، فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصلاة أتيته بالكتابين فقلت : يا رسول الله اعفنى من هذين ، فقال : ما بدا لك فقلت : سمعتك يا نبى الله تقول : لا خير فى الإمارة لرجل مؤمن ، وأنا أومن بالله ورسوله وسمعتك تقول للسائل : من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع فى الرأس وداء فى البطن ، وسألتك وأنا غنى فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : هو ذا ، فإن شئت فأقبل ، وإن شئت فدع ، فقلت : أدع ، فقال لى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فدلنى على رجل أؤمره عليكم ، فدللته على رجل من الوافدين الذين قدموا عليه ، فأمره عليهم ، ثم قلنا يا نبى الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٠/٣١

قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله لنا فى بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق ، فدعا سبع حصيات ففركهن فى يده ودعا فيهن ثم قال : اذهبوا بهذه الحصيات فإذا." (١)

"٣٧٧٨٧- عن زياد بن جارية التميمى قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **من سأل** وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر جمر جهنم قالوا وما يغنيه يا رسول الله قال ما يغديه أو يعشيه (ابن عساكر وسنده حسن) [كنز العمال ١٧١٣٤]أخرجه ابن عساكر (١٣٢/١٩) .مسند زيد بن أبى أوفى٣٧٧٨٨- قال ابن عساكر أنبأنا أبو الحسن على بن المسلم الفقيه أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا أبو الحسن بن عوف أنبأنا أبو على بن منير أنبأنا أبو بكر بن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الهيثم بن عمران سمعت إسماعيل بن عبيد الله وسمع شداد بن عبيد الله الخولانى يقول بلغنا : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ما أنا وأمة سوداء سفعاء الخدين عملت بطاعة الله إلا سواء . فقال له إسماعيل كذبت ، لم يجعل الله لنبيه عدلا من أمة [كنز العمال ٤٤٢٥٤]أخرجه ابن عساكر (٤٢٨/٢٢) .." (٢)

"حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، لا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو أقامه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، **ومن سأله** حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطة وخلقة فصار لهم أبا وصاروا له أبناء عنده فى الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات ولا توبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصين فيه بالتقوى متواضعين، يوقرون الكبير ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب، كان دائم البشر سهل الخلق، لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ول ا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه." (٣)

"٤١٨٠٣- عن أبى سعيد قال : أصبنا سبى أوطاس وهو سبى حنين وأردنا أن نتمتع بهن وقد كان بأيدى الناس منهم سبايا فسألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فسكت ثم قال استبرؤهن بحيضة (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٨٠٣٨]أخرجه ابن عساكر (٢٢٩/١٨) .٤١٨٠٤- عن أبى سعيد قال : أعوزنا إعوازا شديدا فأمرنى أهلى أن أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - فأسأله شيئا فأقبلت فكان أول ما سمعت من النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول من استغنى أغناه الله ومن استعفف أعفه الله **ومن سألنا** لم ندخر عنه شيئا وجدنا فلم أسأله شيئا ورجعت فمالت

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧/٣٥

(٣) جامع الأحاديث، ١٦٨/٣٨

علينا الدنيا (ابن جرير) [كنز العمال ١٧١٢٥]أخرجه أيضا : أبو يعلى (٣٦٧/٢ ، رقم ١١٢٩) ، والطبرانى فى الأوسط (١٨٦/٣ ، رقم ٢٨٧٥) ، وابن عساكر (٢٠ ٣٨٧) .." (١)

"٤١٨٣٦- عن أبى سعيد : أنه أصبح ذات يوم وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع فقالت له امرأته وأمه ائت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه وأتاه فلان فسأله فأعطاه فأتيته وهو يخطب فأدركت من قوله وهو يقول من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله **ومن سألنا** إما أن نبذل له أو نواسيه شك أبو حمزة ومن يستغنى عنا ويستغنى أحب إلينا ممن يسألنا قال فرجعت فما سألته شيئا قال فما زال الله يرزقنا حتى ما أعلم أحدا من الأنصار أهل بيت أكثر أموالا منا (ابن جرير) [كنز العمال ١٧١٢٦]أخرجه أيضا : أحمد (٤٤/٣ ، رقم ١١٤١٩) ، وابن أبى شيبة (٤٢٦/٢ ، رقم ١٠٦٨٩) ، والبغوى فى الجعديات (١٩٥/١ ، رقم ١٢٨١) .." (٢)

"٤٢٢٥٣- عن أبى هريرة : أن رجلا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصابه جهد شديد فقالت امرأته لو أتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فأتاه فسمعه وهو يقول من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله **ومن سألنا** وهو عندنا أعطيناه فقال هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وأنا أسمع وأنا أشهد أن قوله حق فرجع إلى منزله فيرى أنه أغنى أهل المدينة (ابن عساكر) [كنز العمال ١٧١١٩]أخرجه ابن عساكر (٣٨٩/٢٠) .٤٢٢٥٤- عن أبى هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن رجلا من بنى إسرائيل سأل بعض بنى إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنى ى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا فقال فأتينى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذى أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها ف أدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه لصاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى إلى البحر فقال." (٣)

"٤٤٣٧٧- عن محمد بن راشد قال سمعت عمرو بن شعيب يحدث : أن أبا موسى الأشعرى حين بعثه النبى - صلى الله عليه وسلم - إلى **اليمن سأله** قال إن قومى يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - أيسكر قال نعم قال فانههم عنه قال نهيتم عنه فلم ينتهوا قال فمن لم ينته منهم فى الثالثة فاقتله (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٨٥٣]أخرجه عبد الرزاق (٣٨١/٧ ، رقم ١٣٥٥٥) .٤٤٣٧٨- عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبى بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال مرها فلتغتسل ثم تهل (النسائى ، والطبرانى ، قال ابن كثير : هذا منقطع إلا أنه فى حكم الموصول فإن القاسم إنما أخذه عن عائشة وغيرها من أهلهم فلما عتق العصبة أسقطه الواسطة وكثيرا ما يورد البخارى فى صحيحه من

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣١/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٧/٣٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٦٠/٣٩

هذا النمط انتهى) [كنز العمال ١٢٨٨٠]أخرجه النسائى (١٢٧/٥ ، رقم ٢٦٦٣) ، والطبرانى (١٣٨/٢٤ ، رقم ٣٦٦) ".. (١)

"٤٥٦٨٦- من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلا)٤٥٦٨٧- من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه عن جابر . أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم عن جابر أن رجلا قال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى أنا أرقى من العقرب قال ... فذكره)٤٥٦٨٨- من استطاع منكم الباءة فليتزوج أو لينكح ، فإن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (ابن النجار عن أبى هريرة)٤٥٦٨٩- من استعاذ بالله فأعيذوه **ومن سألكم** بوجه الله فأعطوه (أحمد ، وأبو داود عن ابن عباس)٤٥٦٩٠- من استعاذكم بالله فأعيذوه **ومن سألكم** بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه (أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان ، والحاكم عن ابن عمر)٤٥٦٩١- من استعجل أخطأ (الحكيم عن الحسن مرسلا)." (٢)

"٤٥٦٩٢- من استعجل بدرهم فى النكاح فقد استحل (الطبرانى)٤٥٦٩٣- من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله **ومن سأل** الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافا (أحمد عن رجل من مزينة)٤٥٦٩٤- من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين (الحاكم عن ابن عباس)٤٥٦٩٥- من استعمل عاملا من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين (مسلم ، وأبو داود عن ابن عباس)٤٥٦٩٦- من استعمل على عمل فأراد الله به خيرا جعل الله له وزير صدق إن نسى ذكره وإن ذكر أعانه (أبو يعلى عن عائشة)٤٥٦٩٧- من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول (أبو داود ، والحاكم عن بريدة)٤٥٦٩٨- من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان ذلك غلولا يأتى به يوم القيامة (مسلم ، وأبو داود عن عدى بن عميرة (." (٣)

" يتبع الميت إلى قبره ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله

٧٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني في كتابه وحدثنا أبي عنه أنبا عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق أنبا الحسن بن محمد بن أحمد القرشي أنا ابو الحسن أحمد بن محمد بن عمر نا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٤/٤١

(٣) جامع الأحاديث، ٤٣٥/٤١

عون بن إبراهيم بن الصلت حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار مولى بنى أمية حدثني أبي نا عبد الله بن عبد العزيز حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة وعن ابن المسيب عن عائشة عن النبي أنه كان قاعدا وحوله نفر من المهاجرين والانصار وهم كثير إلى أن قال رسول الله

إنما مثل أحدكم ومثل ماله ومثل أهله ومثل عمله مثل رجل له أخوة ثلاثة فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ما الذي عندك فقد نزل بي ما ترى فقال أخوه الذي هو ماله مالك عندي غناء ومالك عندي نفع إلا مادمت حيا فخذ منى الآن ما أردت فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك فالتفت النبي فقال هذا أخوه الذي هو ماله فأي أخ ترونه قالوا ما نسمع طائلا يا رسول الله ثم قال لأخيه الذي هو أهله وقد نزل به الموت قد حضرني ما ترى فما عندك من الغناء قال عندي أن أمرضك وأقوم عليك وأعينك فإذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك وحملتك في الحاملين ثم أرجع عنك فأثنى عليك بخير عند **من سألني** عنك فقال رسول الله للذي هو أهله أي أخ ترونه ." (١)

"(١)- عن أبي سفيانَ صَخرِ بنِ حربٍ – رضي الله عنه – في حديثه الطويلِ في قصةِ هِرَقْلَ(٢) ، قَالَ هِرقلُ : فَمَاذَا يَأمُرُكُمْ – يعني : النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – – قَالَ أبو سفيانَ : قُلْتُ :يقولُ : ((اعْبُدُوا اللهَ وَحدَهُ لا تُشْرِكُوْا بِهِ شَيئاً ، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ،ويَأْمُرُنَا بالصَلاةِ ، وَالصِّدْقِ ، والعَفَافِ ، وَالصِّلَةِ))(٣) .(٤)- عن أبي ثابت ، وقيل : أبي سعيد ، وقيل : أبي الوليد ، سهل ابن حُنَيْفٍ وَهُوَ بدريٌّ(٥) – رضي الله عنه – : أنَّ النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – ، قَالَ : ((**مَنْ سَأَلَ** الله تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ))(٦) .(٧)- عن أبي خالد حَكيمِ بنِ حزامٍ – رضي الله عنه – ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – : ((البَيِّعَانِ بالخِيَارِ(٨) مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإنْ صَدَقَا وَبيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بيعِهِمَا ، وإنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بركَةُ بَيعِهِما)) .______________(١) ١٦ – أخرجه : البخاري ١/٥ (٧) ، ومسلم ٥/١٦٣ – ١٦٦ (١٧٧٣) .(٢) اسم ملك الروم . النهاية ٥/٢٦٠ .(٣) العفاف : الكف عن المحارم وخوارم المروءة . والصلة : صلة الأرحام. دليل الفالحين ١/٢٥٧.(٤) ١٧ – أخرجه : مسلم ٦/٤٨ (١٩٠٩) .(٥) شهد بدراً ، والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .(٦) في الحديث : أن صدق القلب سبب لبلوغ الأرب ، وأن من نوى شيئاً من عمل البر أثيب عليه وإن لم يتفق له عمله . دليل الفالحين ١/٢٥٨ .(٧) ١٨ – أخرجه : البخاري ٣/٧٦ (٢٠٧٩) ، ومسلم ٥/١٠ (١٥٣٢) (٤٧) .(٨) البيعان : البائع والمشتري . بالخيار : كل منهما يختار ما يريد ماداما في مكان العقد . شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/١٦٧ .." (٢)

" | العام فتبسم واستغرب هذا السؤال ثم قال له منشرح الصدر طلق | الوجه ظاهر التبسم نعم أنا قد أجزت لك ذلك كله ولجميع **من سألت** | ممن أحب الحمل عني من جميع المسلمين حيث كانوا نفعنا الله | بذلك وجعله

---

(١) تعزية المسلم، ص/٥٣

(٢) المنتخب من صحيح السنة النبوية، ص/٩

لوجهه قال أبو الحسن وكان الذي دل بي على ذلك | وحداني إليه (*) أني ألفيت بخط أبي بكر بن أبي خيثمة رحمه | الله قد أجزت لأبي زكريا يحيى بن سلمة أن يروي عني ما أحب | من كتاب التاريخ الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن أصبغ ومحمد | ابن عبد الأعلى كما سمعه مني وأذنت له في ذلك ولمن أحب من | أصحبه فإن أحب أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا فأنا أجزت | له ذلك بكتابي هذا وكتب أحمد بن أبي خيثمة بيده في شوال | سنة ٢٧٦ وما حدثنا به القاضي أبو علي بن سكرة إجازة وحدثنا | به عنه جماعة من (ثقات) أصحابه قال لي أبو الحسين بن | الطلاء الشلبي منهم وجدت في آخر فهرسة أبي الفضل بن خيرون | البغدادي أصل شيخنا أبي علي بخط أبي الفضل سمع مني جميع | هذا الكتاب الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الأنصاري بقراة | الشيخ أبي علي حسين بن محمد الصدفي وقد أجزت لهم جميع ذلك | مع ساير ما سمعته من جميع الشيوخ وما أجيز لي من جميع العلوم | على اختلافها وقد أجزت لجميع بني هود ولمن أحب الرواية عني | من غيرهم من جميع المسلمين من أهل السنة ممن هو موجد في هذه | السنة وللمقري أبي جعفر عبد الوهاب بن محمد الأنصاري كذلك | أن يقولوا كيف شاؤوا من أخبرنا إجازة أو أجاز لنا وكتب أحمد | ابن الحسن بن خيرون بن إبراهيم في شهر رمضان من سنة ٤٨٦ |

". (١)

"١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الأَسْلَمِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ طَمَعَ.١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِمُعَاذٍ : يَا مُعَاذُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : يَا مُعَاذُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : يَا مُعَاذُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : بَشِّرِ النَّاسَ مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.١١٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.١١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ الْمَكِّيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي مَرَضِهِ : لَوْلاَ أَنْ تَتَّكِلُوا لَحَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُوقِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.١١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، **وَمَنْ**

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٥٦

سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي نَفْسِهِ صَادِقًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ جَاءَتْ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ.." (١)

"رواية الليث عن مالك بن أنس٤٣٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن موسى رحمه الله قرأته عليه في منزلي، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، (ح) وأخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، (ح) وأخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو بكر محمد بن علي الجوزداني المقري وأبو الطيب بن شمة قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا محمد بن زبان ومحمد بن الحسن بن قتيبة وإسماعيل بن وردان قالوا: أنا محمد بن رمح، أنا الليث بن سعد، #٢٣٣# عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من سأله جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه)). (ح) قال الليث: هذا أول ما صح لمالك عندي وآخره، يعني أنه ليس له سماع من مالك إلا لهذا الحديث وحده، وقد روى [عنه] غير هذا الحديث عن مالك إلا أنه لا يثبت.وهو صحيح متفق عليه من حديث مالك وغيره عن الزهري، وذكر بعض أصحاب الليث: أن الليث لم يرو عن مالك غيره، وقد كان مستغنياً عنه، وقد روى الليث عن غير واحد عن مالك.." (٢)

"٨٠٣- فيما أخبرنا أبو شكر حمد بن علي الحبال، وأبو غالب أحمد بن العباس قالا: أنا محمد بن عبد الله الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحلواني، عن بكر بن حبيش، عن أبي بدر، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: كانت في نفسي مسألة أحزنتني لم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحينه، فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما: وجدته فارغاً طيب النفس فقلت: يا رسول الله ائذن لي فأسألك، قال: #٤٠٧# ((نعم، سل عما بدا لك))، قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: ((السماحة والصبر)) قلت: فأي المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: ((أحسنهم خلقاً)) قلت: فأي المسلمين أفضل إسلاماً؟ قال: ((من سلم الناس من يده ولسانه)) قلت: فأي الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أن لم أكن سألته، وقد سمعته بالأمس يقول: ((إن أعظم الناس في المسلمين جرماً لمن سأل عن شيء لم يحرم عليه فحرم من أجل مسألته))، فقلت: أعوذ من غضب الله تعالى وغضب رسوله، فرفع رأسه فقال: ((كيف قلت؟)) قلت: أي الجهاد أفضل؟ قال: ((كلمة عدل عند إمام جائر)).قال الطبراني: أبو بدر هو عندي: بشار بن الحكم البصري صاحب ثابت البناني.." (٣)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٧٠

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٣٢

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٠٦

" ١٣ – عن ابن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (**من سأل** الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح أو خموش أو خدوش)

قيل : يا رسول الله ما الغنى ؟ قال : (خمسون درهما أو قيمتها من الذهب) ." (١)

" ١٦ – عن زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه و سلم فقال له : (**من سأل** الناس عن ظهر غنى فإنما هو داء في البطن وصداع في الرأس) ." (٢)

" ١٧ – عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (**من سأل** الناس مسألة وهو عنها غني كانت شيئا في وجهه يوم القيامة) ." (٣)

" ١٨ – عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (**من سأل** الناس من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس له لحم) ." (٤)

" ١٩ – عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (**من سأل** الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا إن شاء فليقل وإن شاء فليكثر) ." (٥)

" ٣٤ – عن سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (**من سأل** وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جهنم)

قالوا : يا رسول الله وما يغنيه ؟ قال : ما يغديه أو ما يعشيه) ." (٦)

" ٣٥ – عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (**من سأل** مسألة وهو عنها غني كانت شيئا في وجهه يوم القيامة) ." (٧)

" ٧٦ – وقال : هلال بن حصن : أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني إياه المجلس فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام وأصبح قد عصب على بطنه حجرا من الجوع وقال : فقالت امرأتي إئت النبي صلى الله عليه و سلم فسله فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان فأعطاه فأبيت وقلت : حتى ألتمس شيئا فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي

---

(١) القناعة والعفاف، ص/٢٢
(٢) القناعة والعفاف، ص/٢٣
(٣) القناعة والعفاف، ص/٢٣
(٤) القناعة والعفاف، ص/٢٣
(٥) القناعة والعفاف، ص/٢٣
(٦) القناعة والعفاف، ص/٢٩
(٧) القناعة والعفاف، ص/٣٠

صلى الله عليه و سلم وهو يخطب ويقول : (من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله **ومن سألنا** شيئا فوجدناه أعطيناه وواسيناه ومن استعف عنا واستغنى فهو أحب إلينا **ممن سألنا**)

قال : فرجعت وما سألت شيئا فرزقنا الله تعالى حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا ." (١)

" لاهل دار السلام لمن اعتبرها بوهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الروية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه فإن ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس معناه احد من البرية تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات ولا تحويه الجهات الست كسائر المبدعات والمعراج حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه و سلم وعرج بشخصه الى السماء الى حيث شاء الله تعالى من العلى واكرمه الله تعالى بما شاء واوحى اليه ماأوحى والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق الشفاعة التي ادخرها حق كما روى في الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من آدم عليه السلام وذريته حق وقد علم الله تعالى ولم يزل عالما عدد من يدخل الجنة ويدخل النار جملة واحدة فلم يزاد في العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم

والسعيد من سعد بقضائه والشقي من شقي بقضائه

واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا او فكرا او وسو سة فإنه تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال عز من قائل لا يسأل عما يفعل **فمن سأل** لم فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين فهذا جملة ما يحتاج اليه من منور القلب من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر لا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وبرد طلب العلم المفقود ." (٢)

"" وبه " قال السيد أخبرنا القاضي أبو الحسن بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو: " اللهم إني أعوذ بك من فتنة الغنى " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروزمرد الخبلي بن أخت أبي عمر الصائغ بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا الوليد ابن إبان، قال حدثنا بشير بن حاتم العسكري، قال حدثنا علي بن بحر، قال حدثنا حماد بن واقد الصفار، قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) القناعة والعفاف، ص/٤٤

(٢) الورع، ص/٢٠٠

وسلم: " يا فلان ما الذي بلغ بك ما أرى من الفقر والسقم؟ - قال - أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك الفقر والسقم؟ قال ما سرني بها أن أشهد معك بدرا أو أحدا، لا يدركون ما أدرك الفقير القانع، قال أبو هريرة: يا رسول الله علمنيهن، قال: قل توكلت على الحي والذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا " قال فلقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا هريرة بعد أيام، فقال ما الذي أرى من حسن حالك؟ قال ما زلت أقول الكلمات التي علمتنيهن " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن حمدان، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم إملاء في مسجده، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا خالد بن مرثد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا سعيد يقول: يا أيها الناس لا تحملنكم العسرة أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهم توفني إليك فقيرا، ولا توفني غنيا، واحشرني في حملة المساكين يوم القيامة، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة." وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي قراءة عليه مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال حدثنا عبد الله بن عمرو أبو سعيد الوراق، قال حدثنا مهدي بن حفص، قال حدثنا مبارك بن سعيد عن خليد الفراء عن أبي المخبر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " أربع خلال مفسدة للقلب، مجار ا ة الأحمق، فإن جاريته كنت مثله، وإن سكن عنه سلمت منه، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب، وقد قال الله تعالى: " بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن، والعمل برأيهن، ومجالسة الموتى، قيل يا رسول الله من الموتى؟ قال كل غني قد أطغاه غناه " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، قال سمعت محمد بن مصفى قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **من سأل** مسألة وهو غني عنها كانت مسألته شيئا في وجهه، إلا رجلا ذا سلطان أو ما لا بد منه " ." وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا إبراهيم بن زياد العجلي، قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الغنى؟ قال: اليأس مما في أيدي الناس.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام الدستوائي، قال حدثنا حماد - يعني ابن أبي سليمان، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال: انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو بقيع الغرقد، فانطلقت خلفه، فالتفت فرآني، فقال يا أبا ذر: قلت لبيك وسعديك يا نبي الله،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٢٣/١

وأنا فداؤك، قال: الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من فعل هكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله، والتفت الثانية فقال يا أبا ذر: فقلت لبيك وسعديك يا نبي الله وأنا فداؤك، قال: المكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من فعل بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله، ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: ما يسرني أنه لآل محمد ذهبا يمسى ومعهم دينار أو مثقال، قلت الله ورسوله أعلم." وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال حدثنا جعفر بن محمد الجعفري، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرني أحمد بن الحسن قراءة، قال حدثني أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق، عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين فيقعد معهم، ويقول هؤلاء أمرت أن أصبر نفسي معهم." وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في جامع البصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان، قال حدثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان إمام سلمية، قال حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال سئلت عائشة: كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: والله ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شهرا قط من خبز الشعير، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعا من خبز البر، ولا رفعت من قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرة خبز فضلا عن الشبع، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال حدثنا هدية، قال حدثنا إبان عن قتادة، قال حدثنا هلال بن حصين أخو بني مرة، عن أبي سعيد الخدري قال: أعوزنا حتى لم نجد شيئا، فقالت امرأتي: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته، فقال: فكان أول ما واجهني به قال: " من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، **ومن سألنا** لم ندخر عنه شيئا وجدناه " . قال فرجعت إلى نفسي، فقلت لأستعفن ليعفني الله، ولأستغنين ليغنني الله، قال فما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأل حاجة حتى لحق بالله، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرفنا إلى ما شاء الله." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال حدثنا شريك بن المغيرة – وهو عثمان بن المغيرة – عن زيد بن وهب، قال قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن نجعة، فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وقال يا علي: اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن – يعني بالمحسن – عمر – ثم قال إنك ميت، فقال علي عليه السلام: كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلا ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى،

ثم عاتبه في لبوسه، قال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي هذه أبعد من الكبر وأجد أن يقتدي بي المسلم.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال حدثنا الحسن بن بشر، قال حدثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن أبي بريدة عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار، وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة " ." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الله بن الأزهر عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " واهدنا إلى سواء الصراط " قال: عدل القضاء." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه " وفصل الخطاب " قال: الشهود والأيمان." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن فضيل بن الزبير، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام " إن الذين يضلون عن سبيل الله " قال: هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عز وجل." وبإسناده " قال حدثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام " لها سبعة أبواب " قال: لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله عز وجل." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال حدثنا محمد بن سليمان – يعني الباغندي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى الثعلبي، عن بلال بن مرداس، عن خيثمة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من ابتغي القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل إلى نفسه، ومن أكره عليه أنزل الله عز وجل ملكا يسدده " ." وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حسان الخلال، قال حدثنا بيان بن علوية، قال حدثنا عبد الله بن عمر، قال حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن بلال بن أبي موسى، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من سأل** القضاء وكل إلى نفسه، ومن جبر عليه نزل عليه ملك فسدد له " ." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الفضيل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو عروبة، قال حدثنا مخلد بن مالك، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا حكم حكم فإن شاء صرف الحل إلى غير أهله ابتغاء الدنيا لم ينظر الله إليه يوم القيامة " ." وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر، وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار " ." وبإسناده "

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٢٥

عن علي عليه السالم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي لا تقض بين خصمين حتى تسمع منهما جميعا " ." وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال حدثنا كثير بن يحيى، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة، عن أبيه عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقض القاضي إلا وهو شبعان ريان " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعن سعيد بن المسيب، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إنه كان قاعدا وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله، ومثل عمله، كرجل له ثلاثة إخوة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت: ماذا عندك فقد نزل بي ما ترى؟ فقال له أخوه الذي هو ماله مالك عندي غنى ومالك عندي إلا ما دمت حيا، فخذ مني الآن ما أردت، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا أخوه الذي هو ماله، فأي أخ ترونه؟ قالوا: لا تسمع طائلا يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو أهله قد نزل بي الموت وحضر ما ترى فماذا عندك من الغنى؟ قال: غناي عنك أن أحملك مرة وأميط أخرى ثم أرجع عنك، وأثني بخير عند من سألني، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا أخوه الذي هو أهله، أي أخ ترون؟ قالوا: لا نسمع طائلا يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك؟ وماذا لديك؟ فقال أشيعك إلى قبرك، فأونس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك في كفنك فأشول بخطاياك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي أخ ترون هذا الذي هو عمله؟ قالوا خيرا يا رسول الله، قال والأمر هذا، قالت عائشة: فقام عبد الله بن كرز الليثي، فقال أي رسول الله: أتأذن لي أن أقول على هذا شعرا؟ قال نعم، قالت عائشة: فما بات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله ابن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت وما فيه فجاء ابن كرز فقام على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إيه إيه يا بن كرز، فقال ابن كرز:وإني وأهلي والذي قدمت يدي ... كداع إليه صحبه ثم قائللأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة ... أعينوا علي أمر بي اليوم نازلفراق طويل غير ذي مثنوية ... فماذا لديكم في الذي هو غائلفقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي ... أطعتك فيما شيء قبل التزايلفأما إذا جد الفراق فإنني ... لما بيننا من خلة غير واصلأمدك أحيانا لا تستطيعني ... كذلك أحيانا صروف التداولفخذ ما أردت الآن فإنني ... سيسلك بي في مهيل من مهايلوإن تبقني لا تبق فاستبقني ... فعجل صلاحا قبل حتف معاجلوقال امرؤ قد كنت جدا أحبه ... فأوثره من بينهم بالتفاضلغنائي أني جاهد لك ناصح ... إذا جد جد الكرب غير مقاتلولكنني باك عليك ومعول ... ومثني بخير عند من هو سائلومتبع الماشين أمشي

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٤١/١

مشيعا ... أعين برفق عقبة كل حاملاإلى بيت مثواك الذي أنت مدخل ... وأرجع حينئذ بما هو شاغليكأن لم يكن بيني وبينك خلة ... ولا حسن ود مرة في التباذلوذلك أهل المرء ذاك غناؤهم ... وليسوا وإن كانوا حراصا بطائلوقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى ... أخا لك مثلي عند جهد الزلازللدى القبر تلقاني هناك قاعدا ... أجادل عنك في رجاع التجادلوأقعد يوم الوزن في الكفة التي ... تكون عليها جاهدا في التثاقلفلا تنسني واعلم مكاني فإنني ... عليك شفيق ناصح غير خاذلوذلك ما قدمت من صالح ... تلاقيه إن أحسنت يوم التفاضل." (١)

"حدثنا خلف بن الوليد، وأحمد بن معاوية قالا، محمد بن هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل الحسن أو الحسين فقال: أتقبله وقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنه لا يرحم من لا يرحم ".حدثنا سلمان بن أحمد الحرشي قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ربيعة بن يزيد الحرشي، عن أبي كبشة السلولي: أنه قدم على إبن الوليد بن عبد الملك فقال: ما أقدمك!! أردت مسألة أمير المؤمنين فقال: أنا أسأله شيئا بعد ما حدثني سهل بن الحنظلية الأنصاري أن عيينة بن بدر والأقرع بن حابس سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر معاوية فكتب لهما كتابا فرمى به إليهما، فربط عيينة كتابه في عمامته- وكان أحلم الرجلين- فقال الأقرع: ما فيها فقال معاوية رضي الله عنه: فيها ما أمرت به. فقال الأقرع: أنا أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وذكره، وقال كالمتشخط آنفا "إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم" قالوا: يا رسول الله وما يغنيه قال: "ما يغديه أو يعشيه".." (٢)

"حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني قال، حدثنا مسكين بن بكير الحراني. قال، حدثنا محمد بن المهاجر، عن ربيعة بن يزيد قال: أقبل أبو كبشة السلولي إلى الوليد بن عبد الملك وهو نازل بدير مروان فدخل إليه فسلم، ثم خرج إلى المسجد فإذا خلفه عبد الله بن عامر فجلسا فيه له عبد الله: يا أبا كبشة، هل دخلت على أمير المؤمنين قال: نعم. قال: فهل سألته من حاجة فقال: ما كنت لأسأله بعد حديث سهل بن الحنظلية. قال: وما حديث سهل قال: حدثنا سهل: أن عيينة بن حصن بن بدر والأقرع بن حابس دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه، فأمر لهما بما سألاه، وأمر معاوية أن يكتب لهما بذلك، فكتب ودفع إلى كل واحد منهما صحيفة، فأما الأقرع فكان رجلا رحيما فأخذ صحيفته فلفها في عمامته، وأما عيينة فإنه أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتراني ذاهب إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتلمس لا يدري ما فيها. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم صحيفته فنظر فقال: "قد كتبت إليك بما أمر لك فيها"- قال محمد بن المهاجر عن يونس عن ميسرة: فيرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعدما أنزل إليه- ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزله فمر ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال: "اتقوا الله في هذه الدواب العجمة، كلوها صالحة واركبوها صالحة" ثم قال بعد أن دخل منزله كهيئة المتشخط: آنفا يقول أذهب إلى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٩٩/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٣/١

قومي بصحيفة كصحيفة المتلمس لا يدري ما فيها، ألا **ومن سأل** مسألة وعنده ما يغنيه فإنه يستكثر من النار" فقال قائل: يا رسول الله، ما هذا الغنى الذي لا تبتغى المسألة معه فقال: "قوت يوم وليلة".قال أبو زيد بن شبة: يقال إن عيينة كان أهوج مجدودا، وإن عامر بن الطفيل كان عاقلا محدودا، فكان يقال: رأي عامر وحظ عيينة.." (١)

" ٥٩٨ – حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم الحضرمي من أهل مصر قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يحدث قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعته على الإسلام فأخبرت انه بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش وإنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فارددهم فقلت يا رسول الله ان راحلتي قد كلت فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا فردهم قال الصدائي وكتب إليهم كتابا فقدم وفدهم بإسلامهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أخا صداء انك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم بك للإسلام وقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أفلا اؤمرك عليهم فقلت بلى يا رسول الله فكتب لي كتابا فأمرني فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم [ص ٦٢٧] فكتب لي كتابا آخر قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أوفعل ذلك قالوا نعم فالتفت رسول الله صلى الله عليه و سلم الى أصحابه وأنا فيهم فقال لا خير في الامارة لرجل مؤمن قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول الله أعطني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم **من سأل** الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال الرجل أعطني من الصدقات فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجزأها ستة أجزاء فان كنت من تلك الاجزاء أعطيتك أو أعطيناك حقك قال الصدائي فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اعتشا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم فتبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداء قلت لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي صلى الله عليه و سلم اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الإناء قال فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا فناد في أصحابي من له حاجة في الماء فناديت فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه و سلم الى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان أخا صداء أذن هو يقيم قال الصدائي فأقمت الصلاة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٤/١

رسول الله اعفني من هذين الكتابين فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم وما بدا لك فقلت سمعتك يا نبي الله تقول لا خير في الامارة لرجل مؤمن وأنا أؤمن بالله ورسوله وسمعتك تقول [ص ٦٢٨] للسائل **من سأل** الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم هو ذاك فان شئت فاقبل وان شئت فدع فقلت أدع فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ثم قلنا يا نبي الله ان لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا مأؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسقمتنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر الى قعرها يعني البئر ." (١)

" ١١٣٤ - حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي ثنا عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي قال : قدمنا المدينة فعلقنا بطريق من طرقها حتى دفعنا إلى باب محمد فاستأذنا وليس في الدار رجل واحد أبغض من رجل في البيت فأذن لنا فولجنا فسلمنا وبايعنا فما خرجنا حتى لم يكن في الدار رجل أحب إلينا من رجل في البيت فقلت يا رسول الله ألا سألت الله ملكا كملك سليمان فضحك عند ذاك وقال لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله عز و جل لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة فمنهم **من سأل** الله ملكا فأعطاه ومن جعلها لعنة على قومه فأهلكوا بها وإن الله أعطاني دعوة فجعلتها شفاعة لأمتي يوم القيامة ". (٢)

"#٦٤#٤١- حدثنا أبو حفص ابن شاهين قال كتب إلي أحمد بن عبد الوارث من مصر قال : حدثنا محمد بن رمح قال : حدثنا الليث بن سعد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : **من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه.قال محمد بن رمح قال الليث : هذا أول ما لمالك عندنا وآخره.وقال شعيب بن الليث : لم يرو أبي عن مالك إلا هذا الحديث ولقد كان عنه مستغنيا.." (٣)

"٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أخذ السبع الأولى من القرآن فهو حبر) حسن رواه الإمام أحمد والحاكم....ومعنى حبر: أي عالم....ومعنى السبع الأولى: هي السور السبع الطوال.١٠- قال رسول الله -

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٦٢٦

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/١٠١٠

(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال، ص/٦٤

صلى الله عليه وسلم – (لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفر) إسناده صحيح رواه طيالسي.١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي (تبارك الذي بيده الملك). حسن رواه الإمام أحمد والنسائي وأبي داود والترمذي.باب الاستعفاف والقناعة١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما أتاه) صحيح مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه.٢-كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (كان لا يدخر شيئاً لغد) صحيح ترمذي.٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يا معشر الفقراء ألا أبشركم إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام) صحيح ابن ماجه.٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سأل شيئاً وعنده مايغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قالوا وما يغنيه) قال قدر ما يغديه ويعشيهِ) صحيح أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم.٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفلح من هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به) صحيح طبراني والحاكم.٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (يا أبا ذر أترى إن كثرة المال هو الغنى؟ إنما الغني غني القلب، والفقر فقر القلب، من كان الغني في قلبه فلا يضره ما لقي في الدنيا ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا، وإنما يضر نفسه شحها) صحيح النسائي وابن ماجه.٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة لا يسأل الناس شيئاً) صحيح أحمد والنسائي وابن ماجه.٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً) صحيح بخاري ومسلم.." (١)

"...ومعنى قوتاً: هو ما يسد الرمق.٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) بخاري ومسلم صحيح.١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر) صحيح أحمد والترمذي وهو جزء من حديث.١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك) صحيح البيهقي والطبراني.١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سأل مسألة عن ظهر غني استكثر بها من رضف جهنم، قالوا وما ظهر غني؟ قال عشاء ليلة) صحيح طبراني في الأوسط وعبد الله بن أحمد بن حنبل....وقد استدل العلماء بهذا الحديث وغيرها من الأحاديث (إنه من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال) والله أعلم.١٣- قال أحد الصحابة أوصاني خليلي – صلى الله عليه وسلم – بسبع (بحب المساكين، وإن ادنوا منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل رحمي وإن جفاني، وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن أتكلم بمر الحق، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً) صحيح أحمد والطبراني.١٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ثلاث والذي نفسي بيده عن كنت لحالفاً عليهن: لا ينقص مال من صدقة، فتصدقوا، ولا يعفوا عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر) صحيح أحمد والبزار.١٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما يكون عندي

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٩

من خير فلن أدخره عنكم ومن استعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطى أحداً عطاء هو خير له وأوسع من الصبر) صحيح أبو داود النسائي ومالك.." (١)

"١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (السِّلُّ شهادةٌ) صحيح أحمد والطبراني.١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الطاعون، الغرق، والبطن، والحرق، والنفساءُ شهادةٌ لأمتي) صحيح (أحمد والطبراني).١٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك، أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) صحيح (رواه الإمام أحمد والطبراني).١٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (قتلُ الصبرِ لا يمر بذنبٍ إلا محاه) حسن (رواه البزار).١٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (القتلُ في سبيل الله شهادة، والسِّلّ، والنفساءُ يجرها ولدها بسررها إلى الجنة) حسن (رواه الإمام أحمد).١٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (للمائد أجر شهيد، وللغريق أجر شهيدين) صحيح (الطبراني في الكبير عن أم حرام)١٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من فصل في سبيل الله فمات، أو قتل، أو وقصته فرسه، أو بعيرهً، أو لدغته هامةٌ، أو مات على فراشه، بأي حتفٍ شاء اللهً، فإنه شهيد، وإن له الجنة) حسن (رواه أبو داود والحاكم).١٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قاتل في سبيل الله فواق ناقةٍ، فقد وجبت له الجنة، **ومن سأل** الله القتل في سبيل الله من نفسه صادقاً، ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد، ومن جُرح جرحاً في سبيل الله أو نكبَ نكبة فإنها تجئُ يوم القيامة كأغزر ما كانت، لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خُراجٌ في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء) صحيح (أحمد النسائي وأبو داود وابن حبان).١٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قُتل دون مظلمتهِ فهو شهيد) صحيح (النسائي وأحمد).٢٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قتله بطنه لم يعذب في قبره) صحيح (النسائي وأحمد والترمذي).." (٢)

"٢٦٣. من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد٢٦٤. من يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة٢٦٥. من أيقن بالخلف جاد بالعطية٢٦٦. من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده٢٦٧. من هم بذنب ثم تركه كانت له حسنة٢٦٨. من آتاه الله خيرا فلير عليه٢٦٩. من سره أن يسلم فليلزم الصمت٢٧٠. من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كان النار أولى به٢٧١. من رزق من شيء فليلزمه٢٧٢. من أزلت إليه نعمة فليشكرها٢٧٣. من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير٢٧٤. من عزى مصابا فله مثل أجره٢٧٥. من فطر صائما كان له مثل أجره٢٧٦. من رفق بأمتي رفق الله به٢٧٧. من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة٢٧٨. من دعا على من ظلمه فقد انتصر٢٧٩. من مشى مع ظالم فقد أجرم٢٨٠. من تشبه بقوم فهو منهم٢٨١. من طلب العلم تكفل الله برزقه٢٨٢. من لم ينفعه علمه ضره جهله٢٨٣. من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه٢٨٤. من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين٢٨٥. من حمل سلعته فقد بريء من الكبر٢٨٦. من يشاد هذا الدين يغلبه٢٨٧. من كذب بالشفاعة لم

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٣٠

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٨٨

ينلها يوم القيامة٢٨٨. من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن٢٨٩. من صام الأبد فلا صام٢٩٠. من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل٢٩١. من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا٢٩٢. من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار٢٩٣. من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه٢٩٤. من أهان سلطان الله أهانه الله، ومن أكرم سلطان الله أكرمه الله٢٩٥. من أحب عمل قوم خيرا كان أو شرا كان كمن عمله٢٩٦. من استعاذكم بالله فأعيذوه، **ومن سألكم** بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه٢٩٧. من مشى منكم الى طمع فليمش رويدا." (١)

"٣٤٣. من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا فستره الله عليه وعفا عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه٣٤٤. من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله٣٤٥. من أحسن صلاته حين يراه الناس ثم أساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه٣٤٦. من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا٣٤٧. من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به٣٤٨. من حاول أمرا بمعصية كان أفوت لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى٣٤٩. من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير٣٥٠. من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار٣٥١. من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول: يا رب سل هذا فيم قتلني في غير منفعة؟٣٥٢. **من سأل** الناس أموالهم تكثرا فإنما هي جمر فليستقل منه أو ليستكثر٣٥٣. **من سأل** عن ظهر غنى فصداع في الرأس و داء في البطن٣٥٤. من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا٣٥٥. من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منهج بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم تدحض فيه الأقدام٣٥٦. من لعب بالنردشير فهو كمن غمس يده في لحم الخنزير و دمه٣٥٧. من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم٣٥٨. من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا٣٥٩. من أهان صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر٣٦٠. من أصبح معافى في بدنه ، آمنا في سربه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها٣٦١. من ولي شيئا من أمر المسلمين فأراد الله به خيرا جعل معه وزيرا صالحا، فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه٣٦٢. من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته." (٢)

"٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ » . ٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ثَنَا لوين ثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/٨

(٢) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/١١

وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَأَلَ** اللهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتْ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخَلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ » .." (١)

" الباب السابع عشر في ذكر **من سأل** الله تعالى أخذ بصره خوف الفتنة

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي العميري قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن محمد الفامي قال أنبأنا محمد بن احمد بن يوسف المرواني قال حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر شكر قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المقري قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكيم قال حدثنا أبو ضمرة عاصم بن أبي بكر الزهري قال سمعت مالك بن أنس يقول كان يونس بن يوسف من العباد أو من خيار الناس شك عبد الرحمن فأقبل ذات يوم وهو رائح من المسجد فلقيته امرأه فوقع في نفسه منها فقال اللهم إنك جعلت لي بصري نعمة وقد خشيت أن يكون علي نقمة فاقبضه إليك قال فعمى وكان يروح إلى المسجد يقوده ابن أخ له فإذا استقبل به الأسطوانة اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان فإن فاتته حاجة حصبه فأقبل إليه فبينا هو ذات يوم ضحوة في المسجد إذ أحس في بطنه بشيء فحصب الصبي فشغل الصبي مع ال‍صبيان حتى خاف الشيخ على نفسه فقال اللهم إنك كنت جعلت لي بصري نعمة وخشيت أن يكون نقمة فسألتك فقبضته إليك وقد خشيت الفضيحة فرده إلي فانصرف إلى منزله صحيحا يمشي

قال مالك فرأيته أعمى ورأيته صحيحا

وقد رويت لنا هذه الحكاية على قلب اسم هذا الرجل

أخبرنا أحمد بن علي بن المجلي قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن محمد المعدل قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر ." (٢)

" حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** وله ما يغنيه كانت خدوشا أو كدوحا في وجهه يوم القيامة

فقال رجل يا رسول الله وما غناه قال خمسون درهما أو خاتم من ذهب

قال يحيى بن سعيد فسألت شعبة عن هذا الحديث فقال قد سمعته من حكيم إني أخاف الله أن أحدث به

". (٣)

---

(١) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص/٤٤

(٢) ذم الهوى، ص/١٣٦

(٣) حديث شعبة، ص/٨٠

" عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى

١٢٠ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن مصفى قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** مسألة وله عنها غنى كان مسألته شينا في وجهه إلا رجل سأل ذا سلطان أو ما لا بد له منه

١٢١ حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود قال ثنا العباس بن صالح الحراني قال ثنا الخضر بن محمد قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن قال قال سمرة بن جندب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتان

(١) ".

"٢٤٣ – حدثنا أبي ، نا هشام بن سليمان المخزومي ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن عبد الله بن هرمز أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله A يقول : « **من سأله** جاره أن يضع خشبة في جداره فلا يمنعه » ، ثم قال أبو هريرة : ما لهم عنها معرضين ، أما والله لأرمين بها بين أكتافهم." (٢)

"وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما»١٤٠٨ – حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن الرهط الذين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه بخيبر، فقتلوه، فقدموا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يوم الجمعة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: «أفلحت الوجوه» .قالوا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: «أقتلتموه؟» قالوا: نعم.فدعانا بالسيف الذي قتل به فسله، وهو قائم على المنبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجل هذا طعامه في ذباب السيف» .وكان الرهط عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، وأسود بن خزاعي حليف لبني سليم.قال ابن شهاب: وأبو قتادة، وفيما نظن، ولم يحفظ ابن شهاب الزهري الخامس١٤٠٩ – حدثنا أبو صالح،

---

(١) حديث شعبة، ص/٩٢

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/٢٤٣

حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «قد كان نساء المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متلفعات في مروطهن في صلاة الفجر، ثم يرجعن إلى بيوتهن، وما يعرفن» .يعني: من الغلس١٤١٠ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أعظم المسلمين من المسلمين جرما، **من سأل** عن شيء لم يحرم على المسلمين، فحرم على المسلمين من أجل مسألته»١٤١١ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن." (١)

"٨٢ - أخبرنا أبو القاسم، ثنا عبد الرحمن، ثنا يحيى بن صالح، ثنا حماد، ثنا حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن النخعي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ": **من سأل** وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه كدوح، وخدوش، أو شينا " قيل: يا رسول الله وما يغنيه قال: «خمسون درهما أو شأنها من ذهب»." (٢)

"٨٠ - حدثنا إبراهيم بن عيينة، قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: كان الحسن بن محمد بن الحنفية، يأمر: " أن أقرأ هذا الكتاب على الناس: أما بعد: فإنا نوصيكم بتقوى الله، ونحثكم على أمره، ونرضى لكم طاعته، ونسخط لكم معصيته، وإن الله أنزل الكتاب بعلمه فأحكمه، وفصله وأعزه، وحفظه أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وضرب -[١٤٦]- أمثاله، وبين عبره، وجعله فرقانا من الشر، ونورا من الظلمة، وبصرا من العمى، وهدى من الضلالة، ثم تمت النعمة، وأكملت العبادة، وحفظت الوصية، وجرت السنة ومضت الموعظة، واعتقد الميثاق، واستوجبت الطاعة، فهو حبل الله المتين، والعروة الوثقى لا انفصام لها، بها سبق الأولون، وبها أدرك الآخرون، كتابا تولى حكمه، وارتضاه لنفسه، وافترضه على عباده، من حفظه بلغه ما سواه، ومن ضيعه لا يقبل منه غيره، أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى أنزل على محمد النبوة، وابتعثه بـالرسالة، رحمة للناس كافة، والناس حينئذ في ظلمة الجاهلية وضالتها، يعبدون أوثانها، ويستقسمون بأزلامها، عنها يأتمرون أمرهم، وبها يحلون حلالهم، ويحرمون حرامهم، دينهم بدعة، ودعوتهم فرية، فبعث الله عز وجل بالحق محمدا صلى الله عليه وسلم، رحمة منه لكم ومنة من بها عليكم، وبشركم وأنذركم ذكر من كان قبلكم من الأمم، وقص في الكتاب قصة أمرهم، كيف نصحت لهم رسلهم، وكيف كذبوهم وتولوا عنهم، وكيف كانت عقوبة الله إياهم، فوعظكم الله بنكال من قبلكم، وأمركم أن تقتدوا بصالح فعالهم، فبلغ محمد الرسالة، ونصح الأمة، وعمل بالطاعة، وجاهد العدو، فأعز الله به أمره، وأظهر به نوره، وتمت به كلمته، وانتجب له أقواما عرفوا حق الله، واعترفوا به، وبذلوا له دماءهم وأموالهم، فيهم من هجر داره وعشيرته إلى الله عز وجل، ومنهم آوى ونصر فآسوا بأنفسهم وآسوا به. ولم يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، فأيد الله بهم الدين، ودمغ الحق -[١٤٧]- الباطل، وأبطلت دعوة الطواغيت، وكسرت الأزلام، وتركت عبادة الأوثان، وأجيب داعي الله وظهر دين الله، وعرف الناس أمر الله عز وجل، واعترفوا بقضاء

---

(١) جزء من نسخة إبراهيم بن سعد إبراهيم بن سعد ص/٨٦

(٢) نسخة أبي مسهر وغيره أبو مسهر الغساني ص/٦٦

الله، وشهدوا بالحق، وقالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأدوا فرائض الله عز وجل، وأعقب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ومن استجاب له أجرا ونصرا ووعدا وسلطانا، ومكن لهم دينهم الذي ارتضى، وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا، فلما أحكم الله النهي عن معصيته، وخلصت الدعوة، وايتطى الإسلام لأهله، شرع الدين شرائعه، وفرض فرائضه، وأعلم الدين علامة يعلمها أهل الإسلام، وحد الحدود وحرم المشاعر وعلم المناسك، ومضت السنة، واستتاب المذنب، ودعا إلى الهجرة، وفتح باب التوبة، حجة له ونصيحة لعباده، فالإسلام عند أهله عظيم شأنه، معروف سبيله، لحقوقه متفقدون، وله متعاهدون، يعرفونه ويعرفون به، بالاجتهاد بالنية، والاقتصاد بالسنة، لا يبطرهم عنه رخاء من الدنيا أصابهم، ولا يضيعونه لشدة بلاء نزل بهم، ذلك بأنهم جاءهم أمر الله، أيقنت نفوسهم، واطمأنت به قلوبهم، يسيرون منه على أعلام نبيه، وسبل واضحة. حكم فرغ الله منه، لا تلتبس به الأهواء، ولا تزيغ به القلوب، عهد عهده الله إلى عباده، وإنما كانت هذه الأمة كبعض الأمم التي مضت قبلها جاءها نذير منها، ودعاها بما يحييها، ونصح لها، وجهد وأدى الذي عليه من الحق، فاستجاب له مستجيبون، وكذب به مكذبون، فقاتل من كذبه بمن استجاب له. حتى أحل حلال الله، وحرم حرامه، وعمل بطاعته، ثم نزل بهذه الأمة موعود الله، الذي وعد من وقوع الفتنة، يفارق رجال عليه رجالا، ويوالي -[١٤٨]- رجال عليه رجالا. فمن أراد أن يسائلنا عن أمرنا ورأينا فإنا قوم الله ربنا، والإسلام ديننا، والقرآن إمامنا، ومحمد نبينا، إليه نسند، ونضيف أمرنا إلى الله ورسوله، ونرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر، ونرضى أن يطاعا ونسخط أن يعصيا، ونعادي لهما من عاداهما، ونرجي منهم أهل الفرقة الأول. ونجاهد في أبي بكر وعمر الولاية، فإن أبا بكر وعمر لم تقتتل فيهما الأمة، ولم تختلف فيهما، ولم يشك في أمرهما، وإنما الإرجاء ممن عاب الرجال، ولم يشهده، ثم عاب علينا الإرجاء من الأمة وقال متى كان الإرجاء. كان على عهد موسى نبي الله، إذ قال له فرعون ﴿ما بال القرون الأولى﴾ طه: قال موسى وهو ينزل عليه الوحي: حتى قال: ﴿علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى﴾ [طه: ٥٢] طه:. فلم يعنف بمثل حجة موسى، وممن نعادي فيهم، شبيبة متمنية ظهروا بكتاب الله، وأعلنوا الفرية على بني أمية، وعلى الله، لا يفارقون الناس ببصر نافذ، ولا عقل بالغ في الإسلام، ينقمون المعصية على من عملها، ويعملون بها. إذا ظهروا بها ينصرون فتنتها وما يعرفون المخرج منها، اتخذوا أهل بيت من العرب إماما، وقلدوهم دينهم، يتلون على حبهم ويفارقون على بغضهم، جفاة على القرآن، أتباع الكهان، يرجون دولة تكون في بعث يكون قبل الساعة، أو قبل قيام الساعة، حرفوا كتاب الله، وارتشوا في الحكم، وسعوا في الأرض فسادا، والله لا يحب المفسدين، وفتحوا أبوابا كان الله سدها، وسدوا أبوابا كان الله فتحها، ومن خصومة هذه الشبيبة التي أدركنا، أن يقولوا: هدينا بوحي ضل عنه الناس، وعلم خفي، ويزعمون أن نبي الله كتم تسعة أعشار القرآن. ولو كان نبي الله كاتما شيئا مما أنزل الله، لكتم شأن امرأة زيد ﴿إذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ [الأحزاب: ٣٧] الأحزاب: وقوله ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] التحريم وقوله ﴿لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا﴾ [الإسراء: ٧٤] الإسراء: فهذا أمرنا ورأينا، وندعو إلى الله من أجابنا، ونجيب إليه من دعانا، لا نألو فيه عن طاعة ربنا، وأداء الحق الذي -[١٤٩]- علينا، ونذكر به قومنا **ومن سألنا** من أئمتنا، فيستحلون بعده دماءنا، أو يعرضوا دماءهم لنا. فالناس مجموعون عند ربهم في موطن صدق، ويوم يكون الحق

لله، ويبرأ فيه البائع من المبيوع، ويدعو الإنسان على نفسه بالثبور، فادخروا من صالح الحجج عند الله، فإنه من لا يكون يظفر بحجته في الدنيا، لم يظفر بها في الآخرة، كتاب كتبته نصيحة لمن قبله، وحجة على من تركه، والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين "." (١)

"١٣ – حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما **من سأل** عن شيء لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته»." (٢)

"قال: فكتمتها الحسن زمانا، ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله، فلم يدع منها شيئا.قال الحسن: سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وآله، فقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم، " دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءا لله جل ثناؤه، وجزءا لأهله، وجزءا لنفسه، ثم جزءا بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر عنهم شيئا.وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم، والأمة من مسألتهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فإن من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه، ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادا، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة ".قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله " يخزن لسانه إلا مما يعينهم، ويؤلفهم ولا يفرقهم.أو قال: ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم، من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه، ويسأل عما في الناس، فيحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق، ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة ".قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يجلس، ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كلا من جلسائه بنصيبه، فلا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه.من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، **ومن سأله** حاجة لم يرده إلا بها، أو بميسور من القول، وقد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء.مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع عنده الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تثنى فلتاته.." (٣)

---

(١) الإيمان للعدني العدني ص/١٤٥

(٢) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/٤٤

(٣) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٣٥

"٢٤١٩ - حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي قال: حدثني أبو بكر بن شيبة الحزامي قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن زكريا بن عيسى الشعبي، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: لقيت زيد بن عمرو بن نفيل، وهو خارج من مكة، يريد حراء، وأنا -[٨٦]- داخل مكة، فإذا هو قد كان بينه وبين قومه شيء في صدر النهار، لما أظهر من خلافهم، واعتزل آلهتهم، وما كان يعبد آباؤهم فقال: يا عامر بن ربيعة، إني قد فارقت قومي، واتبعت ملة إبراهيم، وما كان يعبد إسماعيل من بعده، كان يصلي إلى هذه البنية، وأنا انتظر نبيا من ولد إسماعيل عليه الصلاة والسلام، ثم من بني عبد المطلب، وما أراني أدركه، وأنا أومن به، وأصدق به وأشهد أنه نبي، فإن طال بك يا عامر مدة، فآمن به، وأقرئه مني السلام، وسأخبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك، قلت: هلم قال: هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، ولا بكثير الشعر ولا بقليله، وليس يفارق عينيه حمرة، خاتم النبوة بين كتفيه، واسمه أحمد صلى الله عليه وسلم، وهذا البلد مولده ومبعثه، ثم يخرجه قومه، ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب، فيظهر أمره، فإياك أن تخدعن، فإني طفت البلاد أطلب دين إبراهيم، فكل **من سألت** من اليهود والنصارى يقولون: هو الذي وراءك، وينعتونه لي مثلما نعته لك، ويقولون: لم يبق نبي غيره، قال عامر بن ربيعة رضي الله عنه: فوقع الإسلام في قلبي، فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت رجلا حليفا فلم أقدر على اتباعه ظاهرا، فأسلمت سرا وكنت أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول زيد بن عمرو رضي الله عنه، وأقرئه منه السلام، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليه، ويترحم عليه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيته في الجنة يسحب ذيولا "." (١)

"١٥٨ - حدثني بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا الحسن بن سلم وهو حزيم قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين فذهبت أنا وأخي، فبينما نحن جلوس إذ دخل الحسن فلما نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه على صدر الفراش فقبض على ذراع أخي ، فقال: كاد ما كاد كاد العروس أن يكون ملكا ثم أتينا بوضوء فغسلنا أيدينا ثم أتينا بالموائد فبينما هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ ، فقال: اسقنا يا غلام فبينما هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ جر ، فقال: لا أبا لك من كلفك؟ **ومن سألك**؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه واشرب من شرابه، ولم يشرب فلما رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سفيط فيه مداهن الطيب فلما رآها مختمرة ظن أنها حرة ، فقال: إليك عني، قيل: يا أبا سعيد إنها أمة، قال: ادني فدنت فأغلفت لحيته ثم أحمرتها ثم دعا بالبركة وقام." (٢)

"١٣٩ - وبه أخبرنا عبد الله، أنبا سعيد بن سنان الحمصي، قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق، قال: فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا، قال: فخرجوا فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله، أو قال: بوفادتهم إلى الله، قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم قال: فقال أحد الثلاثة: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن لا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤال من سؤالك بباب من أبوابك فلا ترد

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥٣/٤

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٨

من سألك، وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق أرقاءنا، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا، قال: فأوحى إلى النبي أنه قد قبل منهم، وعفا عنهم." (١)

"١١٧ – حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين حدثنا يعقوب الزهري قال سمعت الدراوردي قال قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر قال كان ليس له مال دون الناس هو والناس في ماله شركاء **من سأله** شيئا أعطاه ومن استمنحه شيئا منحه إياه لا يرى أنه يفتقر فيقصر ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.." (٢)

"لك»ما هو قدر الغنى؟١٣ – عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «**من سأل** الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح، أو خموش، أو خدوش» .قيل: يا رسول الله، ما الغنى؟ قال: «خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب»١٤ – عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مسألة الغني شين في وجهه»١٥ – عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سؤال الفقير شين في وجهه يوم القيامة، وسؤال الغني نار في وجهه، إن أعطي قليلا فقليل ، وإن أعطي كثيرا فكثير»." (٣)

"المسألة داء في البطن وصداع في الرأس١٦ – عن زياد بن الحارث الصدائي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال له: «**من سأل** الناس عن ظهر غنى، فإنما هو داء في البطن، وصداع في الرأس»١٧ – عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سأل** الناس مسألة، وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة»جزاء **من سأل** الناس من غير حاجة١٨ – عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «**من سأل** الناس من غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم، جاء يوم القيامة بوجه ليس له لحم»١٩ – عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سأل** الناس تكثرا، فإنما يسأل جمرا، إن شاء فليقل، وإن شاء فليكثر»." (٤)

"أعطيت شيئا من غير أن تسأل، فكل وتصدق»– عن واصل مولى أبي عيينة، أن أبا الدرداء، قال: ما أتاك من هذا المال من غير إسراف ولا مسألة فكله وتموله "٣٤ – عن سهل ابن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سأل** وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جهنم» ، قالوا: يا رسول الله، وما يغنيه؟ قال: «ما يغديه، أو ما يعشيه»." (٥)

---

(١) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٤

(٢) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٧

(٣) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٢٢

(٤) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٢٣

(٥) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٢٩

"٣٥ – عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سأل** مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة»٣٦ – عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى»٣٧ – عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بشيء فرده، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لم رددته؟» ، قال: قلت: لما حدثتني، قال: «إنما ذاك عن مسألة، وهذا عن غير مسألة» ، ثم قال: إذا أتاك شيء عن غير مسألة، فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى "، فقال عمر: لا يجيئني شيء عن غير مسألة فأرده، ولا أسأل أحدا شيئا٣٨ – عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يأخذ أحدكم حبلا فيحتطب على رأسه، فيبيع، ويأكل، ويتصدق خير له من أن يسأل الناس»٣٩ – عن عائذ بن عمرو المزني، قال: بينا نحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم إذا أعرابي قد ألح عليه في المسألة، يقول: يا رسول الله، أطعمني، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ بعضادتي الحجرة، وأقبل علينا بوجهه، فقال: «والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون من المسألة." (١)

"باب إنزال الحاجة بالله تعالى والاستعفاف عن المسألة٧٥ – عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل أوشك أن يؤتيه الله الغنى إما عاجلا أو آجلا»٧٦ – وقال هلال بن حصن: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام، وأصبح قد عصب على بطنه حجرا من الجوع، قال: فقالت امرأتي: ائت النبي صلى الله عليه وسلم فسله، فقد أتاه فلان فأعطاه، وأتاه فلان فأعطاه، فأبيت، وقلت: حتى ألتمس شيئا فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول: «من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، **ومن سألنا** شيئا فوجدناه أعطيناه، وواسيناه، ومن استعف عنا، واستغنى فهو أحب إلينا **ممن سألنا**» ، قال: فرجعت وما سألت شيئا فرزقنا الله تعالى، حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا مناجزاء من انقطع إلى الله٧٧ – وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله." (٢)

"٣٣٤ – حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثني يحيى بن بكير، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، قال: زعم بعض المحدثين، أن سليمان النبي صلى الله عليه وسلم، مر على قصر، فإذا عليه مكتوب: "[البحر الهزج]خرجنا من قرى اصطخر ... إلى القصر فقلناه**فمن سأل** عن القصر ... فمبنيا وجدناهوعلى القصر نسر، فناداه سليمان، فقال: مذ متى أنت هاهنا؟ -[٢٠٦]-، قال: منذ سبعمائة سنة، ووجدت هذا القصر على هيئته "." (٣)

---

(١) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٣٠

(٢) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٤٤

(٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٥

"٢٦٨ - حدثني أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، نا أبو أسامة، نا سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ابن الديلمي، عن كعب الأحبار قال: «يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وترسل فيه المسألة، **فمن سأل** فأعطي لم يبارك له»." (١)

"٥٩ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعت الدراوردي قال: قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر؟ قال: «كان ليس له مال دون الناس هو والناس في ماله شركاء، **من سأله** شيئا أعطاه، ومن استمنحه شيئا منحه إياه، لا يرى أنه يفتقر فيقتصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر»." (٢)

"٣٨ - حدثنا جعفر قال حدثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالقاني سنة خمس وعشرين قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن زياد بن الحارث الصدائي، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام، فأخبرت أنه قد بعث جيشا إلى قومي، فأتيته فقلت: رد الجيش، وأنا لك بإسلامهم وطاعتهم، ففعل، فكتبت إليهم، فأتى وفد منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم -[٧٣]- وطاعتهم، فقال: «يا أخا صداء إنك المطاع في قومك» ، قلت: بل هداهم الله عز وجل، وأحسن إليهم، فقال: «ألا نؤمرك عليهم؟» قلت: فاكتب لي بإمارتهم، وسألته من صدقاتهم ففعل، وكتب لي بذلك، وكان يومئذ في بعض أسفاره فنزل منزلا، فأتاه أهل المنزل يشتكون عاملهم، وقالوا: أخذنا بما كان بيننا وبين قومهم في الجاهلية، فقال: «أوفعل؟» قالوا: نعم، فالتفت إلى أصحابه وأنا فيهم، فقال: «لا خير في ال إمارة لرجل مؤمن» ، فوقع ذلك في نفسي، فأتاه رجل فسأله، فقال: «**من سأل** الناس عن ظهر غنى، فصداع في الرأس، وداء في البطن» فقال: أعطني من الصدقات، فقال: «إن الله تعالى لم يرض بالصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت منها أعطيتك حقك» ثم إن نبي الله صلى الله عليه وسلم اعتشى أول الليل فلزمته وجعل أصحابه ينفتلون حتى لم يبق منهم أحد غيري فلما تحين أذان الصبح، أمرني فأذنت، ونزل يتبرز، وتلاحق أصحابه ثم أقبل، فقال: «أمعك ماء؟» قلت: نعم قليل لا يكفيك، قال: «صبه في إناء ثم ائتني به» ، فوضع كفه فيه، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور، فقال: «لولا أني أستحيي لسقينا واستقينا، ناد في أصحابي من كان يريد الماء» فاغترف من -[٧٤]- أحب، ثم إن نبي الله قام إلى الصلاة، فأراد بلال أن يقيم الصلاة، فقال: «إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم» فأقمت، فلما قضى رسول الله الصلاة أتيته بصحيفتي،

---

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٩

(٢) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٠

فقلت: أعفني، قال: «وما بذلك؟» قلت: سمعتك تقول: «لا خير في الإمارة لرجل مؤمن» وقد آمنت، وقلت: «من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس، وداء في البطن» ، وقد سألتك وأنا غني، قال: «هو ذاك فإن شئت فاقبل، وإن شئت فدع» قلت: بل أدع، قال: «فدلني على رجل» فدللته على رجل من الوفد، فقالوا له: إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليه، وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا، وإنا لا نستطيع اليوم أن نتفرق، كل من حولنا عدو، فادع الله عز وجل أن يسعنا ماؤها، فدعا بسبع حصيات، ففرقهن في يده ودعا، ثم قال: " إذا أتيتموها فألقوا واحدة واحدة، واذكروا اسم الله عز وجل، فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعدها٣٩ - حدثنا جعفر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن -[٧٥]- الجنيد، قال: حدثنا عبد الله بن نعيم الحضرمي - من أهل مصر - قال: حدثني زياد بن الحارث الصدائي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث، قال: فأتيت رسول الله فبايعته على الإسلام، فذكر الحديث نحوه، وقال: وذلك في بعض أسفاره ثم قال: إن رسول الله اعتشى من أول الليل فلزمته، وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه، وذكرنا في الحديث مثله في معناه." (١)

"عمرو بن ميمون يقول: أرسلني أبي إلى عمر بن عبد العزيز أستعفيه له من الولاية. قال: قدمت على عمر، وعنده شيخ، فقال عمر: هذا ابن الشيخ الذي كنا في حديثه. قال: فقام وسلم علي الشيخ، وأدناني إلى جنبه، فقال لي: كيف أنت يا بني؟ وكيف أبوك؟ قال: قلت: صالح، وهو يقرأ عليك السلام. قال: وكيف يقرأ علي السلام ولم يعرفني، ولم يرني؟ قال: قلت: إنه سألني وأوصاني أن أبلغ من سألني عنه السلام. قال: فقال الشيخ لعمر: شد يديك بهذا، ولا تعف أباه.١٠٩- حدثنا الميموني، قال: سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بالقرآن والنسخ، وقال: عندنا مصحف من كتابه. وسمعت أبي يقول ما برى إلا قلمين، فما غيرهما حتى فرغ منه؛ هذا المعنى إن شاء الله.١١٠- وحدثني أبي: أن عمرو بن ميمون تخلف عن أمير المؤمنين مروان بن محمد، فكأنهم كانوا يخافون عليه. قال: فبلغه أنه محا اسمه من الديوان، فقال: الحمد لله الذي لم يكن إلا ذلك.١١١- قال: وسمعت أبي يقول: وجه -يعني ميمونا- عمرا ابنه إلى عمر بن عبد العزيز يستعفيه من ولاية." (٢)

---

(١) دلائل النبوة للفريابي الفريابي ص/٧٢

(٢) تاريخ الرقة القُشَيْري، أبو علي ص/٧٧

"٥ – حدثنا أحمد بن علي الموصلي، نا وهب بن –[١٧]– بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد، عن أنس بن مالك: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان –[١٨]– يأتي أم سليم، وكان إذا مشى يتوكأ، فكان ينام على فراشها» – ثم ذكر الحديث بطوله – قال أبو العباس: وفيما روينا من قصة أبي عمير ستون وجها من الفقه والسنة، وفنون الفائدة والحكمة، فمن ذلك أن سنة الماشي أن لا يتبختر في مشيته ولا يتبطأ فيه، فإنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى توكأ كأنما ينحدر من صبب، ومنها أن الزيارة سنة، ومنها الرخصة للرجال في زيارة النساء غير ذوات المحارم –[١٩]–، ومنها زيارة الحاكم الرعية، ومنها أنه إذا خص الحاكم بالزيارة والمخالطة بعض الرعية دون بعض فليس ذلك بميل، وقد كان بعض أهل العلم يكره للحكام ذلك،٦ – وإذا ثبت ما وصفنا كان فيه وجه من تواضع الحاكم للرعية،٧ – وفيه دليل على كراهية الحجاب للحكام،٨ –وف يه أن الحاكم يجوز له أن يسير وحده،٩ – وأن أصحاب المقارع بين يدي الحكام والأمراء محدثة مكروهة؛ لما روي في الخبر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى على ناقة له لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك،١٠ – وفي قوله: «يغشانا» ما يدل على كثرة زيارته لهم،١١ – وأن كثرة الزيارة لا تخلق الحب والمودة ولا تنقصها إذا لم يكن معها طمع،–[٢٠]–١٢ – وأن قوله عليه السلام لأبي هريرة: «زر غبا تزدد حبا» كما قاله بعض أهل العلم؛ لما رأى في زيارته من الطمع؛ لما كان بأبي هريرة من الفقر والحاجة حتى دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في مزودة، وكان لا يدخل يده فيها إلا أخذ حاجته فحصلت له الزيارة دون الطمع،١٣ – وفي قوله: «يخالطنا» ، ما يدل على الألفة بخلاف النفور، وذلك من صفة المؤمن، كما روي في بعض الأخبار «المؤمن ألوف، والمنافق نفور» ،١٤ – ومنها أن ما روي في الخبر: «فر من الناس فرارك من الأسد» إذا كانت في لقيهم مضرة لا على العموم، فأما إذا كانت فيه للمسلمين ألفة ومودة، فالمخالطة أولى١٥ – وفيه دلالة على الفرق بين شباب النساء وعجائزهن في المعاشرة، إذ اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم –[٢١]– إلى من رآه واقفا مع صفية ولم يعتذر من زيارته أم سليم، بل كان يغشاهم الكثير،١٦ – وفي قوله: «ما مسست شيئا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم» ما يدل على مصافحته، وإذا ثبتت المصافحة دل على تسليم الزائر، إذا دخل١٧ – ودل على مصافحته،١٨ – ودل على أن يصافح الرجل دون المرأة؛ لأنه لم يقل: فما مسسنا، وإنما قال: ما مسست، وكذلك كانت سنته صلى الله عليه وسلم في التسليم على النساء ومبايعته، إنما كان يصافح الرجال دونهن،١٩ – وفي لين كفه ما يدل على أنه لا ينبغي أن يتعمد المصلي إلى شدة الاعتماد على –[٢٢]– اليدين في السجود كما اختار ذلك بعضهم؛ لما وجده في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان شثن الكفين والقدمين، فقال: ينبغي أن يتعمد إلى شدة الاعتماد على اليدين في السجود ليؤثر على يديه دون جبهته،٢٠ – وفيه ما يدل على الاختيار للزائر إذا دخل على المزور أن يصلي في بيته كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم،٢١ – وفيه ما يدل على ما قاله بعض أهل العلم أن الاختيار في السنة الصلاة على البساط، والجريد والحصير، وقد قيل في بعض الأخبار: إنه كان حصيرا باليا، وذلك أن بعض الناس كان يكره الصلاة على الحصير، وينزع بقول الله تعالى ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾ [الإسراء: ٨] ،٢٢ – وفي نضحهم ذلك له وصلاته عليه مع علمه صلى الله عليه وسلم أن في البيت صبيا صغيرا دليل على أن السنة ترك التقزز،٢٣ – ودليل على أن الأشياء على الطهارة حتى يعلم يقين النجاسة.–[٢٣]–٢٤ – وفي نضحهم البساط لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على أن

الاختيار للمصلي أن يقوم في صلاته على أروح الحال وأمكنها، لا على أجهدها وأشدها؛ لئلا يشغله الجهد عما عليه من أدب الصلاة وخشوعها كما أمر الجائع أن يبدأ بالطعام قبل الصلاة خلاف ما زعم بعض المجتهدين إذ زعم أن الاختيار له أن يقوم على أجهد الحال، كما سمع في بعض الأخبار أنهم لبسوا المسح إذا قاموا من الليل وقيدوا أقدامهم،٢٥ – وفي صلاته في بيتهم؛ ليأخذوا علمها دليل على جواز حمل العالم علمه إلى أهله إذا لم يكن فيه على العلم مذلة، وأن ما روي في أن العلم يؤتى ولا يأتي إذا كانت فيه للعلم مذلة أو كان من المتعلم على العالم تطاول،-[٢٤]-٢٦ – وفيه دلالة اختصاص لآل أبي طلحة إذ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهم،٢٧ – وأخذهم قبلة بيتهم بالنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الدلائل والعلامات،٢٨ – وفي قوله: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء مازحه، ما يدل على أنه كان يمازحه كثيرا، وإذا كان كذلك كان في ذلك شيئان٢٩ – أحدهما أن ممازحة الصبيان مباح،٣٠ – والثاني أنها إباحة سنة، لا إباحة رخصة؛ لأنها لو كانت إباحة رخصة لأشبه أن لا يكثرها، كما قال في مسح الحصى للمصلي: «فإن كنت لا بد فاعلا فمرة» ؛ لأنها كانت رخصة لا سنة.-[٢٥]-٣١ – وفيه إذ مازحه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ترك التكبر والترفع،٣٢ – وما يدل على حسن الخلق،٣٣ – وفيه دليل على أنه يجوز أن يختلف حال المؤمن في المنزل من حاله إذا برز، فيكون في المنزل أكثر مزاحا، وإذا خرج أكثر سكينة ووقارا إلا من طريق الرياء، كما روي في بعض الأخبار: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس إذا خلا بأهله، وأزمتهم عند الناس،٣٤ – وإذا كان ذلك كما وصفنا ففيه دليل على أن ما روي في صفة المنافق أنه يخالف سره علانيته ليس على العموم، وإنما هو على معنى الرياء والنفاق، كما قال جل ثناؤه: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزءون﴾ ،-[٢٦]-٣٥ – وفي قوله: فرآه حزينا، ما يدل على إثبات التفرس في الوجوه، وقد احتج بهذا المعنى بعض أهل الفراسة بما يطول ذكره، وأكره الإكثار إذ الغرض غيرهما،٣٦ – وفيه دليل على الاستدلال بالعبرة لأهلها، إذ استدل صلى الله عليه وسلم بالحزن الظاهر في وجهه على الحزن الكامن في قلبه، حتى حداه على سؤال حاله،٣٧ – وفي قوله: «ما بال أبي عمير؟» دليل على أن من السنة إذا رأيت أخاك أن تسأل عن حاله،٣٨ – وفيه دليل – كما قال بعض أهل العلم – على حسن الأدب بالسنة في تفريق اللفظ بين سؤالين، فإذا سألت أخاك عن حاله قلت: ما لك؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي قتادة: «ما لك يا أبا قتادة؟» ، وإذا سألت غيره عن حاله قلت: «ما بال أبي فلان؟» كما قال -[٢٧]- النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «ما بال أبي عمير؟» ،٣٩ – وفي سؤاله صلى الله عليه وسلم من سأل عن حال أبي عمير دليل على إثبات خبر الواحد،٤٠ – وفيه دليل على أنه يجوز أن يكنى من لم يولد له، وقد كان عمر بن الخطاب يكره ذلك حتى أخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم،٤١ – وفي قوله: مات نغيره الذي كان يلعب به، تركه النكير بعد ما سمع ذلك صلى الله عليه وسلم دليل على الرخصة في اللعب للصبيان،٤٢ – وفيه دليل على الرخصة للوالدين في تخلية الصبي وما يروم من اللعب إذا لم يكن من دواعي الفجور، وقد كان بعض الصالحين يكره لوالديه أن يخلياه،٤٣ – وفيه دليل على أن إنفاق المال في ملاعب الصبيان ليس من أكل المال بالباطل إذا لم يكن من الملاهي المنهية،٤٤ – وفيه دليل على

إمساك الطير في القفص،-[٢٨]-٤٥ - وقص جناح الطير؛ لمنعه من الطيران وذلك أنه لا يخلو من أن يكون النغيرة التي كان يلعب بها في قفص أو نحوه من شد رجل أو غيره، أو أن تكون مقصوصة الجناح، فأيهما كان المنصوص فالباقي قياس عليه؛ لأنه في معناه، وقد كان بعض الصحابة يكره قص جناح الطائر وحبسه في القفص،٤٦ - وفيه دليل على أن رجلا لو اصطاد صيدا خارج الحرم، ثم أدخل الحرم لم يكن عليه إرساله، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم الاصطياد بين لابتي المدينة، وأجاز لأبي عمير إمساكه، فيها وكان ابن الزبير يفتي بإمساك ذلك ومن حجته فيه أن من اصطاد صيدا ثم أحرم وهو في يده فعليه إرساله، فكذلك إذا اصطاد في الحل، ثم أدخله الحرم، وفرق الشافعي بين المسألتين كما وصفنا، فقال: من اصطاد، ثم أحرم والصيد في ملكه فعليه إرساله -[٢٩]-، ومن اصطاده ثم أدخله الحرم، فلا إرسال عليه.٤٧ - وفي قوله: «ما فعل النغير؟» دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة، وكذلك المعنى في قوله كان ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير،٤٨ - وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير، ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر: إذا بكى اليتيم اهتز العرش ليس على العموم في جميع بكائه، وذلك أن بكاء الصبي على ضربين: أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة، والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة، فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز عرش الرحمن،-[٣٠]-٤٩ - وقد زعم بعض الناس أن الحكيم لا يواجه بالخطاب غير العاقل، وقال بعض أصحابنا: ليس كذلك، بل صفة الحكيم في خطابه أن لا يضع الخطاب في غير موضعه، وكان في هذا الحديث كذلك دليل، ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم واجه الصغير بالخطاب عند المزاح فقال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» ولم يواجهه بالسؤال عند العلم والإثبات، بل خاطب غيره، فقال: «ما بال أبي عمير؟» ،٥٠ - وفيه دليل على أن للعاقل أن يعاشر الناس على قدر عقولهم، ولا يحمل الناس كلهم على عقله،٥١ - وفي نومه صلى الله عليه وسلم عندهم دليل على أن عماد القسم بالليل وأن لا حرج على الرجل في أن يقيل بالنهار عند امرأة في غير يومها،٥٢ - وفيه دليل على سنة القيلولة،-[٣١]-٥٣ - وفيه دليل على خلاف ما زعم بعضهم في أدب الحكام أن نوم الحكام والأمراء في منزل الرعية ونحو ذلك من الأفعال دناءة تسقط مروءة الحاكم،٥٤ - وفي نومه على فراشها دليل على خلاف قول من كره أن يجلس الرجل في مجلس امرأة ليست له بمحرم، أو يلبس ثوبها وإن كان على تقطيع الرجال،٥٥ - وفيه أنه يجوز أن يدخل المرء على امرأة في منزلها وزوجها غائب، وإن لم تكن ذات محرم له،٥٦ - وفي نضح البساط له ونومه على فراشها دليل على إكرام الزائر،٥٧ - وفيه أن التنعم الخفيف غير مخالف للسنة، وأن قوله: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور» ليس على العموم إلا فيما عدا التنعم القليل،٥٨ - وفيه دليل على أنه ليس بفرض على المزور أن يشيع الزائر إلى باب الدار، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتشييع الضيف إلى باب الدار، إذ لم يذكر في هذا الحديث تشييعهم له إلى الباب،-[٣٢]-٥٩ - وقد اختلف أهل العلم في تفسير ما ذكر من صفة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث هند بن أبي هالة: كانوا إذا دخلوا عليه لا يفترقون إلا عن ذواق، قال بعضهم أراد به الطعام، وقال بعضهم: أراد به ذواق العلم، ففي تفسير هذا الحديث الدليل على تأويل من تأوله على ذواق العلم إذ قد أذاقهم -[٣٣]- العلم، ولم يذكر فيه ذواق الطعام،٦٠ - وكان من صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يواسي بين جلسائه حتى يأخذ منه كل بحظ،

وكذلك فعل رسول صلى الله عليه وسلم الله في دخوله على أم سليم صافح أنسا، ومازح أبا عمير الصغير، ونام على فراش أم سليم حتى نال الجميع من بركته صلى الله عليه وسلم،٦١ و -إذ كان طلب العلم فريضة على كل مسلم فأقل ما في تحفظ طرقه أن يكون نافلة، وفيه أن قوما أنكروا خبر الواحد، ثم افترقوا فيه واختلفوا، فقال بعضهم بجواز خبر الاثنين قياسا على الشاهدين، وقال بعضهم بجواز خبر الثلاثة، ونزع بقول الله جل ذكره: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ [التوبة: ١٢٢] الآية، وقال بعضهم بجواز خبر الأربعة قياسا على أعلى الشهادات وأكبرها، وقال بعضهم بالشائع والمستفيض -[٣٤]-، فكان في تحفظ طرق الأخبار ما يخرج به الخبر عن حد الواحد إلى حد الاثنين، وخبر الثلاثة والأربعة، ولعله يدخل في خبر الشائع المستفيض،٦٢ - وفيه أن الخبر إذا كانت له طرق وطعن الطاعن على بعضها احتج الراوي بطريق آخر ولم يلزمه انقطاع ما وجد إلى طريق آخر سبيلا٦٣ - وفيه أن أهل الحديث لا يستغنون عن معرفة النقلة والرواة ومقدارهم، في كثرة العلم والرواية ففي تحفظ طرق الأخبار ومعرفة من رواها وكم روى كل راو منهم ما يعلم به مقادير الرواة ومراتبهم في كثرة الرواية٦٤ - وفيه أنهم إذا استقصوا في معرفة طرق الخبر عرفوا به غلط الغالط إذا غلط، وميزوا به كذب المدلس، وتدليس المدلس،٦٥ - وإذا لم يستقص المرء في طرقه واقتصر على طريق واحد كان أقل ما يلزمه إذا دلس عليه في الرواية أن يقول: لعله قد روي ولم أستقص فيه، فرجع باللائمة والتقصير على نفسه والانقطاع، وقد حل لخصمه، فذلك كله ستون وجها من فنون الفقه والسنة، والفوائد، والحكمة،٦٦ - ثم نزيد على الستين أن مثل هذا الحديث فيه تثبيت الامتحان والتمييز بيننا وبين أمثالهم إذ لم يهتدوا إلى -[٣٥]- شيء من تخريج فقهه، ويستخرج أحدنا منه - بعون الله وتوفيقه - كل هذه الوجوه، وفي ذلك وجهان: أحدهما اجتهاد المستخرج في استنباطه، والثاني تبيين فضيلته في الفقه والتخريج على أغياره، والعين المستنبط منها عين واحدة، ولكن من عجائب قدرة اللطيف في تدبير صنعه أن تسقى بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الأكل." (١)

"١٢٨- مجلس أبي عمرو بن العلاء مع هارونحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن عمر عن أبي نصر علي بن نصر قال:قدم أبو عمرو من الشام فأتاه الناس يسألونه، فكان فيمن سأله يومئذ هارون، فقال له: يا أبا عمرو: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماءها﴾ ولكن ماذا؟ قال: ﴿ولكن يناله التقوى﴾ . قال: يقول هارون: فإن ابن يعمر كان يقرأ ((تناله)) . فقال: ألا تراه يقول: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله﴾ .قال علي: فقلت: هذا يرد على هارون وعلي ابن يعمر، متى أصل أنا إليه؟ فاتبعته فمرت دابة تروث، فقال أبو عمرو: كل دابة تحبق.." (٢)

"١٤٠- مجلس أبي عثمان المازني مع أبي عمر الجرميحدثني بعض إخواني قال: حدثنا أبو إسحاق الزجاج قال: أخبرنا محمد بن يزيد قال: حدثني المازني قال:قال أبو عمر الجرمي يوما في مجلسه: من سألني عن بيت لا أعرفه من جميع ما قالته العرب فله علي سبق. قال: فسأله بعض من حضر -قال أبو العباس: السائل المازني ولكنه كنى عن

---

(١) فوائد حديث أبي عمير لابن القاص الطبري، ابن القاص ص/١٦

(٢) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٠٧

نفسه- فقال له: كيف تروي هذا البيت: من كان مسرورا بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسرا يندبنه ... قد قمن قبل تبلج الأسحار قد كن يخبأن الوجوه تسترا ... فالآن حين بدأن للنظار فقال له: كيف تروي: بدأن، أو بدين؟ فقال: بدأن. فقال: خطأ، إنما هو ((بدون)) . فقال له: أخطأت. ففكر ثم قال: إن لله، هذا عاقبة البغي. قال المبرد: مثل هذا لا يخفى على الجرمي، إنما غولط.." (١)

"٣٦٣ - (١١٩) حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف: حدثنا عبد الملك، عن سعيد بن جبير، قال: سئلت عن المتلاعنين في زمن مصعب بن الزبير يفرق بينهما؟ فما دريت ما أقول، -[٣٠٣]- فقمت إلى منزل عبد الله بن عمر فاستأذنت عليه، فقيل: هو نائم، فسمع صوتي فقال: ابن جبير؟ ائذنوا له. فدخلت عليه، فقال: ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة، فإذا هو مفترش برذعة رحله متوسد بوسادة حشوها ليف أو سلب - قال: السلب يعني ليف المقل - فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنين يفرق بينهما؟ فقال: سبحان الله، نعم. إن أول **من سأل** عن هذا فلان بن فلان، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أرأيت لو أن أحدنا رأى على امرأته فاحشة كيف يصنع؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت على مثل ذلك، قال: فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان بعد ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، الذي كنت سألت عنه قد ابتليت به، قال: فأنزل الله الآيات التي في سورة النور: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ إلى آخر الآيات، قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل، فتلاهن عليه ووعظه وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها، قال: ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة، فتلاهن عليها ووعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما صدقك لقد كذبك، قال: فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنى النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، / والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال: ثم فرق بينهما.." (٢)

"٥١- ثنا أبو الحرف العباس بن السندي قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني مالك بن أوس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه)) .." (٣)

"أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، **ومن سأله** حاجة لم يرده إلا بها، وقد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى، متواضعون يوقرون فيه

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٣٤

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣٠٢

(٣) حديث أبي الطيب الحوراني أبو الطيب الحوراني ص/١٣٤

الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.وسألته عن سيرته في جلسائه؟ فقال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهيه ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاثة: المراء، والإكثار، وما لا يعنيه. وترك الناس من ثلاثة: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته. ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إن كان أصحابه ليستجلبونه. ويقول: ((إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها، فارفدوه)) ، ولا يقبل الثناء إلأ من مكافئ، ولا يقطع على." (١)

"٢٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا جميع بن عمر العجلي، قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به. فقال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته فرق، وإلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفيا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسبق أصحابه، يبدر من لقيه بالسلام. قلت: صف لي منطقه، قال: «كان رسول الله متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول ولا تقصير، دمث، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئا، لا يذم ذواقا ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا لغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام» . قال: فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه

---

(١) صفة النبي لمحمد بن هارون ابن شُعَيْب ص/١٤

ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئا. قال الحسين: سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لنفسه، وجزء لأهله، ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة، ولا يدخر عنهم شيئا، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم فيما أصلحهم والأمة عن شيء سألهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: «ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، وإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه، ثبت الله قدميه يوم القيامة» لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون عليه روادا ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون من عنده أدلة ". قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا مما يعينهم ويؤلفهم، ولا يفرقهم، ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة» . قال فسألته عن مجلسه، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله، ولا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، **ومن سأله** حاجة لم يرد إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطته وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا في الحق عنده سواء، مجلسه مجلس حلم، وحياء، وصبر، وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متفاضلين، متعادلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب» . قلت: كيف كانت سيرته في جلسائه، قال: "كان رسول الله دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا غياب، ولا مداح، متغافل عما لا يشتهي، ولا يوئس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار، ومما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليتهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: «إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرشدوه» ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ". قلت: كيف كان سكوته؟ قال: "كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره أو قال: تذكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، وكان لا

يغضبه ولا يستفزه شيء. جمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسنى؛ ليقتدوا به، وتركه القبيح؛ ليتناهوا عنه، واجتهاده الرأي فيما يصلح أمته، والقيام فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة "." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيمحدثنا الشيخ الإمام المقرئ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة حدثنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الحافظ١ - حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي حدثنا [إبراهيم بن المنذر] الحزامي قال لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سلمة من سيدكم فقالوا جد بن قيس قال (بل سيدكم عمرو بن الجموح) -[٢٤٤]- أنشأ شاعرهم وهو يقول:يقول رسول الله والجد بين ... **لمن سأل** منا من تسمون سيدافقلنا له جد بن قيس على التي ... نبخله فينا وقد قال سؤددافقال وأي الداء أدوا من التي ... رميتم بها جدا وأعلاها بها يدافسود عمرو بن الجموح لجوده ... وحق لعمرو ذي الندى أن يسوداوليس بخاط خطوة لدنية ... ولا باسط يوما إلى سوءة يداإذا جاءه السؤال أنهب ماله ... وقال خذوه إنه عائد غدافلو كنت يا جد بن قيس على التي ... على مثلها عمرو لكنت المسودا." (٢)

"٤٢ - حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا أبو حنين بن عبد الله بن حنين أخو إبراهيم بن عبد الله بن حنين أنه سمع عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وأم عبد الله بن حسن فاطمة بنت الحسين قال -[٢٧١]- كان الحسن بن علي إذا سئل أعطى حتى لا يبقي عنده شيء فإذا سئل وليس عنده شيء لم يعد أحدا شيئا قال ثم عمل حسين بن علي من بعد أخيه الحسن فكان إذا سئل أعطى حتى إذا نفد ما عنده ثم سئل وعد فكلم في ذلك وقيل له إنك قد عملت ما لم يكن أخوك يعمل كان يعطي حتى إذا نفد ما عنده وسئل لم يعد أحدا شيئا فقال الحسين أما إن أخي خير مني ولكن قد رأيت أن أعطي ما قدرت عليه فإذا نفد وعدت **من سألني** فيستدين على موعدي حتى يأتي الله بشيء فأنفذ له ما وعدته.." (٣)

"٢٢ - حدثنا محمد بن زبان، نا محمد بن رمح، نا الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، حدثني ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**من سأله** جاره أن يغرز خشبه في جداره، فلا يمنعه» قال الليث: هذا أول ما لمالك عندنا وآخره." (٤)

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٤٥

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني الطبراني ص/٢٤٣

(٣) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني الطبراني ص/٢٧٠

(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزاز ص/٦٣

"١٦٨ - حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب الأنصاري، نا أحمد بن شيبان، نا محمد بن. . . . عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ملعون **من سأل** - [٢٣٤]- بغير الله عز وجل»." (١)

"حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** وله ما يغنيه كانت خدوشا أو كدوحا في وجهه يوم القيامةفقال رجل يا رسول الله وما غناه قال خمسون درهما أو خاتم من ذهبقال يحيى بن سعيد فسألت شعبة عن هذا الحديث فقال قد سمعته من حكيم إني أخاف الله أن أحدث به." (٢)

"عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى١٢٠ - حدثنا محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن مصفى قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من سأل** مسألة وله عنها غنى كان مسألته شينا في وجهه إلا رجل سأل ذا سلطان أو ما لا بد له منه١٢١ - حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود قال ثنا العباس بن صالح الحراني قال ثنا الخضر بن محمد قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن قال قال سمرة بن جندب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتان." (٣)

"٣٧٦ - حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال: حدثنا بكر بن سهل القرشي قال: حدثنا شعيب بن يحيى قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وعن أنس بن مالك،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه".." (٤)

"٨٠ - حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا لوين، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من سأل** الله الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار بالله من النار، قالت النار: اللهم أجره من النار "." (٥)

"أخبرنا أحمد بن الحسن، وعمر بن محمد البزار قالا: ثنا أحمد بن عمر بن أبي عاصم، ثنا أحمد بن عبيدة العصفري، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا سليمان بن معاذ، عن ابن المنكدر، عن جابر قال: النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يسأل بوجه الله إلا الجنة» . وفي هذا الباب أحاديث منها: **من سألكم** بوجه الله فأعطوه. ومنها حديث، ملعون **من سأل** بوجه الله، ولا يثبت من جهة الرواة. والله أعلم. وذلك أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل بوجه

---

(١) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر ابن المظفر البزار ص/٢٣٣

(٢) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/٨٠

(٣) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/٩٢

(٤) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٨٦

(٥) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/٩٤

الله، واستعاذ بوجه الله وأمر من يسأل بوجه الله أن يعطى، من وجوه مشهورة بأسانيد جياد، ورواها الأئمة عن عمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وأبي أسامة، وعبد الله بن جعفر وغيرهم." (١)

"٤٧ – أخبرنا عمر بن أحمد بن يحيى بن المولى، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من سأله** جاره أن يضع خشبة في جداره فلا يمنعه» قال أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين؟ والله لأرمين بها بين أكتافكم." (٢)

"وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذوا الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياي فإنه من أبلغ سلطانه حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يتفرقون إلا عن ذواق يخرجون أدلة يعني فقهاء قلت أخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوز إلى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا إنتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قادمه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه **من سأله** حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق متقاربين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة." (٣)

ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٤٧>

"٤١– حدثنا أبو حفص ابن شاهين قال كتب إلي أحمد بن عبد الوارث من مصر قال: حدثنا محمد بن رمح قال: حدثنا الليث بن سعد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة، عن رسول الله

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٥٣

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٦٢

.

صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: من سأله جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه.قال محمد بن رمح قال الليث: هذا أول ما لمالك عندنا وآخره.وقال شعيب بن الليث: لم يرو أبي عن مالك إلا هذا الحديث ولقد كان عنه مستغنيا.." (١)

""من قاتل (١) لتكون (٢) كلمة الله (٣) هي العليا فهو في سبيل الله".قال الشيخ (٤) الإمام أبو بكر الخطيب: "هذا حديث صحيح من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري. وثابت من رواية أبي محمد سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش عن أبي وائل.اتفق الشيخان على إخراجه في كتابيهما، فرواه البخاري من حديث سفيان الثوري عن الأعمش (٥) .________(١) في (أ) : (قال) ، وما أثبته من: (ب) ، وهو الصحيح أيضا.فكأن الناسخ أراد تصويب اللفظة الثانية من: (قال) إلى: (قاتل) ، فانتقل نظره إلى الأولى، فأضاف التاء إليها، وهي صحيحة والله أعلم.(٢) في (أ) : (ليكون) بالياء المثناة التحتية وما أثبته من: (ب) ، وهو الصحيح.(٣) قال الحافظ في: (الفتح ٦/٣٤) : "المراد بكلمة الله: دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن يكون المراد: أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله إعلاء كلمة الله فقط" اهـ.وانظره: (١٣/٤٥١) .(٤) قوله: (الشيخ) ليس في: (ب) .(٥) صحيح البخاري (كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾) ٩/٢٤٣ رقم الحديث/٨٤ عن محمد بن كثير عن سفيان به.ورواه أيضا بنحوه في: (كتاب: فرض الخمس، باب: من قاتل للمغنم هل ينقص أجره؟) ٤/١٩٠- ١٩١ ورقمه/٣٤ عن محمد بن بشار عن غندر،وفي: (كتاب: الجهاد، باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) ٤/٧٦ ورقمه: ٢٥ عن سليمان بن حرب، كلاهما عن شعبة عن عمرو (هو: ابن مرة) ، وفي: (كتاب: العلم، باب: من سأل وهو قائم عالما جالسا) ١/٧٠- ٧١ ورقمه/٦٤ عن عثمان (هو: ابن محمد بن أبي شيبة) عن جرير (هو: ابن عبد الحميد) عن منصور (هو: ابن المعتمر) ، كلاهما عن أبي وائل به.." (٢)

"الصيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، نا أبو أسامة عن الفزاري إبراهيم بن محمد قال: قال الأوزاعي: وقد سئل أمؤمن أنت حقا؟ فقال: إن المسألة عما سئل عنه من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا، ولم يشرعه نبينا، ليس لمن سأل ذلك فيه إمام إلا مثله القول به جدل والمنازعة فيه حدث ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي توجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالذي يخرجك من الإيمان إن كنت كذلك وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يشك في ذلك منك، ولكنه يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حين يزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء، فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم. لقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعد ما ردها عليه علماؤهم وفقهاؤهم.." (٣)

---

(١) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال الحسن الخلال ص/٦٤

(٢) المهروانيات المهرواني ٢/٥٢١

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/١١٢

"وقال حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إن جمعت في الله وقسمته في ذات الله فأنت أنت وإلا فلا.ومن صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ وقال عز وجل: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يستعيذ بوجه الله من النار والفتن كلها ويسأل به.٥٨ – أخبرنا أبو عمرو أنا والدي أنا خيثمة، نا أبو قلابة الرقاشي، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " **من سألكم** بوجه الله فأعطوه ".٥٩ – وأخبرنا أبو عمرو أنا والدي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح، نا أبو مسعود، أنا أبو داود، نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: " النظر إلى وجه ربهم ".." (١)

"وقال يحيى بن الفضل البخاري:: رأيت فيما يرى النائم كأني في قريتي ببخارى جالس على طريق المدينة ورأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخرج من المدينة راجلا ومحمد بن إسماعيل هو البخاري على أثره ينظر كلما رفع النبي – صلى الله عليه وسلم – قدميه يضع قدمه في ذلك المكان.فصل٨٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا خيثمة، نا أبو قلابة نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " **من سألكم** بوجه الله فأعطوه ".أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن عبد السلام، نا خير ابن موفق، نا أحمد بن عبد الرحمن القرشي قال: " جاء يوسف بن عمر إلى عمي عبد الله بن وهب فقال له: يا أبا محمد أخبرني عن الجنة التي خلق فيها آدم وأخرج منها أهي الجنة التي يعود إليها آدم ويدخلها المؤمنون، وهي الجنة التي فيها العرش؟ فقال له: أي شيء هذا الكلام؟ ! من تجالس؟ فقال ما أجالس إلا أصحابنا، ولكن تذاكروا شيئا أردت أن أسألك عنه، فقال عمي: نعم؟ هي الجنة التي خلقها الله وكان فيها آدم وإليها يعود، وهي الجنة التي." (٢)

"الكريم الذي أضاءت له السماوت، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل علي غضبك، أو يحل علي سخطك ".٤٦٣ – قال: وحدثنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قام فينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأربع فقال: " إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ".٤٦٤ – قال: وحدثنا الطبراني، حدثنا أنس بن مسلم الخولاني، قال: حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن صدقة بن عبد الله عن محمد بن راشد عن عبد الكريم بن أمية عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/١٨٧

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٢٢٣

قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: " من استعاذ بالله عز وجل فأعيذوه **ومن سأل** بوجه الله فأعطوه ".٤٦٥ – قال: وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان،." (١)

"حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش القتباني، عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: " ملعون **من سأل** بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله فرد سائله ".٤٦٦ – قال: وحدثنا سليمان بن الأحمد، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – علمه وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح: " لبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك، اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر، أو خلقت من خلق فمشيئتك بين يديه ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله على كل شيء قدير، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة فـعلى من لعنت. أنت ولي في الدنيا والآخرة، توفني مسلما، وألحقني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بالقدر، وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة، ولا فتنة." (٢)

"باب في ذكر **من سأل** الله الجنة ثلاث مرات٥١ – ثنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ ببغداد، ثنا أبو محمد الصريفيني، ثنا أبو طاهر المخلص إملاء، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا لوين، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من سأل** الله الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة)).." (٣)

"باب في ذكر **من سأل** الله الجنة سبع مرات٥٢ – أنبأ أبو الفرج، أنبأ أبو العباس، وأبو القاسم، قالا، ثنا أبو بكر بن زاذان، ثنا أبو –[٥٢]– يعلى، ثنا أبو خيثمة، زهير بن حرب، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يونس، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ولا سأل الله –تعالى– عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب، إن عبدك فلانا، سألني، فأدخله الجنة)).." (٤)

"يتبع الميت إلى قبره ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ويبقى عمله٧٠ – أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني في كتابه وحدثنا أبي عنه أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنبأ الحسن بن محمد بن أحمد القرشي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر نا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار مولى بني أمية حدثني أبي نا عبد الله بن عبد العزيز

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٧٤/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٧٥/٢

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٥١

(٤) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٥١

حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة وعن ابن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان قاعدا وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلمإنما مثل أحدكم ومثل ماله ومثل أهله ومثل عمله مثل رجل له إخوة ثلاثة فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ما الذي عندك فقد نزل بي ما ترى فقال أخوه الذي هو ماله مالك عندي غناء ومالك عندي نفع إلا مادمت حيا فخذ مني الآن ما أردت فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أخوه الذي هو ماله فأي أخ ترونه قالوا ما نسمع طائلا يا رسول الله ثم قال لأخيه الذي هو أهله وقد نزل به الموت قد حضرني ما ترى فما عندك من الغناء قال عندي أن أمرضك وأقوم عليك وأعينك فإذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك وحملتك في الحاملين ثم أرجع عنك فأثني عليك بخير عند **من سألني** عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي هو أهله أي أخ ترونه." (١)

"قال وكان إبراهيم بن أدهم يقول داؤنا أمامنا وحاسيا بعد موتنا إما إلى الجنة وإما إلى الناررواية جماعة آخرين من الأبارهة بعضهم عن بعضأخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن أبي نصر الحافظ أنبأنا محمود بن جعفر أنبأنا أحمد بن موسى أنبأنا إبراهيم بن أبان بن رسته حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم حدثنا إبراهيم بن يسار الرمادي حدثنا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من سأل** وله أربعون درهما أو قيمتها فهو ملحف وهو مثل سفه المله أخرجه النسائى بسنده ولفظه." (٢)

"٤٥ - أخبرنا أبو الفضل الخباز، وأبو بكر أحمد بن كبيرة بن مقلد الخراز، وأم الحسن كمال بنت أبي محمد السمرقندي، وأبو منصور اليحصبي، قراءة عليهم في مجالس متفرقة، قالوا: أنبا أبو القاسم بن بيان الرزاز، نا أبو القاسم بن بشران، إملاء، أنا أبو محمد دعلج، نا موسى بن هارون، نا سهل بن زنجلة الرازي، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من سأل** وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم» .قالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ فقال: «ما يغديه أو يعشيه» .قال موسى: وكذا رواه علي بن المديني، عن الوليد وهو إسناد صحيح." (٣)

"عبد الله الحسين بن شجاع الموصلي الصوفي أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن خلف ثنا موسى بن إبراهيم ثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن رسول الله قال (من أذن له بالدعاء فتح له أبواب الرحمة) // سنده ضعيف //١٤ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأ أبو علي عيسى بن محمد الطوماري ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال قرىء على أبي عبد الله المنبهي وهو عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن سعيد بن كليب أنبأ أبي عن وهب بن منبه قال قال

---

(١) تعزية المسلم ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٣

(٢) نزهة الحفاظ المديني، أبو موسى ص/٤٧

(٣) جزء العبدي أبو الحسن العَبْدي ص/٤٦

عيسى عليه السلام يا بني إسرائيل إن الأجر محروص عليه ولا يدركه إلا من عمل له ولا يفتح إلا **لمن سأله** ولا يجده إلا من طلبه والحكمة نور كل قلب والتقوى رأس كل حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع إلى الله١٥ – أخبرنا أبو شجاع أحمد بن موهوب بن المبارك بن السدنك أنبأ أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي أنبأ أبو القاسم." (١)

"((أقوال الصحابة رضي الله عنهم)) (١)٤٨- قد تقدمت الرواية عن (٢) عدي بن عميرة العبدي أنه قال: فخرجت مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ومن معه يسجدون (٣) على وجوههم، ويزعمون أن إلههم في السماء. وهذا إخبار عن جميعهم (٤) .٤٩- وكذلك خبر العبد الأسود حين انتهى إلى أصحاب (رسول الله) (٥) صلى الله عليه وسلم، فقال لبعض أصحابه: من هذا؟ قالوا: رسول الله، قال: الذي في السماء؟ قالوا: نعم (٦) .٥٠- وكذلك برواياتهم الأخبار التي رووها في هذا المعنى، ولا شك في أنهم كانوا مصدقين بها، معتقدين صحتها، وكذلك جواب **من سأل** منهم عن الله تعالى، فقال: هو في السماء.٥١- وذكرنا شعر حسان بن ثابت، وعباس بن مرداس الذي أنشده بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم (٧) .٥٢- وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب: روينا من وجوه صحاح أن عبد الله بن رواحة مشى ليلة إلى أمة له فنالها، فرأته امرأته فلامته، فجحدها، فقالت له: إن كنت صادقا فاقرإ القرآن، فإن الجنب لا يقرأ القرآن، فقال:___________(١) في النسخ الأخرى زيادة "أجمعين"، وهذا العنوان يوجد في الأصل، ل (١٨) .(٢) في النسخ الأخرى: "عنهم".(٣) في النسخ الأخرى: "يسجدون بالأرض".(٤) راجع ح رقم: (٧) .(٥) في غير الأصل "النبي".(٦) راجع ح رقم: (٦) .(٧) الفقرتان "٥٠، ٥١" لا توجدان في الأصل. وراجع شعر حسان، وعباس بن مرداس تحت الرقمين (٢٣، ٢٤) .." (٢)

"[حصول الجنة لمن قاتل في سبيل الله ولو لفترة وجيزة، وفضل **من سأل** الله القتل في سبيله وهو صادق، وفضل من جرح في سبيله]٢٥- وأنبأنا أبو سعيد بن أبي الرجاء، أبنا أبو علي الحداد المقرئ، أبنا أبو نعيم الحافظ، أبنا أحمد بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة -[١٥١]- ثنا روح، ثنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى -[١٥٢]- ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة، **ومن سأل** الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك، ومن جرح في سبيل الله فعليه طابع الشهداء)) .." (٣)

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٤٧

(٢) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٤٥

(٣) فضل الجهاد لأحمد بن عبدالواحد المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١٥٠

"حدثني عبد الله بن أبي الفتح ثنا علي بن عمر الحافظ حدثني عبد الرحمن بن جعفر الكرابيسي ثنا علي بن إسماعيل بن كعب الموصلي ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى ثنا حجين بن المثنى ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال، قال رسول الله! الله صلى الله عليه وسلم **من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه.٢٢٣- حباب بن جبلة.." (١)

"أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه.هو في الموطأ لم يرو ليث عن مالك غيره.وقد روى قراد بن نوح عن ليث عن مالك حديثا آخر وغلط قراد في ذلك.٦٥٠- ليث بن خالد أبو بكر الخراساني.." (٢)

"وقال شمس الدين الراعي ذكره أبو محمد بن الضراب فيمن روى عن مالك من شيوخه.وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر في الرواة عن مالك.١٥١٠- هشام بن محمد الربعي.ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.١٥١١- هشام بن يوسف القاضي الصنعاني.قال الخليلي: روى عن مالك.وقال ابن عبد البر عقب حديث **من سأله** جاره أن يغرز خشبة في جداره.ورواه هشام بن يوسف [الصنعاني] عن معمر ومالك.وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر في الرواة عن مالك.١٥١٢- هشام بن [مسلمة] . من ولد همام بن منبه.." (٣)

"٦١٧ – حديث عبد الله بن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم_______________أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب الزكاة: ٥٢ باب **من سأل** الناس تكثرا." (٤)

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٤٥

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/١٣٦

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣٧٦

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢١٩/١

"إعطاء **من سأل** بفحش وغلظة." (١)

"١٢٤٤ – حديث أبي موسى، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فإن أحدنا يقاتل غضبا، ويقاتل حمية فرفع إليه رأسه (قال، وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما) فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل_____________أخرجه البخاري في: ٣ كتاب العلم: ٤٥ باب **من سأل** وهو قائم عالما جالساقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال." (٢)

"١٥٢٠ – حديث سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أعظم المسلمين جرما **من سأل** عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلته_____________أخرجه البخاري في: ٩٦ كتاب الاعتصام: ٣ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه." (٣)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢٢٥/١

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢٦٠/٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ١١٢/٣